

2023

واقع الاحتلال في المناطق المحتلة

توثيق انتهاكات حقوق الإنسان في المناطق المحتلة من قبل تركيا في شمال سوريا



المحتويات

3	خرائط
7	المقدمة والطرق
7	المقدمة
8	المؤلفون
8	الطرق
10	التقرير السنوي
10	الوضع الإقليمي والجرائم حسب المرتكبين
11	عفرين
12	قطاع M4
13	مثلث الباب/إعزاز/جرابلس
18	الجرائم حسب النوع
19	القتل والضرب
22	الاعتقال الغير قانوني والتعذيب
24	العنف القائم على أساس الجنس
26	الجرائم الأثرية
28	التمييز الديني والعرقي
31	التغيير الديمغرافي وبناء المستوطنات والمحو الثقافي
36	الجرائم الاقتصادية
38	حالات الهجمات بالقنابل والأفخاخ المتفجرة
39	الانتحار
39	الاقتتال الداخلي في الجيش الوطني السوري
41	هيئة تحرير الشام والنزاعات الداخلية داخل الجيش الوطني السوري
43	هيئة تحرير الشام والاضطرابات في دير الزور
44	الزلازل الذي ضرب تركيا وسوريا في شباط/فبراير 2023
45	آفاق المصالحة بين أنقرة ودمشق
47	خلاقات حول انتخابات المجلس الوطني السوري
48	الخاتمة

OCCUPIED AFRIN 2023

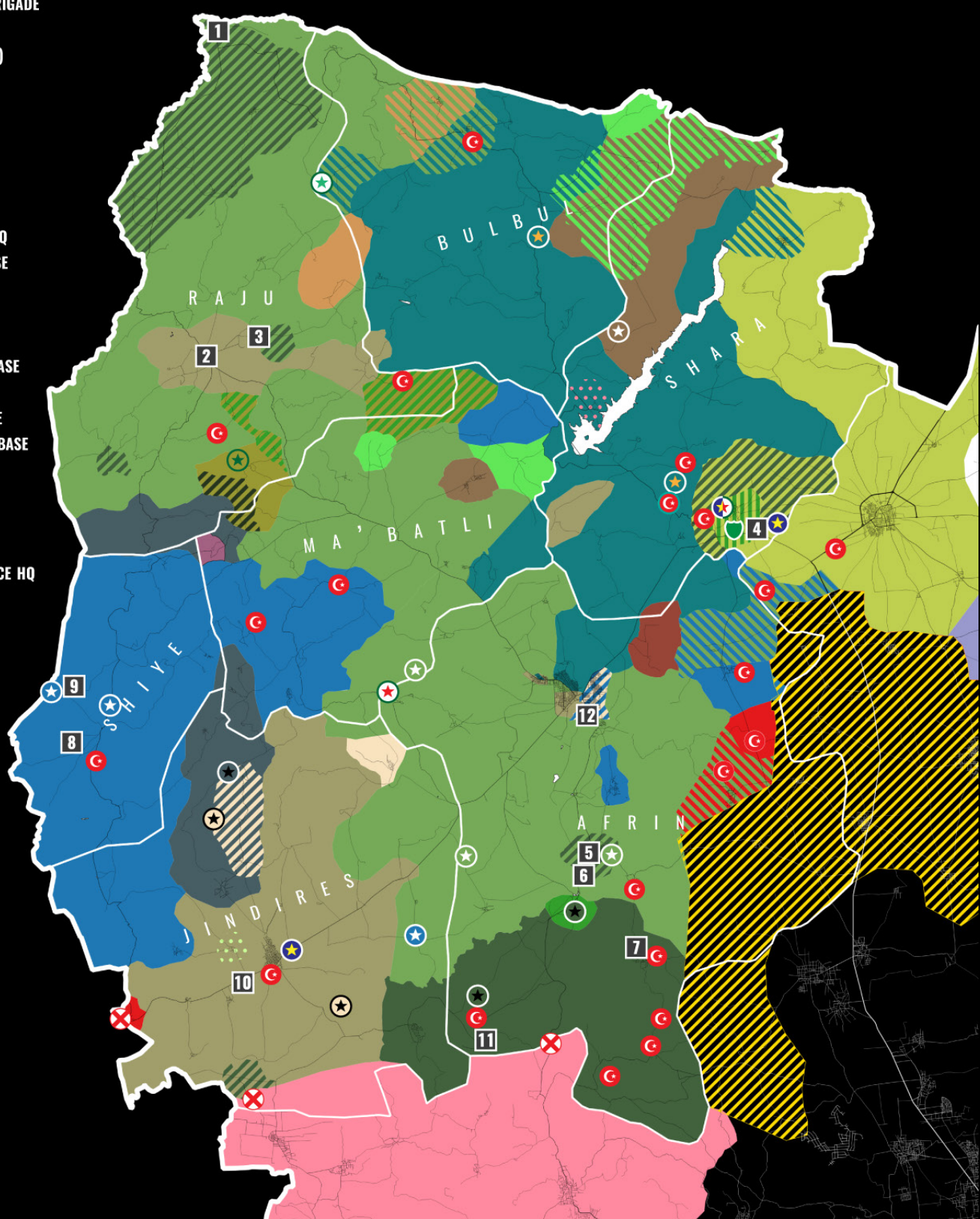
- SULTAN MURAD DIVISION, JAYSH AL-NUKHBA, RAJUL AL-HARB
- AHRAR AL-SHAM
- AHRAR AL-SHARQIYA
- FAYLAQ AL-SHAM
- FAYLAQ AL-RAHMAN
- AL HAMZA DIVISION
- AL-JABHA AL-SHAMIYA
- 112TH DIVISION
- SULTAN MEHMED FATIH
- 13TH DIVISION
- SULTAN SULEIMAN SHAH DIV.
- SULTAN MURAD DIVISION
- SUQOUR AL-SHAM BRIGADE
- SUQOUR AL-SHAMAL BRIGADE
- JAYSH AL-NUKHBA
- FAYLAQ AL-MAJD (ZINKI)
- JAYSH AL-SHARQIYA
- SHEHBA GATHERING
- TURKISH CONTROL

- MILITARY POLICE HQ
- SNA HQ
- SNA MILITARY POLICE HQ
- AL HAMZA DIVISION BASE
- SULTAN MURAD BASE
- SULEIMAN SHAH BASE
- FAYLAQ AL-SHAM BASE
- LIWA REJAL AL-HARB BASE
- AHRAR AL-SHAM BASE
- JAYSH AL-NUKHBA BASE
- AL-JABHA AL-SHAMIYA BASE
- 112TH DIVISION BASE
- SAMARKAND HQ
- TURKISH BASE
- MIT HQ
- SIG MINISTRY OF DEFENCE HQ
- MILITARY CROSSING

TURKMEN
FACTIONS

- 1 MAHATTA PRISON (MAYDAN IKBIS)
- 2 RAJU PRISON
- 3 GORAN PRISON
- 4 AHRAR AL SHAM PRISON (QATMAH)
- 5 AL HAMZA DIVISION PRISON (BASSOUTA)
- 6 AL HAMZA DIVISION PRISON
- 7 MIT PRISON (BARAD)
- 8 SULEIMAN SHAH PRISON (SHIYE)
- 9 QARMATLAQ HQ & PRISON
- 10 AHRAR AL-SHARQIYA PRISON
- 11 FAYLAQ AL-SHAM PRISON (ISKAN)
- 12 TURANDA PRISON (RUN BY MIT)

- SYRIAN DEMOCRATIC FORCES
- GOVERNMENT OF SYRIA
- EXTREMIST GROUPS



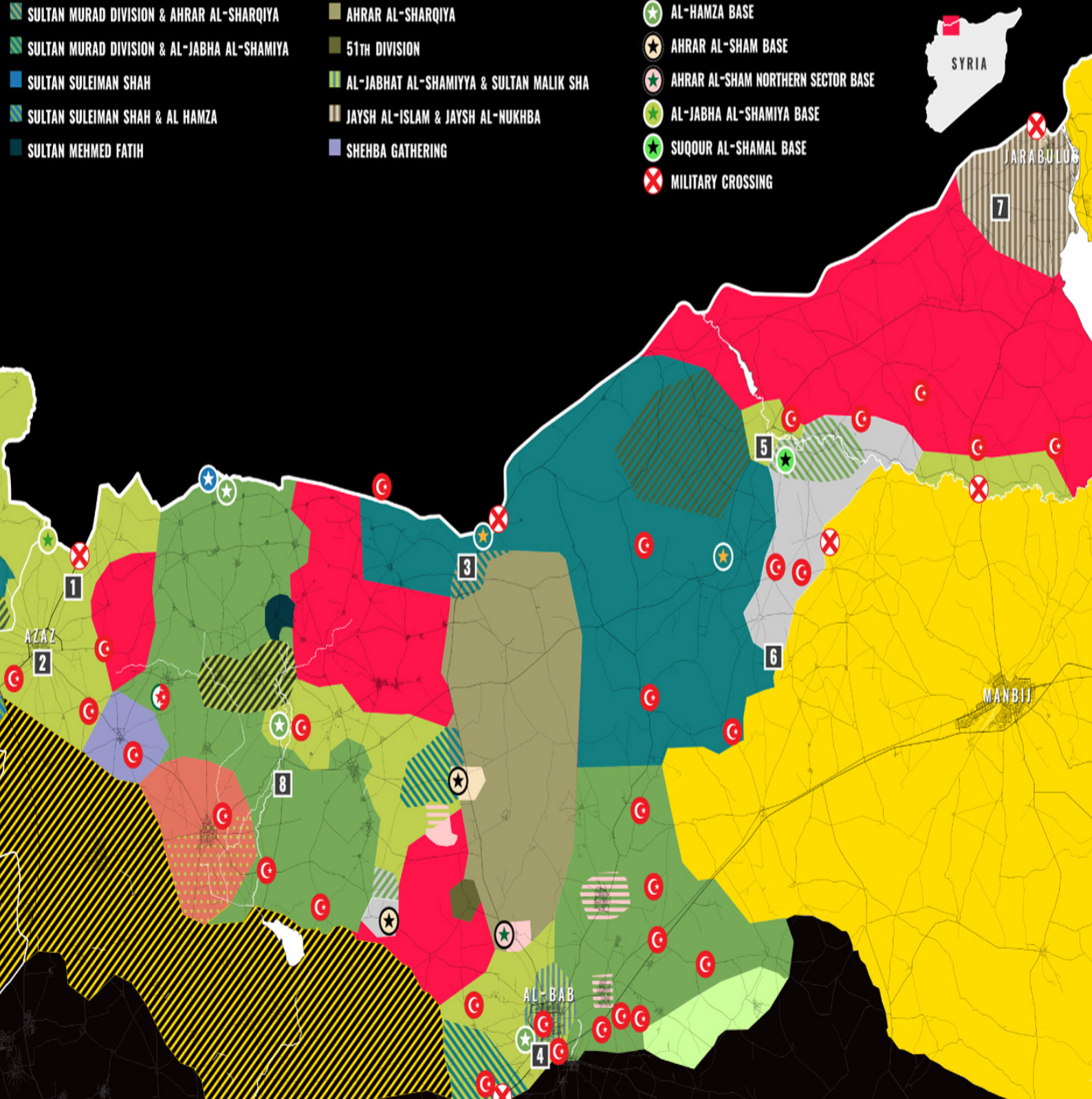
EUPHRATES SHIELD 2023

- AL-JABHA AL-SHAMIYA
- AL-JABHA AL-SHAMIYA & SULTAN MEHMED FATIH
- AL HAMZA DIVISION
- AL HAMZA DIVISION & AL-JABHA AL-SHAMIYA
- MU'TASIM DIVISION
- MU'TASIM DIVISION & LIWA AL-SAFWA
- SULTAN MURAD DIVISION
- SULTAN MURAD DIVISION & FAYLAQ AL-SHAM
- SULTAN MURAD DIVISION & AHRAR AL-SHARQIYA
- SULTAN MURAD DIVISION & AL-JABHA AL-SHAMIYA
- SULTAN SULEIMAN SHAH
- SULTAN SULEIMAN SHAH & AL HAMZA
- SULTAN MEHMED FATIH

- AHRAR AL-SHAM
- AHRAR AL-SHAM EASTERN SECTOR (2ND LEGION)
- AHRAR AL-SHAM EASTERN SECTOR (AHRAR OLAN)
- AHRAR OLAN & AL HAMZA DIVISION
- AHRAR AL-SHAM EAST. SECT. (2ND LEGION) & AL HAMZA
- AL HAMZA DIVISION & JAYSH AL-SHARQIYA
- JAYSH AL-SHARQIYA
- JAYSH AL-SHARQIYA, HAMZA & AL-JABHA AL-SHAMIYA
- AHRAR AL-SHARQIYA
- 51TH DIVISION
- AL-JABHAT AL-SHAMIYYA & SULTAN MALIK SHA
- JAYSH AL-ISLAM & JAYSH AL-NUKHBA
- SHEHBA GATHERING

- SYRIAN DEMOCRATIC FORCES
- GOVERNMENT OF SYRIA
- SDF & GOVERNMENT OF SYRIA
- UNKNOWN SNA
- TURKISH BASE
- TURKISH/SNA BASE
- SULEIMAN SHAH BASE
- SULTAN MURAD BASE
- AL-HAMZA BASE
- AHRAR AL-SHAM BASE
- AHRAR AL-SHAM NORTHERN SECTOR BASE
- AL-JABHA AL-SHAMIYA BASE
- SUQOUR AL-SHAMAL BASE
- MILITARY CROSSING

- 1 SAJO PRISON
- 2 AZAZ POLICE HQ
- 3 AL-RAI PRISON
- 4 AL-HAMZA DIVISION SECURITY HQ
- 5 AL-HAMZA DIVISION HQ
- 6 SNA POST
- 7 OLD TURKISH BASE
- 8 MU'TASIM DIVISION HQ

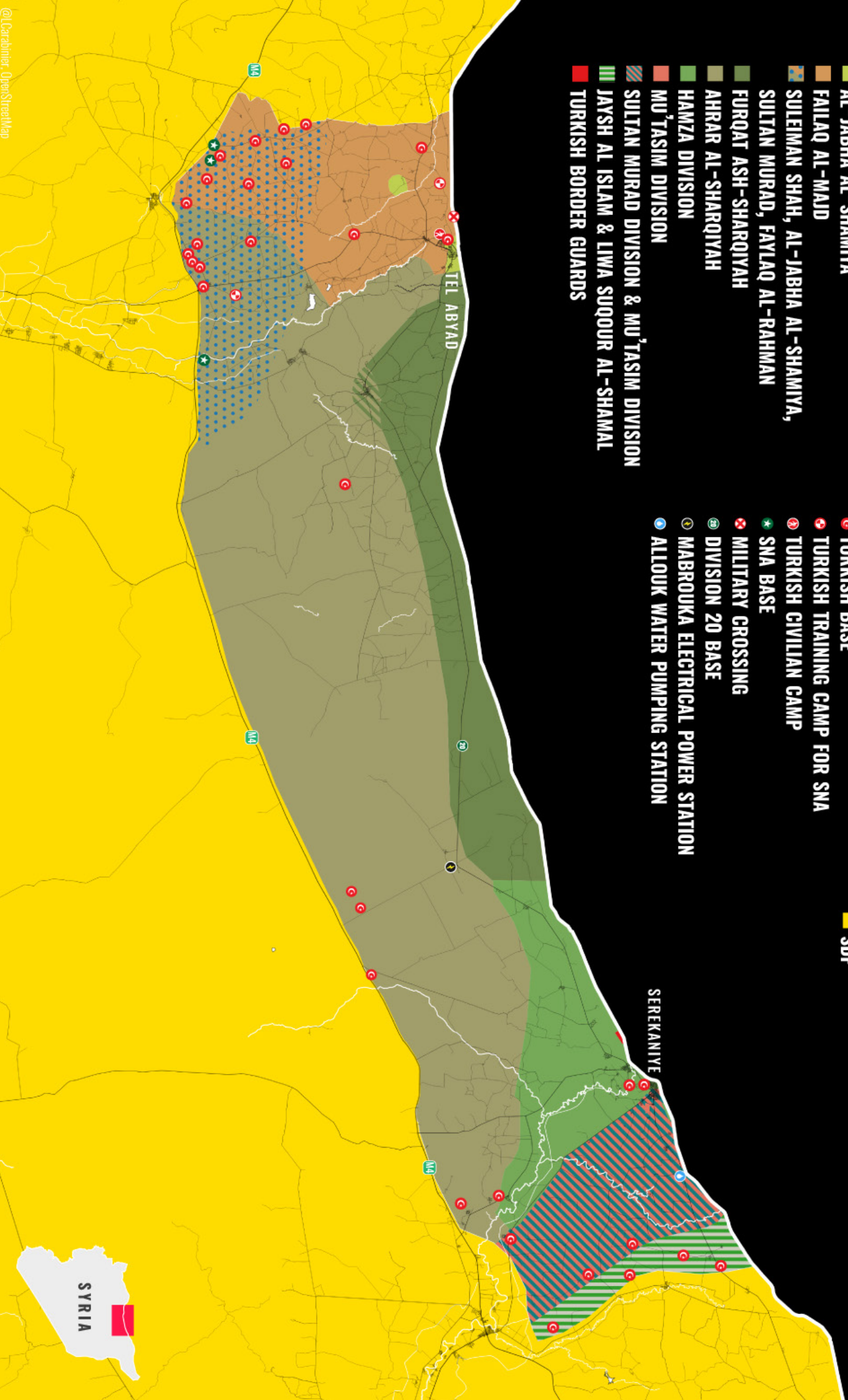


OCCUPIED M4 STRIP 2023

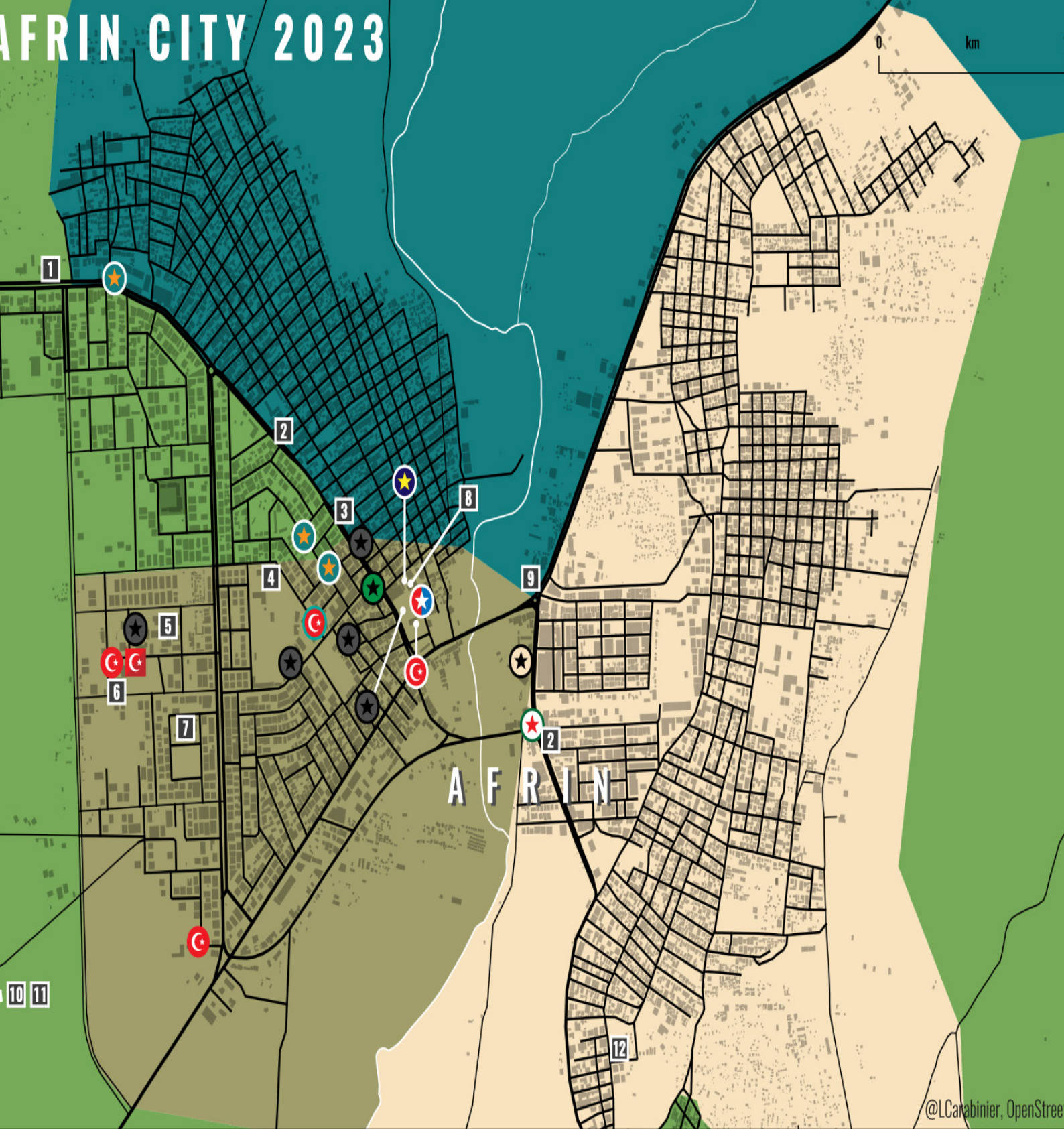
- AL-JABHA AL-SHAMIYA
- FAILAQ AL-MAJD
- SULEIMAN SHAH, AL-JABHA AL-SHAMIYA,
- SULTAN MURAD, FAYLAQ AL-RAHMAN
- FURQAT ASH-SHARQIYAH
- AHRAR AL-SHARQIYAH
- HAMZA DIVISION
- MU'TASIM DIVISION
- SULTAN MURAD DIVISION & MU'TASIM DIVISION
- JAYSH AL ISLAM & LIWA SUQOUR AL-SHAMAL
- TURKISH BORDER GUARDS

- TURKISH BASE
- TURKISH TRAINING CAMP FOR SNA
- TURKISH CIVILIAN CAMP
- SNA BASE
- MILITARY CROSSING
- DIVISION 20 BASE
- MABROUKA ELECTRICAL POWER STATION
- ALLOUK WATER PUMPING STATION

SDF



AFRIN CITY 2023



@LCarabinier, OpenStreetMap

AL-HAMZA DIVISION PRISON

PRISON

AHRAR AL-SHAM PRISON

'ITIHAD AL ARABI' PRISON

COURTHOUSE JAIL

'AZAHR' MIT PRISON

MILITARY POLICE HQ

'AL KARAMAH SCHOOL' COURT JAIL

SECURITY OF SULTAN MURAD AND AL-HAMZA

10 CIVILIAN CENTRAL PRISON (MARATA)

11 MILITARY CENTRAL PRISON (MARATA)

12 TURANDA PRISON (RUN BY MIT)

SULTAN MURAD DIVISION BASE

LIWA AL-SALAM BASE

AHRAR AL-SHAM HQ

MILITARY POLICE

MIT MILITARY CENTER & CIVIL POLICE

SNA BASE (FORMERLY AL-JABHA AL-SHAMIYA)

UNKNOWN BASE

TURKISH MAIN BASE

TURKISH BASE

MILITARY CENTER / MIT

TURKISH SECURITY HQ

AHRAR AL-SHAM & SULTAN SULEIMAN SHAH

AL-HAMZA DIVISION

AHRAR AL-SHAM & SULTAN SULEIMAN SHAH

SULTAN MURAD DIVISION

SYRIA

المقدمة والطرق

المقدمة

يستعرض مركز معلومات روج آفا في هذا التقرير "حالة الاحتلال" لعام 2023 ونواصل التركيز فيه على انتهاكات حقوق الإنسان في المناطق الثلاث التي تحتلها تركيا في الشمال السوري.

مقاطعة عفرين، وهي واحدة من المقاطعات الثلاثة الأصلية التي أعلنت الحكم الذاتي وخرجوها عن سيطرة حكومة سوريا في عام 2012، واحتلتها تركيا منذ عام 2018، في عملية أطلقت عليها القوات التركية اسم "غصن الزيتون".

منطقة "قطاع ام4" التي سميت بهذا الاسم من قبل مركز معلومات روج آفا، والذي يشمل منطقة تبلغ مساحتها 5000 كم2 شمال الطريق السريع ام4، تشمل كل من مدينة سري كانيه (رأس العين) و مدينة تل أبيض (كري سي)، والتي قامت تركيا باجتياحها واحتلالها في عام 2019، في عملية أطلقت عليها القوات التركية اسم "نبح السلام" مثلث الباب/إعزاز/جرابلس" اسم أطلق عليه من قبل مركز معلومات روج آفا، هو أكبر المناطق الثلاث التي تحتلها تركيا منذ عملية "درع الفرات" في عام 2016.

وهما أن هذه المناطق الثلاث متداخلة عسكرياً واقتصادياً وسياسياً، ومرتبطة بنفس الهياكل التنظيمية للفصائل التابعة لتركيا ضمن الجيش الوطني السوري ونظرائه السياسيين - فقد تم إدراج منطقة مثلث الباب/إعزاز/جرابلس في تقارير الاحتلال من أجل تحقيق تحليل أكثر اكتمالاً، على الرغم من حقيقة أنها لم تكن يوماً جزءاً جغرافياً من إقليم شمال وشرق سوريا، وبالتالي لم تكن أبداً ضمن النظام السياسي للإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا إدارياً، على عكس عفرين وقطاع ام4. وقد اتسم الاجتياحان التركيّان لعفرين وقطاع ام4 بانتهاكات فظيعة ومؤثرة جيداً لحقوق الإنسان ضد السكان المدنيين، 1، 2 والتي تستمر حتى يومنا هذا.

منذ عام 2016، عندما هاجم الجيش التركي لأول مرة عبر الحدود واحتلت مثلث الباب/إعزاز/جرابلس، كان الهدفان الرئيسيان لأنقرة داخل سوريا هما القضاء على المشروع السياسي الكردي كما تشكله وتعتبر عنه قوات سوريا الديمقراطية وكذلك المجتمعات التي تدعمها، وإنشاء "منطقة أمنة" تسيطر عليها المعارضة شكلياً للحد من تدفق اللاجئين والسماح بتحويل اللاجئين السوريين المقيمين داخل تركيا.

وعلى الرغم من ادعاءات تركيا بأن غزوها لمنطقتي عفرين وقطاع ام4 خلق "منطقة أمنة عازلة" و"منطقة إنسانية" للنازحين واللاجئين السوريين، إلا أن تقارير المركز الدولي للعدالة وحقوق الإنسان أظهرت باستمرار أن الاحتلال التركي حوّل المناطق إلى رقعة مليئة باللصوصية وتسودها انتهاكات لحقوق الإنسان. وقد أكدت لجنة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق بشأن سوريا فظاعة الوضع، مشيرة إلى أن قوات الجيش الوطني السوري المدعومة من تركيا في المناطق المحتلة ارتكبت انتهاكات عديدة ضد المدنيين، بما في ذلك جرائم حرب مثل أخذ الرهائن والمعاملة القاسية والتعذيب والاغتصاب.³

تعمل الميليشيات المدعومة من تركيا التابعة للجيش الوطني السوري التي تسيطر على المناطق الثلاث دون مساءلة أو عواقب، وكذلك الحال بالنسبة لقادتهم الذين يستخدمون أساليب التهيب لتعزيز سلطتهم على السكان المحليين، وغالباً ما يكون ذلك لتحقيق مكاسب شخصية. في بعض المناطق، لا سيما عفرين وسري كانيه، يتم تهجير السكان الأصليين من الأكراد والمسيحيين واليزيديين بشكل ممنهج واستبدالهم بمستوطنين معظمهم من العرب والتركمان.⁴ 5 وقد وثقت منظمات بارزة في مجال حقوق الإنسان مثل منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين سياسة تركيا المتعمدة في التغيير الديموغرافي في المناطق المحتلة. 6 7 8 9 بالإضافة إلى ذلك، أصبحت المناطق التي تحتلها تركيا بؤرة رئيسية لتهريب البشر، حيث تشهد مئات من عمليات عبور الحدود غير النظامية وحالات موت سنوياً.¹⁰

1 - <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2019/10/syria-damning-evidence-of-war-crimes-and-other-violations-by-turkish-forces-and-their-allies-2/>

2 <https://www.amnesty.org.uk/press-releases/syria-turkish-occupation-afirin-has-led-widespread-human-rights-violations-new>

3 <https://www.ohchr.org/en/press-releases/2020/09/un-commission-inquiry-syria-no-clean-hands-behind-frontlines-and-headlines?LangID=E&NewsID=26237>

4 <https://rojavainformationcenter.org/storage/2020/05/RIC-Dossier-2205-SP.pdf>

5 <https://rojavainformationcenter.org/storage/2019/11/Turkeys-track-record-The-occupation-of-Afrin.pdf>

6 - <https://www.hrw.org/report/2024/02/29/everything-power-weapon/abuses-and-impunity-turkish-occupied-northern-syria>

7 <https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/syrian-arab-republic-thematic-humanitarian-access-snapshot-ras-al-ain-tell-abiad-area-november-2022>

8 <https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/rights-groups-abuses-rise-syria-s-afirin>

9 https://www.ceasefire.org/wp-content/uploads/2020/07/CFR_Syria_EN_July20.pdf

10 <https://www.hrw.org/news/2023/04/27/turkish-border-guards-torture-kill-syrians>

وأدرجت عدة فصائل من الجيش الوطني السوري وقادتها على قوائم العقوبات الخاصة بمكتب رقابة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأمريكية (أوفيس) بسبب ضلوعهم في انتهاكات خطيرة ضد حقوق الإنسان في سوريا. وقد تم تصنيف أحرار الشرقية واثنين من قادتها في يوليو 2021. 11. ووفقاً للخزانة الأمريكية، فإن "أحرار الشرقية ارتكبت العديد من الجرائم ضد المدنيين، وخاصة الأكراد السوريين، بما في ذلك عمليات القتل غير المشروع والاختطاف والتعذيب والاستيلاء على الممتلكات الخاصة". كما قامت الجبهة بضم أعضاء من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) إلى صفوفها وعلاوة على ذلك، أكد بيان العقوبات أن الجماعة مسؤولة عن "القتل التعسفي للسياسية الكردية والأمنية العامة لحزب سوريا المستقبل هفرين خلف، وكذلك حارسها الشخصي في أكتوبر 2019. 12. وقد حددت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان هاتين الجريمتين كجريمة حرب محتملة، ولكن حتى الآن لم تكن هناك مساءلة جنائية دولية. في آب/أغسطس 2023، أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية عن فرض عقوبات جديدة على فصائل من الجيش الوطني السوري (لواء سليمان شاه وفرقة الحمرة) وثلاثة من أعضاء قيادتهما، بمن فيهم "أبو عمشة" ذي الصيت السيئ السمعة، بسبب "انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان" في عفرين التي تحتلها تركيا. 13. إن فرض وزارة الخزانة الأمريكية عقوبات على أبو عمشة أمر لافت للنظر. وكانت الاحتجاجات الشعبية في جنديرس (عفرين) قد طالبت في وقت سابق بمحاسبته على المشاركة في جرائم القتل والاغتصاب والتعذيب والخطف والاتجار بالأسلحة. إلا أن حصانته الواضحة من المساءلة نابعة من التزام اللواء سليمان شاه الشديد بالأجندة التركية وقرب أبو عمشة من أجهزة الاستخبارات التركية (ميت) التي وصلت إلى حد التهديد بقطع التمويل عن فصيل الجبهة الشامية، بسبب قيام الأخيرة بتحريض الاحتجاجات ضد أبو عمشة. 14

بالإضافة إلى ذلك، وبعيداً عن العمل على مكافحة الإرهاب، وفرت غزوات تركيا وتنصيبها للجيش الوطني السوري في المناطق التي تحتلها ملاذاً آمناً للإرهابيين المطلوبين عالمياً. وتستهدف الغارات الجوية الأمريكية بانتظام مقاتلين رفيعي المستوى مرتبطين بالقاعدة أو داعش ينتقلون بحرية في الأراضي التي تسيطر عليها تركيا. 15، كما أن العديد من مقاتلي داعش السابقين يشغلون أو شغلوا مناصب قيادية في الجيش الوطني السوري. حدد مركز معلومات روج آفا أكثر من 40 عنصرًا من تنظيم داعش ضمن فصائل الجيش الوطني السوري في عفرين، يعيشون ويعملون بحرية على الرواتب التركية، بما في ذلك قادة اللواء ومنسقون يعملون مباشرة مع أجهزة الاستخبارات التركية. 16. وفي بحث آخر، سجل المركز أكثر من 40 عنصرًا سابقًا من داعش تم إيواءهم بأمان داخل فصائل الجيش الوطني السوري التي تسيطر عليها تركيا في سري كانيه وتل أبيض. 17. كما ذكر تقرير المفتش العام الرئيسي لعملية "العزم الصلب" الأمريكية المقدم إلى الكونجرس للربع الثاني من عام 2023 أن معظم مجموعات الجيش الوطني السوري "واصلت تجنب دفع رواتب المقاتلين، بعضهم من عناصر داعش القدامى"، بالإضافة إلى مشاركتها "في توفير ممر آمن لأعضاء داعش في المناطق الخاضعة لنفوذها" مع الاستفادة من "الأموال التي يتم ابتزازها من المدنيين عند نقاط التفتيش ومن خلال التهديد أو عبر تنفيذ تهديدات باحتجاز أو إيذاء جسدي أو اغتصاب أو قتل للأفراد و/أو أفراد عائلاتهم." 18

المؤلفون

مركز معلومات روج آفا منظمة إعلامية مستقلة مقرها في شمال شرق سوريا. وهي تتألف من طاقم محلي بالإضافة إلى متطوعين من مختلف البلدان في جميع أنحاء أوروبا وأمريكا الشمالية. وبما أن هناك نقصاً في التقارير الواضحة والموضوعية عن مناطق شمال شرق سوريا، وغالباً ما يعجز الصحفيون عن التواصل مع المدنيين العاديين والأشخاص العاديين على الأرض، فقد تم إنشاء مركز معلومات روج آفا لسد هذه الفجوة، بهدف تزويد الصحفيين والباحثين وعامة الناس بمعلومات دقيقة وذات مصادر جيدة وشفافة. نحن نعمل بالشراكة مع المؤسسات المدنية والسياسية والصحفيين والناشطين الإعلاميين في جميع أنحاء المنطقة لربطهم بالأشخاص والمعلومات التي تهمهم.

الطرق

يستند هذا التقرير إلى بحثنا المفتوح المصدر بالتعاون مع منظمة عفرين لحقوق الإنسان، وهي منظمة غير حكومية محلية تجمع شهادات أولية من الميدان. كما عملنا أيضاً مع جمعية هيفديستي، وهي منظمة مقرها قامشلو تناصر ضحايا قطاع ام4 الخاضع للاحتلال التركي، وتشاركنا المعلومات معها. كما قمنا بالتشاور مع منظمين غير حكوميين محليين (سوريين من أجل الحقيقة والعدالة ومركز توثيق الانتهاكات في شمال سوريا) اللتين تتوليان إعداد قواعد وقيمت مقارنة هذه البيانات مع بحث أجراه المرصد السوري لحقوق الإنسان، وهي منظمة مقرها المملكة المتحدة. M4 بيانات مستقلة عن عفرين وشريط كان التحدي الذي واجهنا في جمع البيانات هو الافتقار النسبي للبيانات الموثوقة والكاملة من قطاع ام4 ومنطقة مثلث الباب/عزاز/جرابلس بسبب قلة وسائل الإعلام المحلية في هذه المنطقة حتى قبل الغزو التركي وقلة مصادر المعلومات على الأرض.

11 <https://home.treasury.gov/news/press-releases/jy0292>

12- <https://rojainformationcenter.org/2021/10/ahrar-al-sharqiya-war-crimes-with-impunity/>

13 <https://home.treasury.gov/news/press-releases/jy0292>

14 <https://rojainformationcenter.com/2023/02/state-of-the-occupation-q1-q2-2022-lack-of-accountability-of-sna-crimes-hts-incursion-in-af-rin-isis-in-turkish-occupied-territories/>

15 <https://www.bostonherald.com/2019/10/28/isis-and-turkeys-relationship-questioned-after-u-s-raid/>

16 <https://rojainformationcenter.org/2019/08/database-over-40-former-isis-members-now-part-of-turkish-backed-forces/>

17 <https://rojainformationcenter.org/2020/10/database-former-isis-members-now-part-of-turkish-backed-forces-in-sere-kaniye-and-tel-abyad/>

18 <https://media.defense.gov/2023/Aug/04/2003274797/-1-1/1/LEAD%20INSPECTOR%20GENERAL%20FOR%20OPERATION%20INHERENT%20RESOLVE%20FY23Q3.PDF>

كما راجع مركز معلومات روج آفا أيضًا مقالات إخبارية محلية من صحيفة عفرين بوست، والتي توثق انتهاكات حقوق الإنسان في سري كانيه لتأكيد البيانات المتعلقة بالانتهاكات. بالإضافة إلى ذلك، اعتمد مركز معلومات روج آفا على تقارير من الأمم المتحدة والبرلمان الأوروبي، بالإضافة إلى مقالات أكاديمية. استندت المعلومات التاريخية على تقارير سابقة لمركز معلومات روج آفا أو مصادر خارجية حيثما تم الإشارة إليها. وقد تم إعداد الخرائط بمساعدة منظمة عفرين لحقوق الإنسان، مركز عفرين بوست، رابطة تآزر، مصادر عسكرية وروايات شهود عيان. لم يتمكن المركز من التحقق بشكل مستقل من جميع الانتهاكات الفصائلية، ولكن تم التأكد من بعض مواقع السجون باستخدام بيانات الأقمار الصناعية. كما ساعدتنا شهادات شهود العيان في تحديد مواقع الميليشيات في القرى والبلدات الفردية. ومع ذلك، فإننا لا ندعي أن تقريرنا شامل.

في هذا التقرير، وكذلك في تقرير الربع الثالث والرابع من العام 2022، أضاف مركز معلومات روج آفا فئة جديدة من الجناة: "المستوطنون". وهم ليسوا فصيلًا في الجيش الوطني السوري، على الرغم من أن العديد منهم هم أيضًا من عناصر ميليشيا الجيش الوطني السوري. ويمكن أن يرتكبوا الجرائم بشكل فردي أو في مجموعات مسلحة لديها القدرة على التعامل مع الاقتتال الداخلي مع فصيل في الجيش الوطني السوري. يختلف هذا المعيار عن المعيار المستخدم في تقارير الاحتلال قبل الربع الثالث من عام 2022. حيث كانت المعايير السابقة تنص على عدم الحاجة إلى تسجيل الجرائم التي يرتكبها المستوطنون ضد الأكراد ما لم يكن هناك مؤشر واضح على تورط فصيل من فصائل الجيش الوطني السوري أو تركيا. من خلال متابعة الوضع على الأرض، لاحظ مركز معلومات روج آفا اتجاهًا (تريندًا) للتغيير الديموغرافي، مع استهداف ممنهج للمدنيين الأكراد - الذي سجلته الأمم المتحدة أيضًا 19 20 21 22 - مما أجبر الكثيرين على المغادرة. وبالتالي يعتبر المركز هذه الجرائم التي يرتكبها المستوطنون جزءًا من عملية التغيير الديموغرافي هذه. فيما وقعت 79% من جميع الجرائم التي سجلها وأكدها مركز معلومات روج آفا في منطقة عفرين. ووقعت 7% فقط (205 جرائم) في قطاع ام4 و13% (366 جريمة) في مثلث الباب/عزاز/جرابلس. سجل مركز معلومات روج آفا 454 جريمة أخرى وقعت في قطاع ام4 لكنه لم يتمكن من تأكيد وقوعها. ويمكن إرجاع هذا التباين بين المناطق - التي تسيطر عليها نفس هياكل الجيش الوطني السوري - إلى عدة عوامل. كان أحد التحديات الرئيسية التي واجهها مركز معلومات روج آفا خلال عملية جمع البيانات هو الشك النسبي للبيانات الموثوقة والشاملة من قطاع ام4 ومثلث الباب/عزاز/جرابلس. ويرجع ذلك إلى أن وسائل الإعلام المحلية في المنطقة لم تكن مؤسسة بشكل جيد حتى قبل الغزو التركي وعمليات الاحتلال، مع وجود مصادر محدودة على الأرض. والآن، فإن الإبلاغ عن جرائم فصائل الجيش الوطني السوري قد يؤدي إلى مخاطر انتقامية في حال تم الكشف عن المراسل. بالإضافة إلى ذلك، من المحتمل أن تلعب طبيعة التركيبة السكانية لعفرين وطبيعة الجيش الوطني السوري دورًا في النشاط الإجرامي. فقد وجدت دراسة مقارنة لمختلف البلدات والمدن السورية التي تحتلها تركيا أن انتهاكات حقوق الإنسان كانت أكثر انتشارًا في المناطق التي لا تضم فصائل الجيش الوطني السوري المسيطرة فيها مقاتلين محليين، وهو ما ينطبق على عفرين 23. وفي المقابل، عندما يهيمن المقاتلون المحليون على فصيل ما، يكون الأمن أفضل بكثير بشكل عام، على سبيل المثال في أعزاز، حيث يوجد العديد من مقاتلي الجبهة الشامية من السكان المحليين. كما أشار الباحث ألكسندر ماكيفر في تقييم أجراه عام 2023 لهياكل الحوكمة والأمن المدعومة من تركيا في عفرين، إلى أن الأشخاص الذين تربطهم علاقات قرابة مع فصائل الجيش الوطني السوري يتمتعون بحماية أكبر من الانتهاكات، وبالتالي فإن النازحين داخليًا الذين تربطهم علاقات قوية مع فصائل من مناطقهم الأصلية يتعرضون لانتهاكات أقل من الأكراد في عفرين، وذلك لعدم وجود فصائل محلية كردية أو عفرينية تابعة للجيش الوطني السوري 24. ويمكن أن يفسر هذا أيضًا سبب ارتفاع عدد الجرائم المسجلة في عفرين. حيث يواجه أولئك الذين ليس لديهم روابط عائلية أو اقتصادية مع الجيش الوطني السوري انتهاكات أكثر.

يمكن الاطلاع على معلومات مفصلة عن السياق الجيوسياسي والتاريخ والوضع الاجتماعي السياسي للمناطق التي يغطيها هذا التقرير في ملفات مركز معلومات روج آفا السابقة. وقد تضمن التقرير الفصلي الأول لمركز معلومات روج آفا في أوائل عام 2021 معلومات أساسية مفصلة عن الاحتلال 25، بالإضافة إلى قسم أطول عن تفاصيل تاريخ الاحتلال. وفي تموز/يوليو 2022، نشر المركز المذكور تقرير باسم "الجيش الوطني السوري: الميليشيات التركية العميلة في شمال سوريا"، وهو تقرير شامل عن الوضع الحالي لميليشيات الجيش الوطني السوري والمجموعات المسلحة الأخرى العاملة في المناطق التي تحتلها تركيا في سوريا، والذي يتناول بالتفصيل العلاقة بين الجيش الوطني السوري ونظيره السياسي، الحكومة السورية المؤقتة، وكذلك السلطات التركية. وفي سياق متصل بهذا الموضوع، نشر المركز في حزيران/يونيو 2023 تقريرًا بعنوان "عندما تتعلم الجهادية الابتسام: تطور هيئة تحرير الشام ووجودها الحالي في شمال وشمال غرب سوريا". ويتناول على وجه التحديد هيئة تحرير الشام التي تسيطر على الأراضي المحيطة بإدلب في شمال غرب سوريا، ولكن نفوذها وتحالفاتها تتزايد في المناطق التي تحتلها تركيا في عفرين.

في يوليو/تموز 2023، نشر مركز معلومات روج آفا أيضًا "ما بعد الزلزال: تأثيرات الكارثة الطبيعية داخل الأراضي التي دمرتها الحرب في مناطق الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا" والذي يغطي آثار الزلزال الذي ضرب سوريا وتركيا في فبراير/شباط من ذلك العام. كما تمت تغطية الموضوعين الأخيرين في فصلين منفصلين من هذا التقرير.

جميع التقارير متاحة على الموقع الإلكتروني لمركز معلومات روج آفا. جميع الخرائط والرسومات الواردة في هذا التقرير من إعداد رسام الخرائط والمصمم إدواردو آرنتا

19 https://cadmus.eui.eu/bitstream/handle/1814/69657/MED_RR_2021_01s.pdf?sequence=4&isAllowed=y

20 <https://journals.tplondon.com/com/article/view/3081>

21 <https://afrinpost.net/ar/archives/25474>

22 <https://www.hrw.org/news/2023/04/27/turkish-border-guards-torture-kill-syrians>

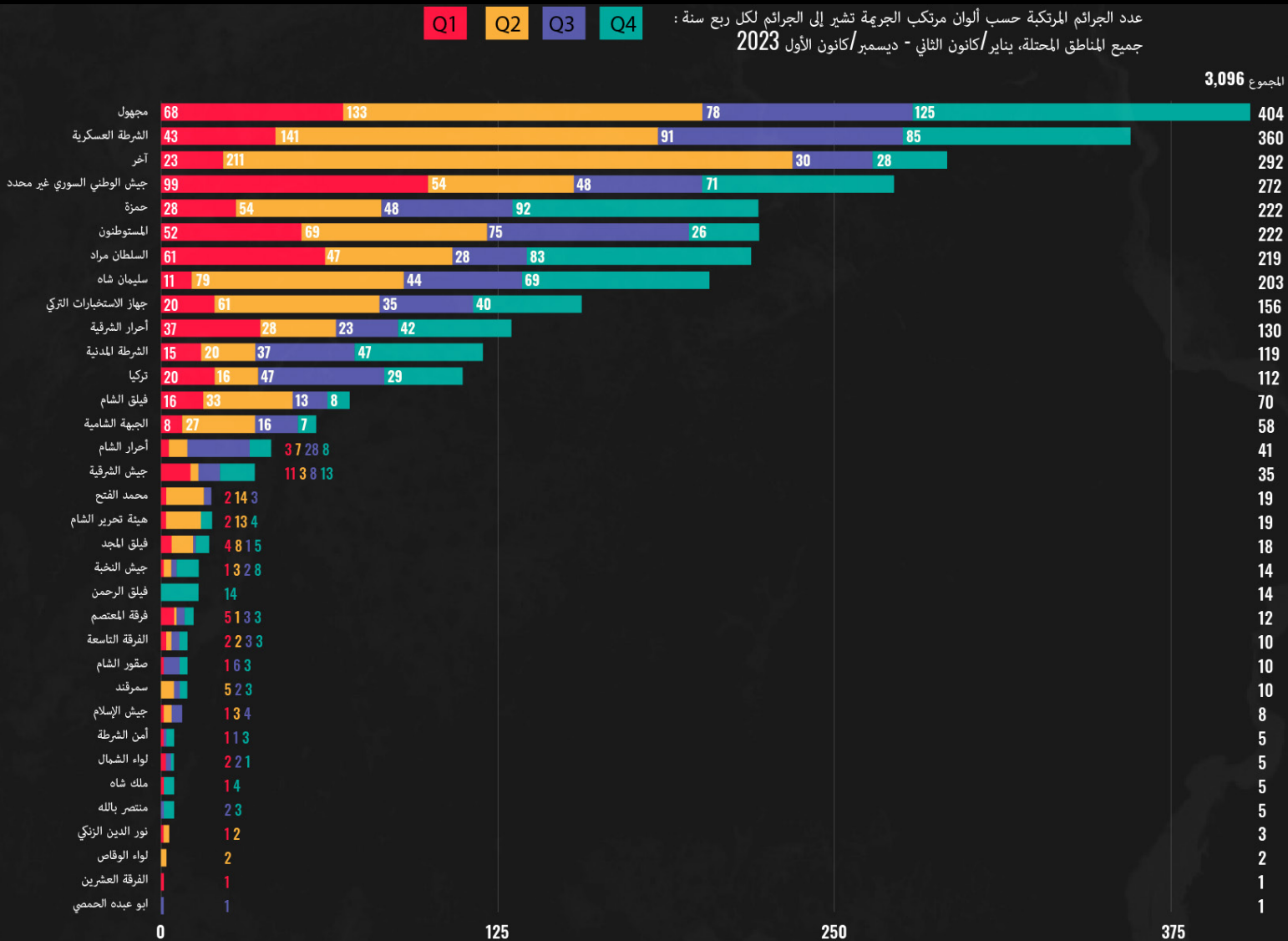
23 <https://afrinpost.net/ar/archives/27553>

24 <https://t.me/AbomosaabSharkea/105208>

25 <https://www.syria.tv/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%AA-%D9%8A%D9%87%D8%A7%D8%AC%D9%85%D9%88%D9%86-%D9%85%D8%AE%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%8B-%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D8%B9%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%87%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D9%8A%D9%84%D8%A7%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%86%D9%87%D9%85-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AC%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D9%81%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%88>

التقرير السنوي/2023

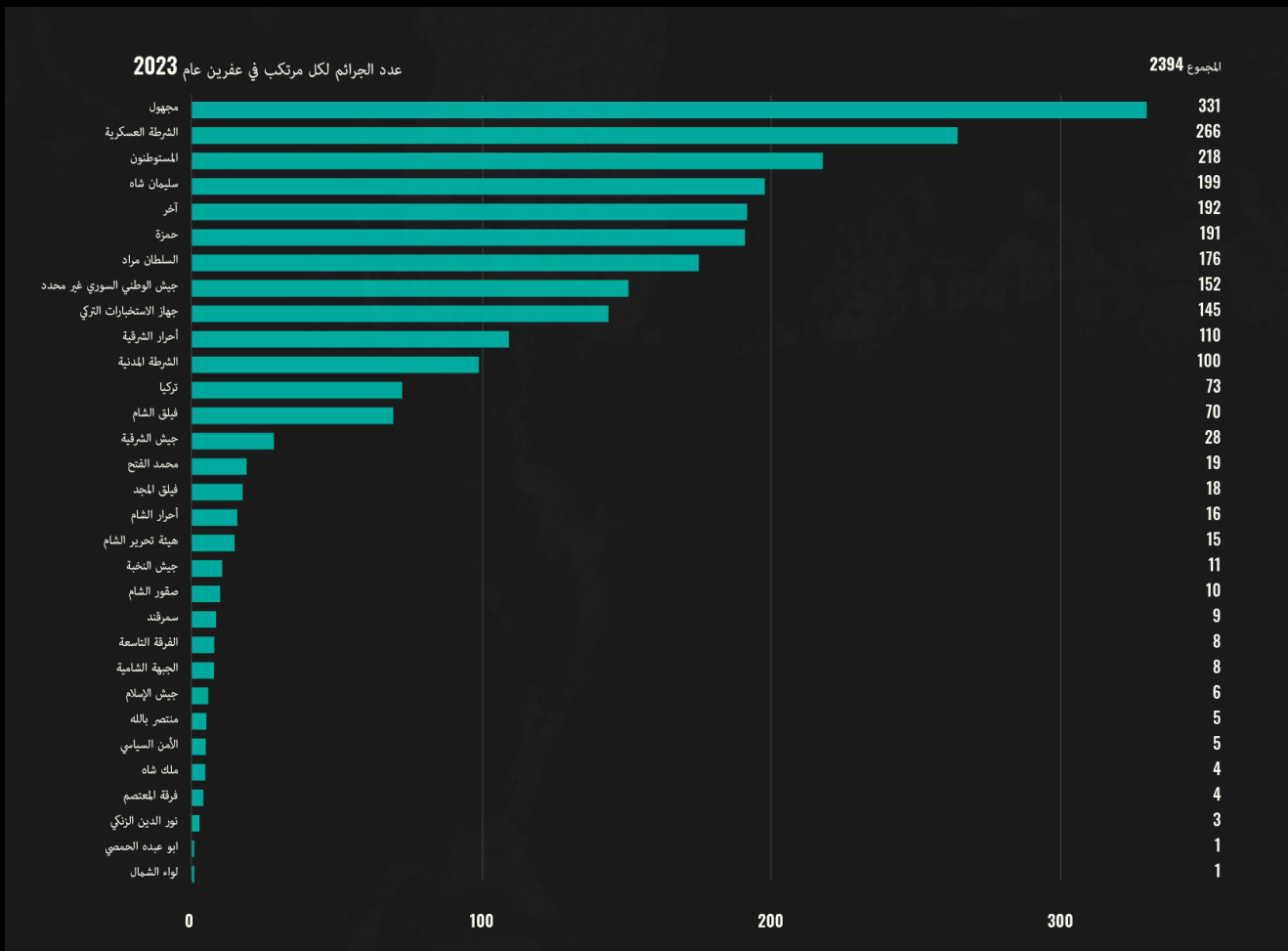
الوضع الإقليمي والجرائم حسب المرتكبين



عفرين

خلال عام 2023، وثّق مركز معلومات روج آفا 2201 جريمة في منطقة عفرين. وقد ارتكبت هذه الجرائم في 1201 حالة منفصلة وأثرت بالمجمل 1710 شخصاً على الأقل. ومن خلال تخطيط عدد الجرائم مقابل مرتكبيها، يتضح أن الجيش الوطني السوري مسؤول عن الغالبية العظمى منها، يليه جناة مجهولون والشرطة العسكرية المرتبطة بتركيا. وضمن الجيش الوطني السوري، كان فصيل سليمان شاه الذي ارتكب 199 جريمة هو الأكثر حضوراً.

على الرغم من فرار 300,000 من السكان الأكراد منذ الغزو التركي في عام 2018، إلا أن منطقة عفرين لا تزال تضم عددًا كبيراً من السكان الأكراد الذين يتم استهدافهم بشكل منهجي من قبل الجيش الوطني السوري والمنظمات الأخرى المدعومة من تركيا. قبل العملية العسكرية التركية، كان هناك 570,000 كردي، يعيشون في عفرين، يمثلون ما يقدر بنحو 95-98% من إجمالي عدد السكان. ومع الاحتلال، تم توطين أكثر من 450,000 من العرب والتركمان والفلسطينيين وانخفضت نسبة الأكراد إلى أقل من 25%، وفقاً لمنظمة عفرين لحقوق الإنسان.



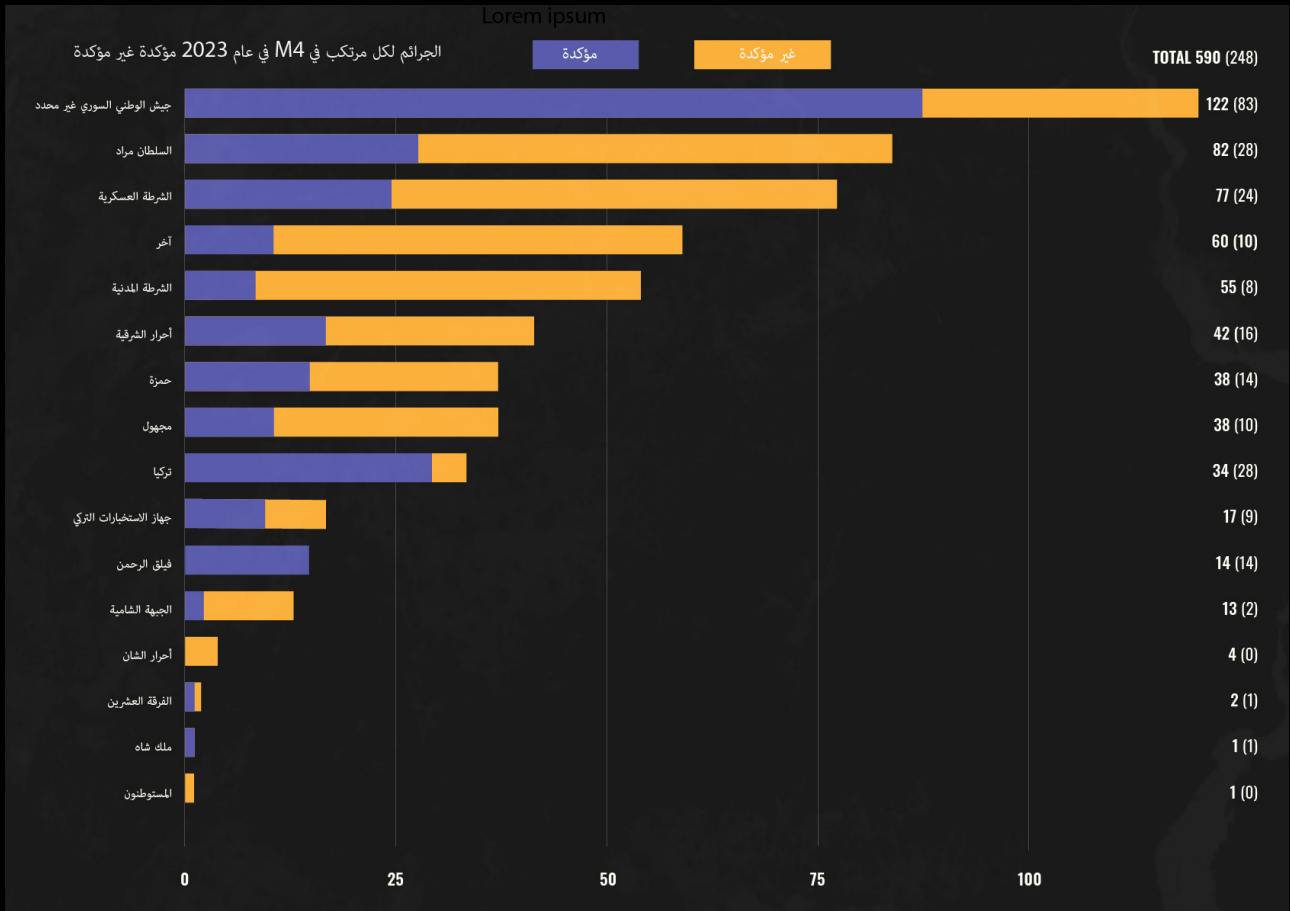
قطاع ام4

في عام 2023، سجل مركز معلومات روج آفا ما مجموعه 205 جريمة في قطاع ام4 كانت قد حدثت في 42 واقعة، حيث طالت هذه الجرائم مدنيين وعناصر ميليشيات في الأحداث. وارتبطت غالبية هذه الجرائم بتهريب البشر عبر الحدود مع تركيا. وقد تم تحديد ميليشيا السلطان مراد وأحرار الشرقية كمرتكبين رئيسيين من بين ميليشيات الجيش الوطني السوري. ومع ذلك، كان المسؤولون الأتراك، بمن فيهم العسكريون وحرس الحدود، من بين أبرز الجهات الرئيسية التي ارتكبت جرائم ضد المدنيين في المنطقة.

وفقاً لرابطة تآزر، قبل الغزو التركي عام 2019، كان قطاع ام4 يسكنه 292,500 نسمة. في سري كانيه والقرى المحيطة بها، كان 50% منهم من الكرد. وفي تل أبيض والقرى المحيطة بها بلغت هذه النسبة 30%. ولكن مع الاحتلال التركي، شهدت سري كانيه تهجير أكثر من 85% من سكانها الأصليين. وفي حالة منطقة تل أبيض، تم تهجير أكثر من 35% من السكان الأصليين.

وكما هو الحال في التقارير السابقة، يصعب الحصول على البيانات والتحقق منها. عند تصنيف الجرائم حسب مرتكبيها، يتبين للمركز أن التصنيف الأول في القائمة هو "فصيل غير محدد من الجيش الوطني السوري". وهذا يدل على نقص عام في المصادر الإعلامية الميدانية. وهذا، إلى جانب حقيقة أن الحالات المؤكدة لا تمثل سوى 32% من جميع الحالات التي سجلها مركز معلومات روج آفا في قاعدة بياناته، مما يشير إلى أن الأرقام التي يقدمها مركز معلومات روج آفا في المنطقة لا تزال تمثل تقديراً أقل من الأرقام الحقيقية.

وكانت تركيا والسلطان مراد ثاني أكثر الجهات نشاطاً في قطاع ام4. وشملت جرائم تركيا بشكل رئيسي تلك التي ارتكبتها شرطة الحدود التركية ضد السوريين الذين كانوا يحاولون الفرار من المنطقة عن طريق المعابر الحدودية الغير شرعية وتضمنت الضرب المبرح والقتل. ومن جانب آخر، كان السلطان مراد متورطاً في الغالب في جرائم ذو دوافع اقتصادية. وهو أكبر فصيل تركماني داخل الجيش الوطني السوري، وأحد أقرب حلفاء تركيا.



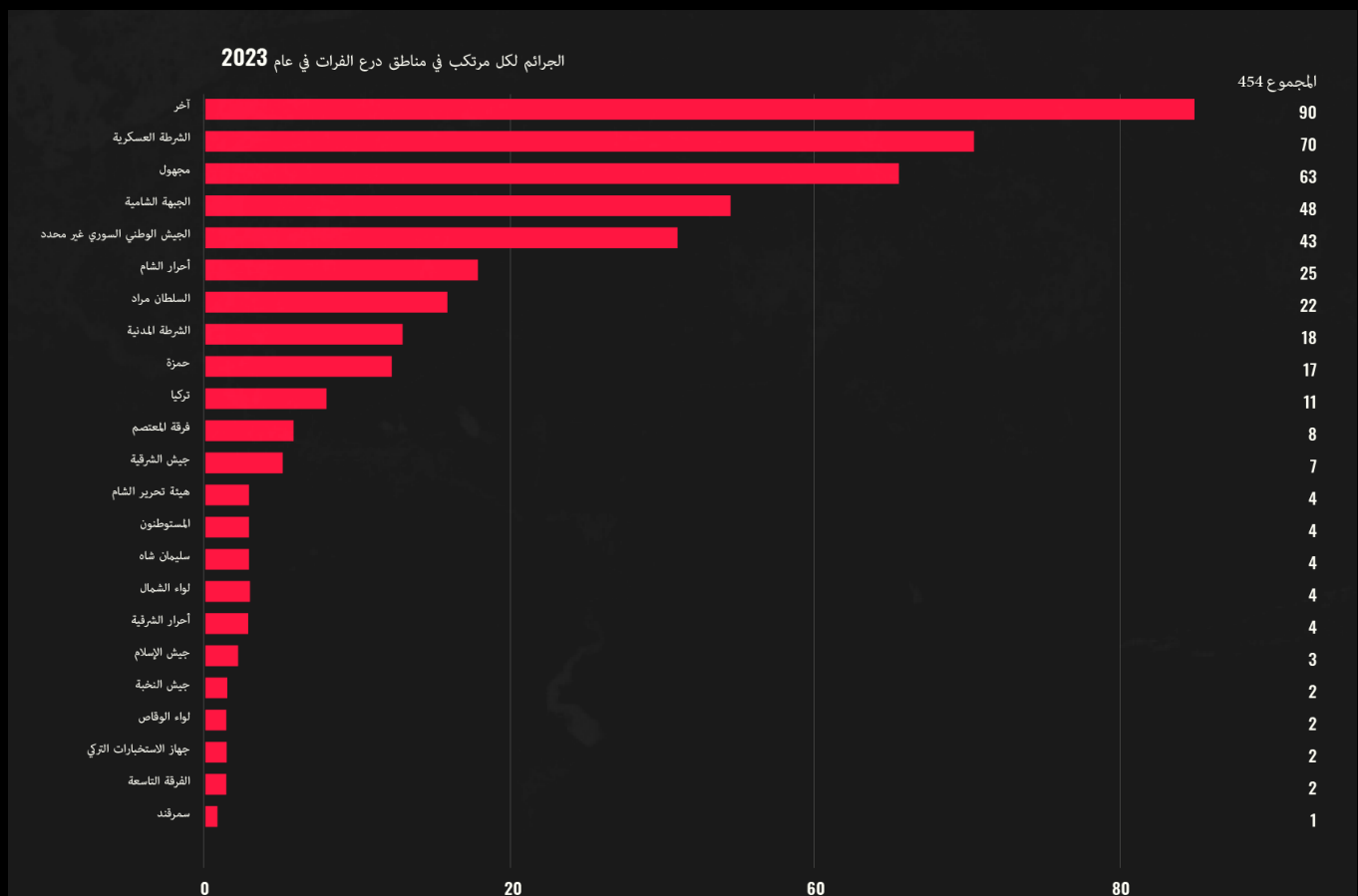
مثلث الباب/إعزاز/جرابلس

على غرار الربع الثالث والربع الرابع من عام 2022، كما هو مذكور في تقرير الاحتلال الصادر عن مركز معلومات روج آفا لهذه الأرباع، في مثلث الباب/إعزاز/جرابلس تم تنظيم العديد من المظاهرات. على سبيل المثال خرجت مظاهرات احتجاجاً على مصالحة أنقرة ودمشق. بعد أن أكد وزير الداخلية التركي (في ذلك الوقت) مولود جاويش أوغلو عزم تركيا على نقل السيطرة في المناطق التي تملكها في سوريا إلى دمشق بمجرد تحقيق الاستقرار السياسي. ورداً على ذلك، شهدت نهاية عام 2022 وبداية عام 2023 موجة من المظاهرات ضد المصالحة المزمعة بين أنقرة ودمشق. وانتشرت هذه المظاهرات في جميع أنحاء شمال غرب سوريا: انضم إليها سكان عفرين وإعزاز والباب ومارع وأخترين وقباسين ودائرة عزة والأتاب 26. استمرت الاحتجاجات حتى منتصف حزيران/يونيو 2023، عندما غيّرت تركيا لهجتها بعد الانتخابات. عقد اجتماع واحد في 20 يونيو بين نواب وزراء الخارجية 27. وبهذا، عاد الوضع العام إلى الجمود الذي شهدناه في بداية عام 2022: كانت الحكومة السورية تطالب بالانسحاب الكامل للجيش التركي من الأراضي السورية كشرط لا غنى عنه للدخول في المفاوضات، بينما كانت تركيا ترفض ذلك. كرر أردوغان رفضه في 17 يوليو 2023. وبعد 3 أشهر، في 17 أكتوبر/تشرين الأول، صوّت البرلمان التركي على تمديد تفويض العمليات العسكرية التركية في سوريا والعراق لمدة عامين آخرين.

26 <http://afrinpost.net/ar/archives/25474>

27 <https://rojvainformationcenter.org/ar/2024/07/%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%86%d8%a7%d8%b7%d9%82-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%ad%d8%aa%d9%84%d8%a9-%d8%aa%d8%b4%d8%aa%d8%b9%d9%84-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b5%d8%a7%d9%84%d8%ad%d8%a9-%d9%88%d8%a7%d9%84%d8%a7>

تتعلق إحدى الملاحظات التي تنطبق على المناطق الثلاث جميعها بعدد الجرائم التي ارتكبتها الشرطة العسكرية. وتجدر الإشارة إلى أن أفراد الشرطة العسكرية غالباً ما يكونون أعضاء في إحدى فصائل الجيش الوطني السوري النشطة محلياً. وقد يرجع ذلك جزئياً إلى حقيقة أن رواتب الجيش الوطني السوري التي تقدمها البلديات التركية لا تكفي لإعالة أسر أفراد الشرطة العسكرية 28. فالكثير من الجرائم التي تُرتكب تحت راية الشرطة العسكرية يرتكبها في الواقع أفراد ينتمون إلى أحد فصائل الجيش الوطني السوري وبالتالي يتمتعون بضمان الإفلات من العقاب. ومن المهم ملاحظة أن هذه التقييمات تستند إلى أدلة موضوعية وليس إلى آراء شخصية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون انتماء بعض أفراد الشرطة العسكرية إلى أحد فصائل الجيش الوطني السوري سبباً في ارتكاب الجرائم، خاصة في حالات الاقتتال الداخلي بين الفصائل التي تشمل الشرطة العسكرية.



28 <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/clashes-northern-syria-triumph-interests-over-language-brotherhood>

جماعة الإخوان المسلمين

في مثلث الباب/عزاز/جرابلس، من الواضح أن طرفاً ثالثاً، بالإضافة إلى التحالف الوطني السوري، يتمتع بسلطة بارزة. تأسست جماعة الإخوان المسلمين في عام 1928 بهدف تحدي النفوذ البريطاني وتعزيز تطبيق الشريعة الإسلامية لإضفاء الطابع الإسلامي على المجتمع. وأصبحت في نهاية المطاف المنظمة الإسلامية الأكثر تأثيراً في العالم العربي، على الرغم من تعرضها لفترات متقطعة من القمع. وقد احتفظت بوجود كبير في جميع أنحاء المنطقة. أصبحت الهيمنة السياسية للجماعة أكثر وضوحاً في سوريا مع بداية الانتفاضة السورية. 29 ففي أيلول/سبتمبر 2011، كانت جماعة الإخوان المسلمين حاضرة في اجتماعين اجتمعت فيهما شخصيات معارضة في تركيا لتشكيل هيئة سياسية تمثيلية. ثم انضمت جماعة الإخوان المسلمين إلى المجلس الوطني السوري الذي تم إنشاؤه في اسطنبول في عام 2012. 30 أثبتت هذه الاستراتيجية نجاحها، مما أدى إلى اكتساب جماعة الإخوان المسلمين نفوذاً كبيراً داخل قوى المعارضة السورية. على سبيل المثال، ضمنت جماعة الإخوان المسلمين تحالف العقيد رياض الأسعد، الذي شكل فيما بعد الجيش السوري الحر. 31

وأنشأت جماعة الإخوان المسلمين بعد ذلك وحدات عسكرية في جميع أنحاء البلاد، حمل العديد منها اسم "الدرع"، كما ارتبطت أيضاً بـ "عملية درع الفرات" أو ببساطة "درع الفرات" التي تصف المنطقة التي احتلت في عام 2016 32 والتي يشير إليها مركز معلومات روج آفا بمثلث الباب/عزاز/جرابلس. تشتهر جماعة الإخوان المسلمين باستخدامها الاستراتيجي لمنظمات جهوية من بينها الاتحاد الوطني لطلبة سوريا الأحرار الذي يرأسه حسن درويش، ومركز الشرق العربي للدراسات الاستراتيجية والحضارية الذي يرأسه المتحدث باسم الإخوان المسلمين زهير سالم، واللجنة السورية لحقوق الإنسان التي يرأسها ممثل الإخوان المسلمين وسفير المعارضة في بريطانيا وليد صفور. بالإضافة إلى ذلك، هناك مجموعة تمثل النساء والأطفال بقيادة ابنة محمد فاروق طيفور، نائب رئيس فرع جماعة الإخوان المسلمين في سوريا، وهي مجموعة تمثل النساء والأطفال. 33

وحتى صيف عام 2023، دعمت تركيا علناً جماعة الإخوان المسلمين على أمل تشكيل مستقبل سوريا من خلالها وتحدي نفوذ المملكة العربية السعودية في العالم الإسلامي السنّي. 34 35 ولدى العديد من فصائل الجيش الوطني السوري صلات واضحة بجماعة الإخوان المسلمين، كما هو موضح في **موسوعة الجيش الوطني السوري الصادر عن مركز معلومات روج آفا**. ومنذ صيف عام 2023، بدأت تركيا تبتعد عن جماعة الإخوان المسلمين، وذلك جزئياً لتحسين العلاقات مع السعودية ومصر والإمارات. 36

وقد أوضح الرئيس المشترك لمركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية منذر شيار لمركزنا، أن جماعة الإخوان المسلمين قوة أيديولوجية قوية، في حين أن العديد من قوات الجيش الوطني السوري تتبع الأوامر التركية ببساطة ولديها اهتمام كبير بالمكاسب المادية. إن تأثير جماعة الإخوان المسلمين في مثلث الباب/عزاز/جرابلس يميزها عن المناطق الأخرى التي تحتلها تركيا

26 <https://x.com/HalabTodayTV/status/1718303771866903003>

27 <https://www.syria.tv/%D8%AC%D8%B1%D8%AD%D9%89-%D8%A8%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%AA%D8%A7%D9%84-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%B9%D8%A7%D8%A6%D9%84%D8%AA%D9%8A%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%A3%D8%AE%D8%AA%D8%B1%D9%8A%D9%86-%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D8%AD%D9%84%D8%A8>

28 <https://t.me/ehetmat2/35575>

29 <https://t.me/khalil124kh/38605>

30 <https://afrinpost.net/ar/archives/30480>

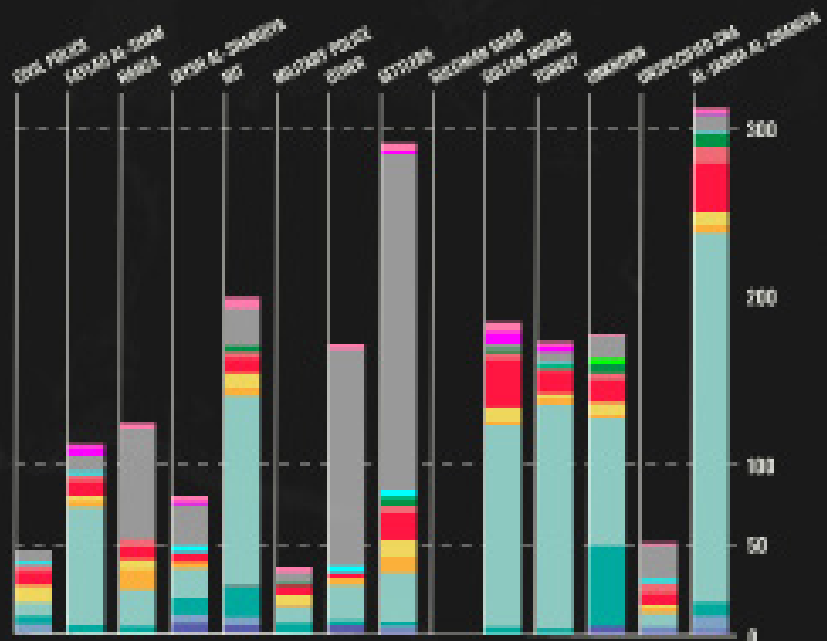
31 <https://www.syria.tv/%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%8B-%D8%A8%D9%81%D9%88%D8%B2-%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%BA%D8%A7%D9%86-%D8%A5%D8%B5%D8%A7%D8%A8%D8%A9-%D9%85%D8%AF%D9%86%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%A8%D8%B1%D8%B5%D8%A7%D8%B5-%D8%B7%D8%A7%D8%A6%D8%B4-%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D9%81%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%88>

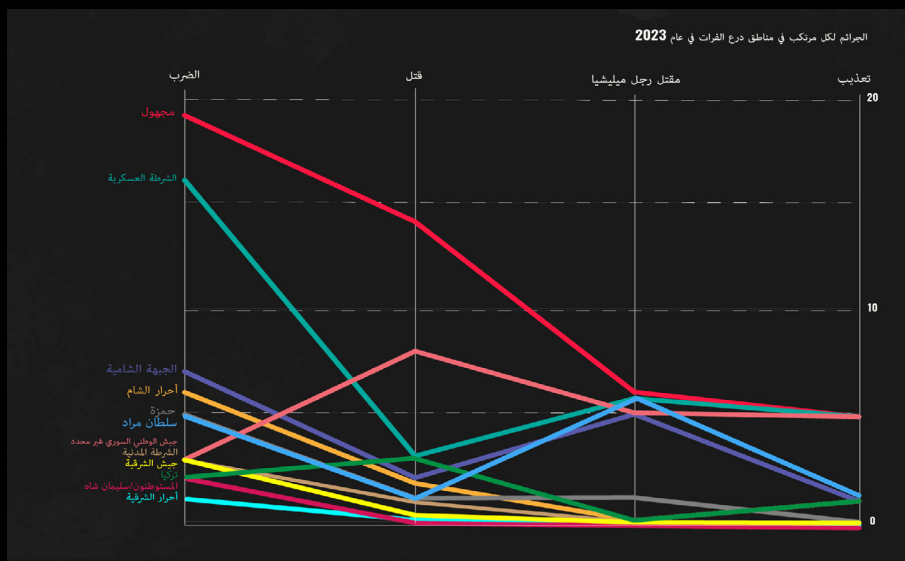
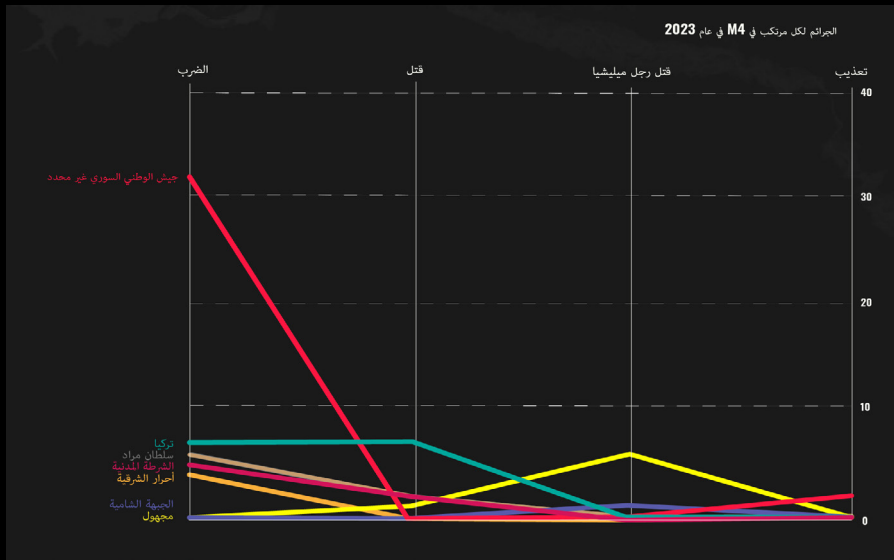
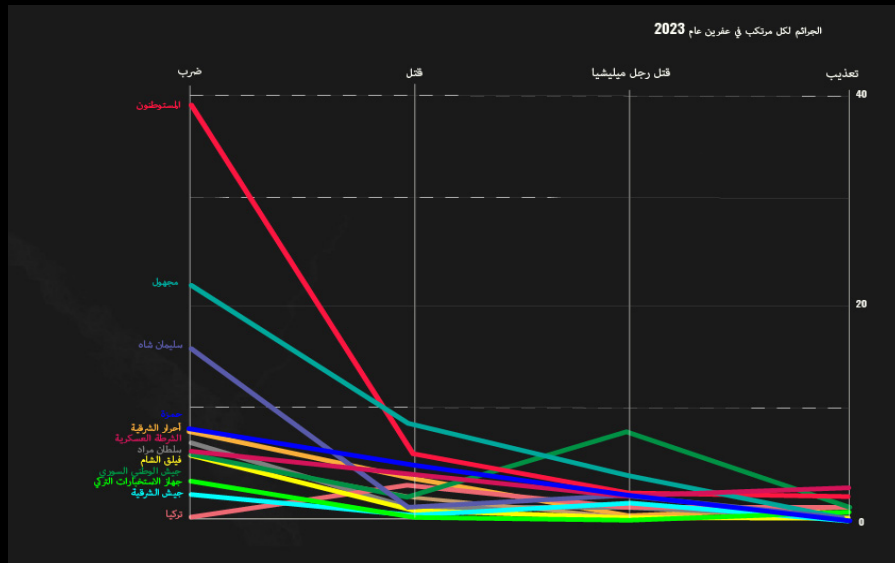
32 <https://www.bbc.com/news/world-middle-east-66002450>

34 <https://www.aljazeera.com/news/2023/5/21/how-important-is-captagon-in-al-assads-return-to-the-arab-fold>

35 <https://taz.de/Arzt-ueber-Drogenkrise-in-Syrien/!5981877/>

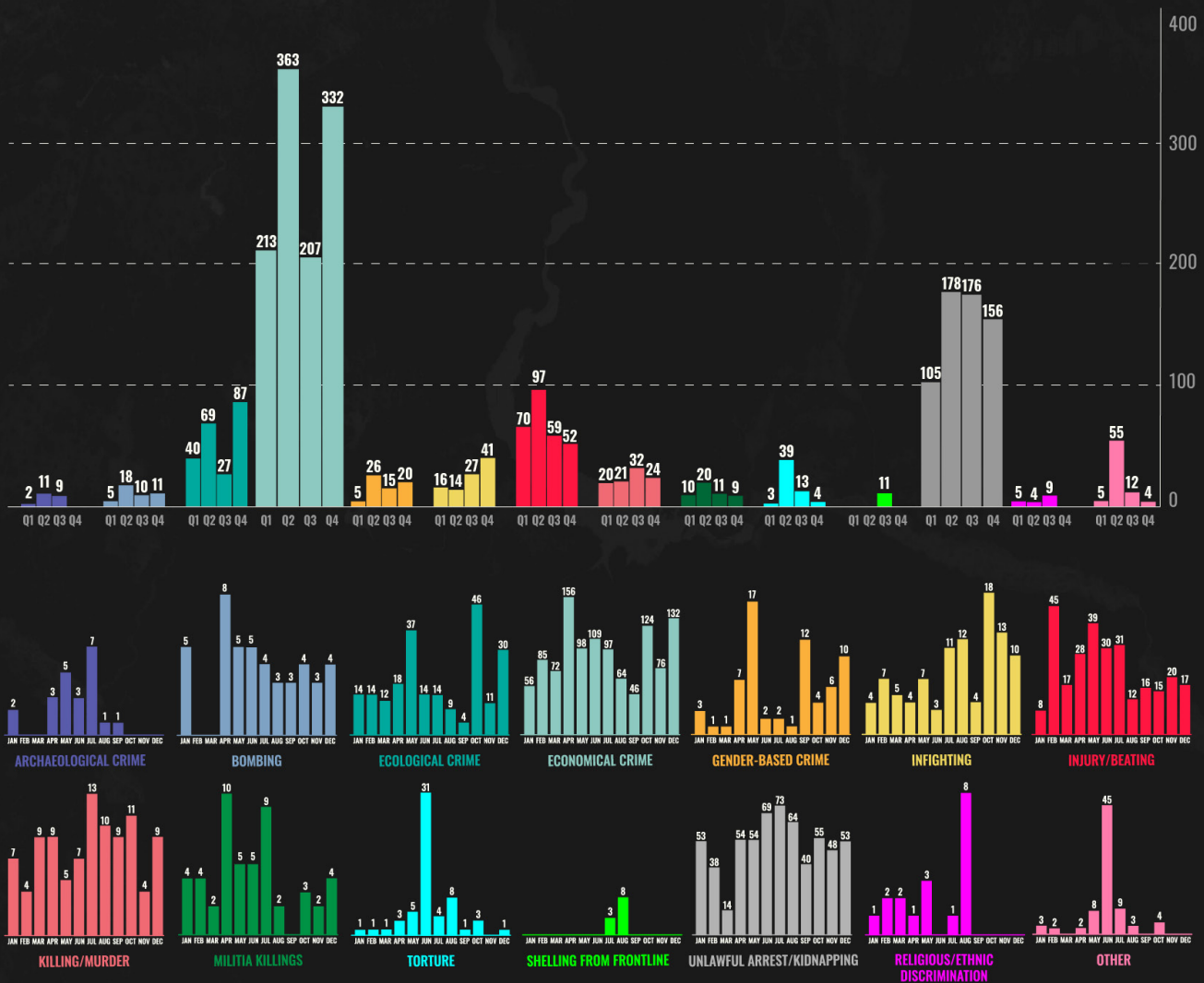
36 <https://afrinpost.net/ar/archives/31550>



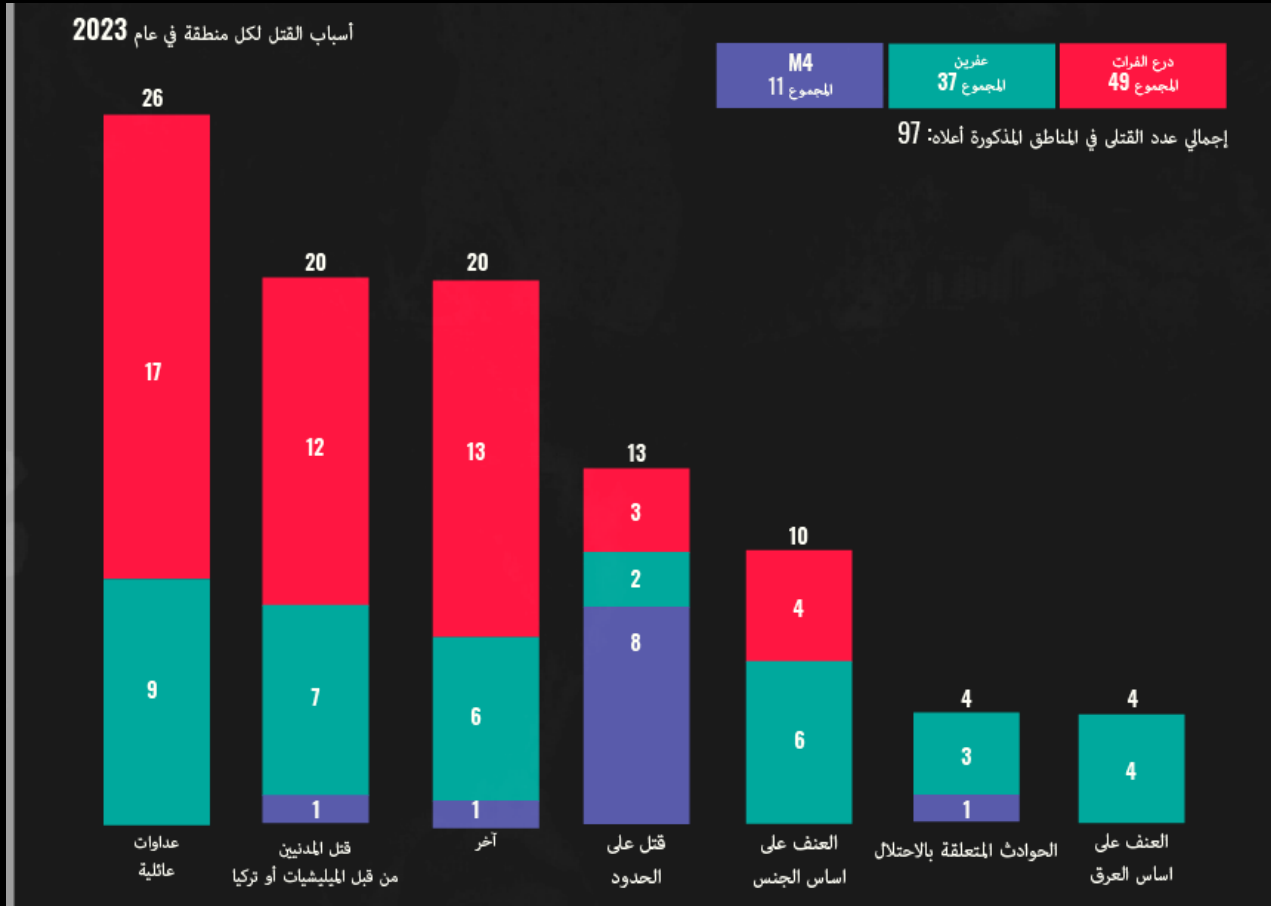


الجرائم حسب النوع

الجرائم الربع سنوية في كافة المناطق المحتلة خلال عام 2023



القتل والضرب



في عام 2023، وقعت 97 حالات قتل على الأقل في الأراضي التي تحتلها تركيا: 37 حالة في عفرين، في قطاع ام4 25 حالة تم تسجيلها، منها 11 حالة مؤكدة، و49 حالة في مثلث الباب/اعزاز/جرابلس. وبسبب الشخ النسبي في الإبلاغ عن الجرائم في قطاع ام4 لم يتمكن مركز معلومات روج آفا من تأكيد سوى 11 حالة قتل في عام 2023 في تلك المنطقة. وقد وقعت حالات القتل الفردية هذه في ظروف مختلفة.

والسبب الأكثر شيوعاً للقتل في قطاع ام4، هو مقتل الأشخاص أثناء محاولتهم عبور الحدود. حيث تم تأكيد 8 من أصل 10 حالات قتل وأظهر تقرير صادر عن منظمة هيومن رايتس ووتش في أبريل 2023 كيف أن حرس الحدود التركي "يطلقون النار بشكل عشوائي على المدنيين السوريين على الحدود مع سوريا، فضلاً عن تعذيب طالبي اللجوء والمهاجرين الذين يحاولون العبور إلى تركيا واستخدام القوة المبالغة ضدهم"، فيما وصفه تقرير مدير قسم أوروبا وآسيا الوسطى في هيومن رايتس ووتش بأنه "نمط من الوحشية". 37 حتى أواخر عام 2023، كانت عمليات القتل على الحدود تتم بشكل أساسي تقريباً على يد حرس الحدود التركي، لكن تركيا بدأت بعد ذلك في تفويض مسؤولية ضبط الحدود إلى الجيش الوطني السوري والشرطة العسكرية، حيث تم إنشاء قوات حرس حدود تابعة للجيش الوطني السوري: ألوية حرس الحدود. وقد ظهر هذا التسليم للعيان من خلال مقتل أحد المدنيين.

في 18 تشرين الثاني/نوفمبر، أفادت تقارير أن عناصر من فرقة السلطان ملك شاه أطلقوا النار على مدني حاول العبور إلى تركيا بالقرب من سري كانيه . وقتلوه.³⁸

ونجة ظرف ثانٍ شائع لجرائم القتل في المناطق المحتلة وهو قتل الضحايا الذين تم اعتقالهم وتعذيبهم بشكل غير قانوني. ففي العاشر من نيسان/أبريل، أفادت التقارير بمقتل محمد ياسر خير رمضان في مستشفى في مدينة أعزاز، ويشتهر في أن ميليشيا جيش الإسلام هم الجناة حيث كان محمد محتجزاً في سجنهم في مدينة أعزاز قبل مقتله. وقد نُقل إلى المستشفى وهو يعاني من إصابات خطيرة، حسب ما أكد أقاربه، قبل أن يفارق الحياة هناك.³⁹

وفي سياق العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي وكذلك التمييز الديني والعرقي وقعت 10 و4 جرائم قتل على التوالي، وترد تفاصيل أكثر في الأقسام الخاصة بالتقرير.

الإفلات الواضح من العقاب الذي يتمتع به الجيش الوطني السوري يشير إلى أن أعمال العنف وما يترتب عليها من خسائر في صفوف المدنيين هي حقيقة من حقائق الحياة اليومية في المناطق التي تخضع للاحتلال التركي. ففي 12 تشرين الثاني/نوفمبر، أغار أفراد من فرقة سليمان شاه على قرية حديثة البناء للنازحين قرب معبلي، مما أدى إلى إصابة ثلاثة مدنيين على الأقل بجروح من خلال إطلاق النار. 40 ويبدو أن عناصر سليمان شاه كانوا يحاولون وضع اليد على بعض الشقق السكنية في القرية.⁴¹

وتشكل النزاعات بين العائلات سبباً إضافياً لعمليات القتل في المناطق التي تحتلها تركيا. فالخلافات التي يمكن حلها بالحوار تتحول بشكل أسرع إلى عنف بسبب الانتماءات الفصائلية. في تشرين الأول/أكتوبر، أدى تجدد العداء بين عائلتي تمرو وزينو في بلدة أختزين (مثلث الباب/عزاز/جرابلس) إلى مقتل أحد أعيان تمرو 42. لم يكن العداء بين العائلتين جديداً، بل كان مرتبطاً بعمليات قتل سابقة. 43 وينتمي أفراد عائلة تمرو إلى فرقة الحمزة، بينما ينتمي أفراد عائلة زينو إلى فرقة المعتمد. وفي أعقاب مقتل الأعيان من آل تمرو، خرج بعض أفراد عائلة تمرو إلى الشوارع في أختزين احتجاجاً على الانتهاكات التي ارتكبتها فرقة المعتمد في المنطقة. ثم نشرت عائلة زينو بياناً اتهمت فيه رئيس مجلس مدينة أختزين وقائد محلي لفرقة الحمزة بعرقلة جهود المصالحة العائلية عمداً من أجل تدبير الاقتتال الداخلي بين الفصائل 44. ثم طالبت قبيلة الدمخللة من عشيرة التمرو فرقة المعتمد بتسليم الرجال الذين قتلوا أعيان التمرو. 45

العديد من المدنيين لقوا حتفهم في حوادث مرتبطة بالوجود التركي و تزايد الأسلحة في عام 2023. توفي ما لا يقل عن 4 مدنيين في حوادث سيارات تورطت فيها مركبات عسكرية، كما حدث في 28 يناير. دُهِس شخصان كانا يستقلان دراجة نارية من قبل سيارة عسكرية تركية في مدينة عفرين ويتضح من خلال البيانات انتشار السلاح بشكل عام في كل مكان، ويتجلى ذلك بشكل مأساوي في مقتل فادي مهدي طويرج المرعي في 24 أغسطس/آب على يد نجل ابن عمه البالغ من العمر 10 سنوات. فقد ذكرت مصادر محلية أنهما كانا يقطفان الخيار معاً، عندما نشب خلاف بينهما فركض الطفل البالغ من العمر 10 سنوات إلى المنزل ليحضر سلاحاً وصوبه إلى صدر فادي مهدي طويرج المرعي وأطلق النار 46. وبعد فوز أردوغان في الانتخابات في مايو 2023، أظهر مقطع فيديو لمقاتلي الجيش الوطني السوري وهم يحتفلون في الشوارع بإطلاق النار. وأصيب خمسة مدنيين على الأقل، من بينهم ثلاثة أطفال، برصاصات طائشة في 28 من الشهر نفسه.⁴⁷

38 <https://www.enabbaladi.net/643950/>

39 <https://t.me/MDPoliceSyy/548>

40 <https://hevesti.org/en/northern-syria-arbitrary-detention-and-torture-as-systematic-policy-in-sna-held-areas/>

41 <https://hevesti.org/en/northern-syria-arbitrary-detention-and-torture-as-systematic-policy-in-sna-held-areas/>

42 <https://hevesti.org/en/northern-syria-arbitrary-detention-and-torture-as-systematic-policy-in-sna-held-areas/>

43 <https://www.facebook.com/permalink.php>

44 <https://media.defense.gov/2023/Aug/04/2003274797/-1/-1/1/LEAD%20INSPECTOR%20GENERAL%20FOR%20OPERATION%20INHERENT%20RESOLVE%20FY23Q3.PDF>

45 <https://hibrpress.com/v2/%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%84-%D9%88%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%A1-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D9%88%D9%85%D8%AF%D9%86%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D9%81/>

46 <https://www.syria.tv/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%81%D8%B1%D8%A7%D8%AC-%D8%B9%D9%86-%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D9%84-%D8%AA%D9%84%D9%81%D8%B2%D9%8A%D9%88%D9%86-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D9%88%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D8%AA%D9%88%D9%82%D9%8A%D9%81%D9%87%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D8%B9%D9%8A>

47 <https://www.syria.tv/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D8%B7%D8%A9-%D8%AA%D8%B9%D8%AA%D8%AF%D9%8A-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%85-%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D8%AD%D9%84%D8%A8-%D9%88%D9%86%D9%82%D8%A7%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%85%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D8%B1-%D8%AA%D8%AF%D9%8A%D9%86>

وقد تم الإبلاغ عن العديد من حالات القتل فيما يتعلق بتعاطي المخدرات. وقد تم إغراق سوريا بشكل عام بالكبتاغون وغيره من المخدرات، حيث أظهرت الأبحاث أن الأسد يستفيد اقتصادياً من تجارة الكبتاغون. 48 49 وكما أوضح أحد النازحين داخلياً من تل أبيب لـ مركز معلومات روج آفا "لقد انتشرت المخدرات في تل أبيب والسري كانيه. ويعاني الشباب على وجه الخصوص من الإدمان. في منطقة سلوك، وهي منطقة في تل أبيب، أصبح العديد من القادة العسكريين فجأة أثرياء. نشته في أن مصدر ذلك هو تجارة المخدرات. علاوة على ذلك، فإن الطريقة الوحيدة لاستيراد الأشياء إلى قطاع ام4 هي عبر تركيا، لذلك نشك في أن تركيا على علم، إن لم تكن متورطة في تجارة المخدرات". وكما ذكر الدكتور فراس فارس لصحيفة "تاز" الألمانية: "شخص واحد من بين كل 3 أشخاص تتراوح أعمارهم بين 16 و32 عاماً يعاني من الإدمان [في شمال غرب سوريا]". ونتيجة لتعاطي المخدرات "ازداد عدد الجرائم في شمال غرب سوريا، مع ارتفاع ملحوظ في جرائم السرقة والقتل". 50

سجل مركز معلومات روج آفا عمليات قتل أفراد الميليشيا بشكل منفصل. الفصل بين المدنيين وأفراد الميليشيات ليس واضحاً دائماً، حيث أن العديد من الأشخاص يرتبطون بالميليشيات بشكل فضفاض، أو يرتبطون بعائلاتهم. وقد سجل مركز معلومات روج آفا ما مجموعه 47 حالة قتل لعناصر الميليشيات: 14 في عفرين، و27 في قطاع ام4 مع تأكيد مقتل 8 منهم في قطاع، و25 في منطقة مثلث الباب/إعزاز/جرابلس

في 8 نوفمبر 2023 أطلق مسلحون مجهولون يستقلون دراجة نارية النار أمام القاعدة التركية في بلدة الغندورة على حمزة زكي ويسو، أحد عناصر الشرطة العسكرية. ويُزعم أن ويسو تعمد الإبلاغ عن حالات نشاط إجرامي كاذب من أجل لإلقاء القبض على أشخاص.

عند تحليل بيانات الجرائم حسب مرتكبيها، كانت فئة "مجهول" هي الفئة الأولى من مرتكبي الجرائم التي تم تسجيلها في عام 2023، حيث تم تسجيل 423 جريمة من أصل 3,006 جريمة وثقتها مركز معلومات روج آفا في 2023. إن انتشار النشاط الإجرامي من قبل أشخاص مجهولين يدل على عجز الجيش الوطني السوري والشرطة المدنية والحكومة السورية المؤقتة عن الحفاظ على الأمن والسلامة العامة. في الخامس من يناير/كانون الثاني قُتل إسماعيل إسماعيل (أبو مسلم العراقي)، الذي كان يشغل منصب مختار النازحين العراقيين في قرية سري كانيه، على يد مسلحين مجهولين بالقرب من منزله في قرية عين حسان 51. وفي 21 أكتوبر/تشرين الأول قُتل محمود عبد الرحمن، وهو أحد أبرز شخصيات عشيرة البوشعبان، على يد مجهولين بعد خروجه من المسجد. ونتيجة لذلك، شهدت مدينة قباسين استنفاراً عسكرياً كبيراً من قبل أفراد قبيلة البو شعبان. 52

48 <https://www.syria.tv/%D8%A8%D8%AF%D9%84%D8%A7%D9%8B-%D9%85%D9%86-%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B3%D8%A8%D8%A9-%D9%82%D8%A7%D8%AA%D9%84%D9%8A%D9%87-%D8%B4%D8%B1%D8%B7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%AA%D9%81%D9%83%D9%91%D9%83-%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%AA%D8%A9-%D8%A8%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A3%D8%A8%D9%88-%D8%BA%D9%86%D9%88%D9%85-%D8%B5%D9%88%D8%B1>

49 <https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/silenced-and-defamed-womens-organizations-north-western-syria-under-many-layers-oppression-enar>

50 <https://www.ohchr.org/sites/default/files/documents/hrbodies/hrcouncil/coisyrria/policypapersieges29aywar/2023-06-12-Gendered-impact-women-girls-%20Syria.pdf>

51 <https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/silenced-and-defamed-womens-organizations-north-western-syria-under-many-layers-oppression-enar>

52 <https://media.defense.gov/2023/Aug/04/2003274797/-1/-1/1/LEAD%20INSPECTOR%20GENERAL%20FOR%20OPERATION%20INHERENT%20RESOLVE%20FY23Q3.PDF>

وتأتي الشرطة العسكرية في المرتبة الثانية على قائمة مرتكبي الجرائم التي سجلها مركز معلومات روج آفا. والغرض من الشرطة العسكرية هو الحد من انتهاكات حقوق الإنسان داخل الجيش الوطني السوري. وكما تم تسليط الضوء عليه في تقرير صدر مؤخراً عن منظمة هيومن رايتس ووتش 53، فإن الشرطة العسكرية نفسها مسؤولة عن قدر كبير من الأنشطة الإجرامية وانتهاكات حقوق الإنسان - وهي استنتاج تدعمه أبحاث مركز معلومات روج آفا. في 28 مايو، قُتل باسل جاكيش، وهو شاب اعتقلته الشرطة العسكرية في أعزاز، أثناء احتجازه. كان جاكيش يحاول العبور إلى تركيا، لكن شرطة الحدود ألقت القبض عليه. وعندما تبين أنه كان يخدم سابقاً في قوات الدفاع الوطني الموالية للحكومة السورية، قام عنصران من الشرطة العسكرية بضربه حتى الموت في زنزانته 54. نشرت الشرطة العسكرية بياناً بعد يومين، ادعت فيه أن جاكيش توفي في المستشفى بعد نقله إليها من سجن الشرطة العسكرية "بسبب تدهور حالته الصحية". 55. ويزعم البيان أن أفراد الشرطة العسكرية المسؤولين عن الضرب تم إيقافهم عن العمل وسيتمثلون للمحاكمة.

الاعتقال غير القانوني والتعذيب

تُنفذ الاعتقالات غير القانونية بشكل منتظم في جميع المناطق التي تسيطر عليها تركيا في سوريا، وغالباً ما تشمل أعمال تعذيب. وتشرف الحكومة السورية المؤقتة، المرتبطة بالجيش الوطني السوري، على تسيير منظومة المحاكم والسجون ومواقع الاحتجاز في المناطق المحتلة. كما أن التورط التركي ملحوظ أيضاً. نشرت لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية تقريراً في 10 يوليو 2023 بعنوان "لا نهاية تلوح في الأفق: التعذيب وسوء المعاملة في الجمهورية العربية السورية 2020-2023"، والذي جاء فيه أن "اللجنة وجدت سابقاً أن الجيش الوطني السوري ارتكب في سياق الاحتجاز جرائم حرب تتمثل في التعذيب والمعاملة القاسية وأخذ الرهائن والاعتصاب والعنف الجنسي، فضلاً عن أفعال ترقى إلى الاختفاء القسري". 56

سجل مركز معلومات روج آفا ما مجموعه 650 حالة اعتقال غير قانوني، و484 حالة اعتقال في عفرين، و52 حالة في منطقة مثلث الباب/عزاز/جرابلس، و217 حالة اعتقال، منها 79 حالة مؤكدة، في قطاع ام4 في عام 2023. وتشمل هذه الأرقام حالات الاعتقال غير القانوني/الخطف، والاعتقال غير القانوني مع الابتزاز، والاعتقال غير القانوني مع التعذيب، والاعتقال غير القانوني مع الابتزاز. وتأتي معظم الاعتقالات في سياق محاولات عبور الحدود، أو التعاون المزعوم مع "الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا" أو "دون سبب معلن". أجرى مركز العودة مقابلة مع أحد السكان المحليين في تل أبيب، الذي فرّ إلى مناطق الإدارة الذاتية في بداية الاحتلال. وقد أفاد "يتم اعتقال الناس بشكل متكرر بذريعة كاذبة وهي دعمهم للإدارة الذاتية. وهذا يمكن أن يحدث، حتى لو كنت تتحدث فقط مع العائلة أو الأصدقاء الذين فروا إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الإدارة الذاتية، فقد يحدث ذلك. العديد من هذه الاعتقالات تهدف فقط للحصول على فدية. وقد كان شيوخ القبائل إحدى الجماعات المستهدفة بشكل خاص، حيث يعلم الجيش الوطني السوري أن لهم تأثيراً كبيراً داخل مجتمعاتهم، ويريدون إبقاءهم تحت السيطرة.

ويُسمح لرجال الميليشيا بدخول المنازل لاعتقال أي شخص، وكثيراً ما يفعلون ذلك. وهذا يؤكد إلى أي مدى يمكن لعناصر العدالة هؤلاء أن يتصرفوا دون قبح ويستهدفوا أي شخص وأي شيء يفيدهم. عملياً، لا يوجد داخل الجيش الوطني السوري أي التزام باحترام الحقوق المدنية للمدنيين. وعلاوة على ذلك، لا توجد مجموعة من القواعد الموضوعية بشكل جماعي تنظم سلوك الجيش الوطني السوري وتوفر مسارات للمساءلة في مواجهة النشاط الإجرامي. وهذا مؤشر إضافي على غياب نظام العدالة في المنطقة، ويساهم في تعميق حالة غياب الأمان - وحتى الرعب - التي يضطر المدنيون للعيش فيها.

تماشياً مع النتائج التي توصل إليها المركز، وثقت جمعية التآزر للضحايا، وهي منظمة غير ربحية توثق انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا، اعتقال 431 شخصاً، بينهم 22 امرأة و27 طفلاً، في مناطق عفرين وقطاع ام4. ومن بين هؤلاء تم الإفراج عن 93 شخصاً فقط من إجمالي عدد المعتقلين بحلول فبراير 2024، بينما لا يزال 338 شخصاً محتجزين. علاوة على ذلك، سجلت جمعية التآزر للضحايا 34 ضحية من ضحايا التعذيب بعد اعتقالهم أثناء محاولتهم عبور الحدود أو اتهامهم بالارتباط بقوات سوريا الديمقراطية 57.

وعلاوة على ذلك، ذكرت رابطة التآزر للضحايا أن جميع من تمت مقابلتهم تعرضن لسوء المعاملة، على سبيل المثال: "الاحتجاز في أماكن مكتظة أو زنازين الحبس الانفرادي لفترات طويلة دون أي مبرر". 58. وبالإضافة إلى الظروف السيئة عموماً بالنسبة للنساء، على سبيل المثال التحقيق معهن من قبل الرجال وتعرضهن لإهانات معينة تتعلق بالنساء، فقد تم توثيق معاملة النساء على أنها فظيعة بشكل خاص. 59

53 <https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/silenced-and-defamed-womens-organizations-north-western-syria-under-many-layers-oppression-enar>

54 <https://www.facebook.com/permalink.php>

55 <https://media.defense.gov/2023/Aug/04/2003274797/-1/-1/1/LEAD%20INSPECTOR%20GENERAL%20FOR%20OPERATION%20INHERENT%20RESOLVE%20FY23Q3.PDF>

56 https://www.facebook.com/login/?next=https%3A%2F%2Fwww.facebook.com%2Fpermalink.php%3Fstory_fbid%3Dpfbid02RTFiH9rhDVtfvuyCCt448v7YqdKz5WdZLNA6f8Uzqq5JdzRFZQ2eHsrwyUKaCCiXl%26id%3D100066924643596

57 <https://www.facebook.com/syrtelevision/videos/2765969036878157/>

ويعتمد مركز معلومات روج آفا على المادة 1 من الإعلان بالقضاء على العنف ضد المرأة الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1993 لتعريف العنف القائم على نوع الجنس. أي أن مصطلح "العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي" هو أي فعل قائم على أساس النوع الاجتماعي ويترتب عليه، أو من المحتمل أن يترتب عليه، أذى أو معاناة جسدية أو جنسية أو نفسية للضحية، بما في ذلك التهديد بهذه الأفعال، أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة. وعلى وجه الخصوص، ونظراً للظروف الحالية، يعتبر مركز معلومات روج آفا أن أي امرأة مقبوض عليها، حتى لو كان الاعتقال مشروعاً، تواجه خطر التحرش الجنسي أثناء احتجازها. وبالتالي، فإن أي اعتقال لامرأة يتم تسجيله على أنه عنف قائم على أساس الجنس.

وقد ظهر عدد من التقارير بشأن الظروف المهينة التي تعرض لها الضحايا. ويُزعم أن الجناة سعوا إلى ممارسة المزيد من الضغوط على الضحايا بهدف انتزاع اعترافات ومعلومات وفدية من أسرهم. كما في حالة نذير خليل كاهو. فقد تم اعتقاله في 6 أغسطس من قبل جهاز المخابرات التركية وهو في طريقه إلى مدينة عفرين. وبفعل التعذيب الذي تعرض له فقد بصره. وبعد ذلك تم نقله إلى أحد السجون التركية. 60

في مايو/أيار، أفادت التقارير أن طفلاً يبلغ من العمر تسع سنوات ووالده تعرضا لاعتداء جسدي بهدف انتزاع اعترافات منهما في مركز شرطة الباب بعد اعتقالهما بتهمة السرقة. 61

كما تستخدم الاعتقالات كوسيلة لقمع المعارضة والاحتجاج. ففي 18 ديسمبر، نظم أعضاء من نقابة المحامين الأحرار وقفة احتجاجية أمام "قصر العدل" في الراعي، مطالبين باستقلال القضاء ومنع التدخل التركي في المحاكم. وقد هاجمت الشرطة المدنية المتظاهرين واعتقلت الصحفيين الذين كانوا يغطون الحدث، قبل أن تطلق سراحهم لاحقاً. 62 63 64 ويواجه الناشطون والمصورون والعاملون في المؤسسات المدنية مضايقات منتظمة من الشرطة المدنية والجيش الوطني السوري. في الثالث من مايو، تعرض عضو نقابة المحامين الأحرار عبد اللطيف للضرب من قبل عناصر الشرطة المدنية في أختين، بحضور ضابط تركي، وفقاً لما ذكره الضحية. 65 في 15 مايو، قامت الشرطة المدنية في مدينة الباب بإزالة لافتة تخلد ذكرى أبو غنوم، الناشط الإعلامي البارز الذي قُتل برصاص عناصر من فرقة الحمزة التابعة للجيش الوطني السوري في الباب في 7 أكتوبر 2022، إلى جانب زوجته الحامل. 66 وأعقب جنازته احتجاجات حاشدة ضد إدارة الحكومة السورية المؤقتة. لم يطالب الناس بمحاسبة القتلة فحسب، بل طالبوا أيضاً برحيل عناصر المكاتب المدنية ومختلف فصائل الجيش الوطني السوري العسكرية من شمال سوريا، معتبرين أنهم مسؤولون عن استمرار الوضع الأمني المتردي وسوء تقديم الخدمات. لم يتم تحويل قتلة أبو غنوم إلى العدالة ولم يتم مثولهم أمام القضاء المحلي، بل تمت تبرئتهم من قبل الفصيل نفسه.

وأوضح أحد الشهود من أهالي عفرين ممن فروا من المدينة في بداية الحرب لـ مركز معلومات روج آفا: "قبل الحرب، قمنا بإنشاء كمين حيث تمكنا من جمع ما يكفي من المال لشراء مولد كهربائي لقريتنا. ومن خلال كميننا كنا نعتني أيضاً بالمستين والمرضى. ولأنني ساهمت في الكمين، أنا مطلوب من قبل الجيش الوطني السوري - لقد أدانوني بتهمة العمل مع الإدارة الذاتية، على الرغم من أنني لم أفعل شيئاً سوى مساعدة شعبي.

58 <https://npasyria.com/en/41290/>

59 <https://targetplatform.net/en/?p=3244>

60 <https://syriacpress.com/blog/2024/01/30/unesco-condemns-turkish-encroachment-on-historic-aramaic-settlement-of-ain-dara-in-north-ern-syria/>

61 <https://afrinpost.net/ar/archives/29631>

62 <https://vdc-nsy.com/archives/63680>

63 <https://afrinpost.net/ar/archives/32750>

64 <https://www.uscirf.gov/sites/default/files/2024-05/2024%20Annual%20Report.pdf>

65 <https://www.hrw.org/news/2023/03/22/syria-turkey-backed-fighters-kill-4-kurdish-civilians>

العنف القائم على أساس الجنس

لقد كان الاحتلال التركي بمثابة كارثة على تطور قضية حقوق المرأة في المنطقة، فقد تفشت انتهاكات مليشيات الجيش الوطني السوري ضد الفتيات والنساء، وذلك ليس على الرغم من الرقابة التركية بل بمساعدتها. وقد سجل مركز معلومات روج آفا ما مجموعه 81 جريمة قائمة على أساس النوع الاجتماعي، لكنه لم يتمكن من تأكيد سوى 66 جريمة فقط. وهو ما يمثل زيادة بنسبة 43% عن الجرائم التي تم الإبلاغ عنها في العام الماضي والبالغ عددها 46 جريمة.

وفي بعض الحالات كانت هناك تقارير عديدة عن إصابات خطيرة ولكن لم تكن هناك أنباء عن متابعة هذه الإصابات، وبالتالي لا يُعرف ما إذا كان الأشخاص قد توفوا. وبشكل عام، فإن الأخبار شحيحة ومنظمات حقوق المرأة تعاني من عرقلة عملها. 67 وهذا يشير إلى حقيقة أن أرقام مركز معلومات روج آفا تقلل إلى حد كبير من حجم الظاهرة. حتى لو كانت الأرقام وحدها غير قادرة على إظهار الوضع، فإن تفاصيل الجرائم المرتكبة تشير إلى حقيقة أن الكراهية والاعتصاب والعنف ضد المرأة هي مشكلة كبيرة وغير مبلغ عنها بشكل كافٍ في المنطقة. لنذكر ثلاث حالات فقط تشير إلى واقع الأراضي التي تحتلها تركيا: [1] قيام ثلاثة عناصر من الميليشيات التابعة للجيش الوطني السوري باختطاف واغتصاب فتاة تبلغ من العمر 14 عامًا في عفرين واغتصابها والاعتداء عليها جنسيًا وتزويجها قسرًا، [2] اعتداء الشرطة المدنية التابعة للجيش الوطني السوري على النساء في مخيم راجو في عفرين أثناء تجمعهن للتظاهر، [3] مقتل امرأة وطفلها وإلقائهما في بحيرة. ويرد وصف كل حالة بمزيد من التفصيل فيما يلي.

في 12 يوليو 2023، نشرت لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية تقريرًا عن "الأثر الجنساني للنزاع في الجمهورية العربية السورية على النساء والفتيات" يوثق أن الأزمات اللواتي ليس لديهن أطفال في المناطق المحتلة تُركن دون مأوى مناسب بعد مصادرة فصائل الجيش الوطني السوري لمنازلهن بحجة عدم حاجتهن إلى منزل كامل. وعلاوة على ذلك، وجد التقرير مرة أخرى أن الجيش الوطني السوري ارتكب أيضاً جرائم حرب متمثلة في الاعتصاب أو غيرها من أشكال العنف الجنسي. 68

كما ذكرنا سابقاً، ظهرت عدة تقارير عن قيام الجيش الوطني السوري بمنع المنظمات النسائية في المناطق المحتلة. فقد خلص تقرير لموقع "إغاثة وب" إلى أن "النساء اللاتي يعملن في المؤسسات والمنظمات التي لا تلتزم بتفويض الحكومة السورية المؤقتة أو الجماعات المسلحة يتعرضن للهجوم ويواجهن اتهامات بالإرهاب أو الخيانة أو التعاون مع القوات الكردية". 69. ووفقاً لتقرير المفتش العام الرئيسي لعملية "العزم الصلب" الذي قدمته الولايات المتحدة إلى الكونغرس للربع الثاني من عام 2023، فقد ذكر تقرير المفتش العام لعملية العزم الصلب أن جماعات المعارضة المدعومة من تركيا واصلت "نشر الشائعات بأن تمكين المرأة والأنشطة المتعلقة بالنوع الاجتماعي تتعارض مع الأعراف الدينية والمجتمعية". 70 علاوة على ذلك، أفادت التقارير أن الحكومة الإسلامية السورية المؤقتة تمنع المنظمات النسائية من خلال "تهديد عملها المدني والقانوني وتقييد المساعي الرامية إلى تمكين المرأة بقوانين وأنظمة صارمة". 71

في مقابلة مع مركز معلومات روج آفا، يشرح أب من تل أبيب، وكان قد فرّ إلى شمال شرق سوريا: "قبل الاحتلال كانت النساء قبل الاحتلال قادرات على المشي في الخارج، أما في الوقت الحاضر فإن النساء والفتيات، وخاصة النساء غير المتزوجات، يضطرون إلى الاختباء في الداخل. فالمخاطر كبيرة جداً من أن يراها أحد الأشخاص المنتمين لفصائل الجيش الوطني السوري ويقرر أن يجعلها زوجته المستقبلية. ليس لدى العائلات والفتيات والنساء أي وسيلة لرفض مثل هذا الطلب. أنا أعرف عائلات هربت في منتصف الليل خوفاً من أن يتم تزويج بناتهن بالقوة لعناصر الجيش الوطني السوري.

في 13 أغسطس/آب، اختطفت طفلة تبلغ من العمر 14 عاماً واغتصبت واعتدي عليها جنسياً وتم تزويجها بالإكراه من قبل ثلاثة من عناصر (11) الميليشيات التابعة للجيش الوطني السوري. وقعت الجريمة في قرية تل سلور، جنديس، عفرين وارتكبها نصر البستاني وابنه "زكري" وأنس الحمدو. قام نصر البستاني، وهو موظف في المجلس المحلي لجنديس التابع للجيش الوطني السوري، وابنه التابع لفصيل سليمان شاه، باختطاف الفتاة من قريتها قبل أن يغتصبوها تحت تهديد السلاح. ثم تم الاعتداء عليها جنسياً من قبل أنس الحمدو قبل أن يتم تزويجها قسرًا للتغطية على الجريمة. 72 وقد هربت الفتاة في نهاية المطاف، وترفع أسرتها دعوى قضائية ضده، على الرغم من أنه من المستبعد أن تنجح في ذلك.

66 https://stj-sy.org/wp-content/uploads/2023/05/Jindires_Afrin_The-Full-Story-of-the-Nowruz-Eve-Murder.pdf

67 <https://www.rojavainformationcenter.com/2023/06/when-jihadism-learns-to-smile/>

68 <https://syriadirect.org/al-jawlani-in-jenderes-is-hts-using-minorities-as-a-way-into-northern-aleppo/>

69 <https://www.rojavainformationcenter.com/2023/06/when-jihadism-learns-to-smile/>

70 https://www.facebook.com/MD_PoliceSY/posts/pfbid02smKfPLFuT64EMZmu3RxE1uKFi5pehzrfckdH2GVuLYtQ8fUUSR7oASLsnESB-wLl

71 https://x.com/LBM_SY/status/1637926237526949894?s=20

72 <https://www.alaraby.co.uk/video/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%8A/%D8%A7%D9%84%D8%A2%D9%84%D8%A7%D9%81-%D9%8A%D9%8F%D8%B4%D9%8A%D9%91%D8%B9%D9%88%D9%86-%D8%AC%D8%AB%D8%A7%D9%85%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%83%D8%B1%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A%D9%86-%D9%82%D9%8F%D8%AA%D9%84%D9%88%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%AC%D9%86%D8%AF%D9%8A%D8%B1%D8%B3>

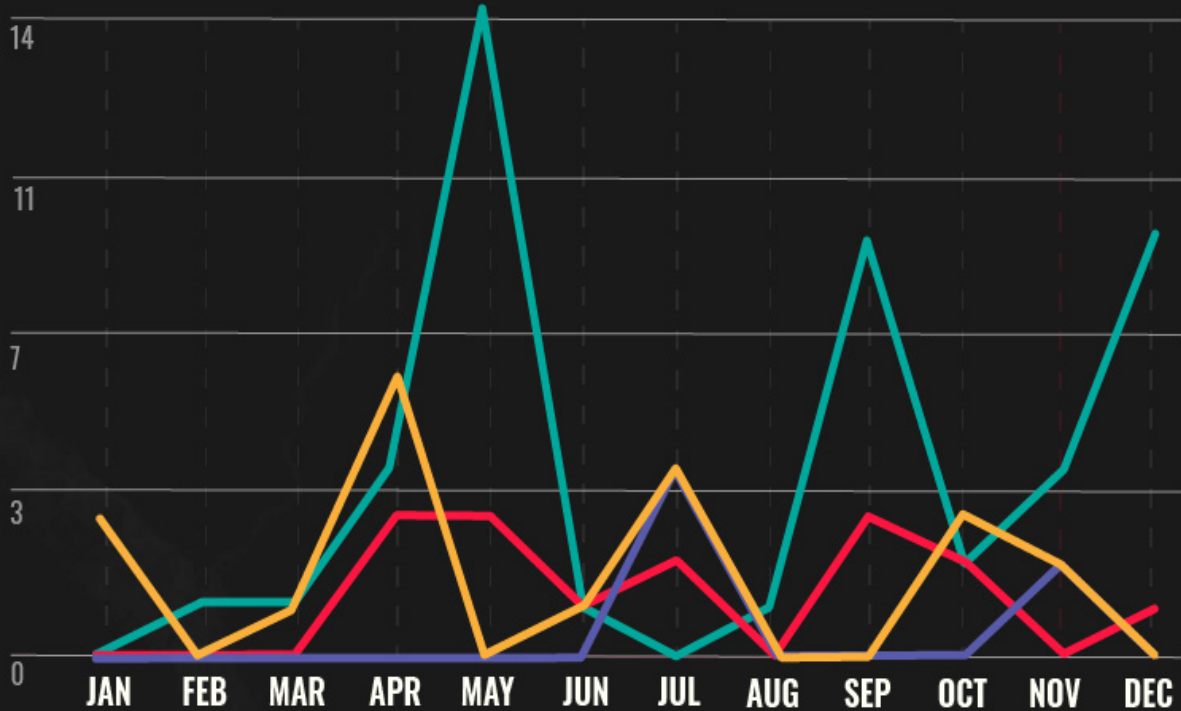
في 4 مايو/أيار، اندلع قتال بين قبيلتين في مخيم المحطة في راجو، عفرين. عندما وصلت الشرطة المدنية التابعة للجيش الوطني السوري حاولت اعتقال [2] أحد الرجال المتورطين في القتال. تجمعت النساء للاحتجاج على الاعتقال فبدأت الشرطة المدنية بضرب النساء الحاضرات واعتقلت ثلاث منهن. وكما ذكر أعلاه، فإن أي امرأة يتم اعتقالها في الأراضي المحتلة معرضة لخطر الاعتداء الجنسي أو الاغتصاب. 73 74

اختطفت حليلة عبد الرحمن الشليبي وطفلها وقتلوا في تلالين بريف أعزاز، ثم ألقوا بهما في بحيرة ميدانكي بريف عفرين. وقد تم العثور عليهما، ([3]) حيث تلقى زوجها معتز سليمان الشليبي رسالة تقول "إذا كنت تريد جثث زوجتك وابنتك، أحضر جثثيهما من ميدانكي قبل أن تأكلهما الأسماك". لا يزال الجناة مجهولين. 75

الجرائم المبنية على النوع الاجتماعي شهرياً، في كل من عفرين، M4، خلال كانون الثاني/يناير - كانون الأول/ديسمبر 2023

غير مؤكد M4 الإجمالي 20	M4 الإجمالي 5	عفرين الإجمالي 46	دوع الفرات الإجمالي 15
-------------------------------	------------------	----------------------	---------------------------

إجمالي الجرائم القائمة على النوع الاجتماعي: 81 (66)

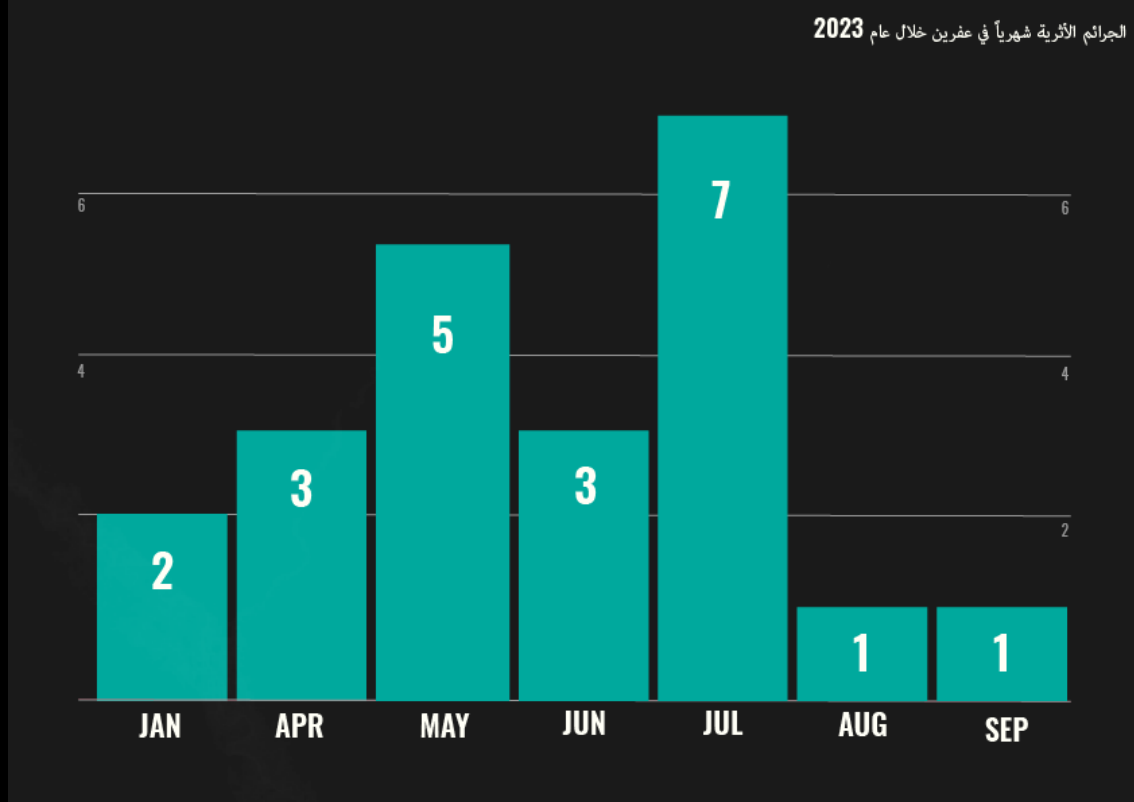


73 <https://www.youtube.com/watch?v=AFIj5mKqmn0>

74 <https://stj-sy.org/en/syria-afirin-155-syrian-organizations-condemn-the-killing-of-kurdish-civilians-on-the-eve-of-celebrating-newroz/>

75 <https://www.facebook.com/syrtvtelevision/videos/2765969036878157/>

الجرائم الأثرية



منذ بداية الاحتلال التركي، تعرض التراث التاريخي والأثري في هذه المناطق لحملة نهب وتجارة غير مشروعة. لا يمثل النهب الأثري خسارة كبيرة للثروات الثقافية في المنطقة فحسب، بل يمثل أيضاً اعتداءً مباشراً على ذاكرة وهوية السكان الأصليين في هذه المناطق، وخاصة الشعب الإيزيدي. 76 من المحتمل أن يكون عدد الاعتداءات على التراث التاريخي للمناطق أعلى من ذلك بكثير، ولكن بسبب العقوبات القاسية التي تُفرض على توثيق مثل هذه الجرائم، فإن العديد من هذه الاعتداءات لا يتم الإبلاغ عنها.

وقد أكدت منظمة حقوق الإنسان في عفرين أن تركيا وفصائل الجيش الوطني السوري كانت مسؤولة منذ الاحتلال عن حفر غالبية التلال الأثرية في منطقة عفرين والبالغ عددها 75 تلاً أثرياً 77. وقد تم حفر هذه التلال بحثاً عن اللقى الأثرية التي تم بيعها بعد ذلك خارج سوريا. بالإضافة إلى ذلك، تم تدمير أكثر من 55 موقعاً أثرياً، بعضها مدرج في قائمة اليونسكو. كما تم تدمير معبد عين دارا والنبى هوري وكهف الدودرية وقبر مار مارون، بالإضافة إلى أكثر من 10 مزارات دينية تعود لأديان ومذاهب مختلفة. بالإضافة إلى ذلك، تم تجريف العديد من المقابر، ودمرت المساجد التاريخية، بما في ذلك مسجد منطقة كمروك السياحية. وقد أصدرت اليونسكو مؤخراً مناشدة عالمية تحث فيها على الوقف الفوري للتدمير التركي للآثار السورية. 78

في عام 2023، سجل مركز معلومات روج آفا ما مجموعه 22 جريمة أثرية في عفرين. لم تتوافر بيانات عن منطقة مثلث الباب/عزاز/جرابلس وشريط ام 4. كانت فرقة السلطان مراد على رأس قائمة مرتكبي جرائم الآثار في عام 2023، حيث ارتكبت 7 من أصل 22 جريمة، إلا أن 4 من هذه الجرائم ارتكبتها مجهولون و5 جرائم أخرى ارتكبت من قبل فصائل غير محددة من الجيش الوطني السوري.

76 <https://www.arknews.net/node/43734>

77 <https://syriadirect.org/six-months-after-afrins-nowruz-killings-a-dead-end-road-to-justice-a-family-under-threat/>

78 <https://www.arknews.net/en/node/47309>

كان الشكل الأكثر شيوعاً للجرائم الأثرية في عام 2023 هو تجريف ونهب التلال والمزارات التاريخية بحثاً عن قطع ثمينة لبيعها. في كانون الأول/ديسمبر، ذكرت أخبار عفرين نيوز 24 أن فرقة السلطان مراد كانت تقوم بعمليات تنقيب جديدة في موقع تل دير صوان الأثري "بحجة إنشاء نقطة عسكرية جديدة". وادعى التقرير أن "الآثار يتم استخراجها ونقلها إلى تركيا وعرضها في المتاحف على أساس أنها تعود للدولة العثمانية".⁷⁹ كما قام السلطان مراد أيضاً بتجريف التل الأثري بالقرب من قسطل كسك، حيث أفادت التقارير أنه كان يبحث عن القطع الأثرية الثمينة - بعد أن قام مسبقاً بإجراء مثل هذه "الحفريات التخريبية" في هذا الموقع مرتين في عام 2022 80 في يوليو الماضي، أفادت منظمة عفرين لحقوق الإنسان أن مجهولين "مرتبطين بالمخابرات التركية" قاموا بأعمال حفر في تل أرشقير الأثري بحثاً عن مقتنيات ذات قيمة. وقامت الشرطة العسكرية بتطويق التل أثناء العملية.⁸¹ تشير معظم التقارير التي تتحدث عن قيام عناصر من فصائل الجيش الوطني السوري بتنفيذ جرائم أثرية إلى عمليات تجريف متنوعة بعمليات تفتيش بأجهزة كشف المعادن. لم يقابل هذا التدمير المتكرر للتراث الذي يعود تاريخه إلى قرون من الزمن بأي رد فعل جدي أو تدابير رادعة من قبل سلطات الحكومة السورية المؤقتة.

من أبرز الاتجاهات الرئيسية في فئة الجرائم الأثرية تدمير القبور والمقابر. وغالباً ما يتم نبشها بحثاً عن الأشياء الثمينة، مثل الذهب أو الرخام.. في شهر مايو/أيار، نشرت وكالة الأنباء المحلية نورث برس صوراً جديدة لمزار قره جورنا الإيزيدي في عفرين، والذي سبق أن دُسه الجيش الوطني السوري في عام 2018.⁸² 83 أظهرت الصور أضراراً بنوية جديدة لحقت بالمزار، دون أن يتم التأكد من هوية الفاعل وتجدر الإشارة أيضاً إلى تدمير ضريح الشيخ حميد في مقبرة في قرية قسطل جندو في قضاء شران في تموز/يوليو. كان الضريح يعود أصله إلى الإيزيديين. وإلى جانب الضريح تم تدمير العديد من شواهد القبور.⁸⁴ 85

في 25 مايو/أيار، أجرى الجيش الوطني السوري بالتعاون مع المخابرات التركية عملية تنقيب وقطع أشجار في مقبرة إيزيدية في خلجان. وكما هو موثق من قبل مركز معلومات روج آفا ومصادر أخرى، كان التراث الثقافي الإيزيدي هدفاً رئيسياً للجيش الوطني السوري والقوات التركية.

وإلى جانب نهب المقابر وتدميرها، تنخرط ميليشيات الجيش الوطني السوري والقوات التركية أيضاً في عمليات نهب في مواقع غير المقابر. كما حدث في شهر نيسان/أبريل عندما استولت قوات سمرقند على جزء من الأراضي في قرية روتا/مباتي بهدف إجراء بحوث أثرية. لكن هذه المنطقة ذات أهمية أثرية وتاريخية كبيرة، ويُحظر تمامًا البحث عن الآثار، وكذلك زراعة الأشجار وقطعها. علاوة على ذلك، في كانون الأول/ديسمبر 2023، عندما قام رجال ميليشيا السلطان مراد بإجراء أعمال تنقيب غير مشروعة بقصد نهب المعثورات الأثرية في عفرين. كان الموقع عبارة عن تلة صغيرة تقع على مقربة من قرية إستير على نهر عفرين. كان هدفهم البحث عن المكتشفات الأثرية والكنوز المدفونة التي كانوا ينوون نهبها وتهربها وبيعها لاحقاً في تركيا.⁸⁶

79 <https://www.enabbaladi.net/683434/%D8%B9%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%86-%D9%85%D8%A7-%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B5%D9%8A%D9%84-%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D9%85-%D8%A8%D9%82%D8%B6%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84/>

80 <https://shaam.org/news/syria-news/bad-qrar-mhkmh-alraay-almuqth-tualn-altamha-bthqyq-aladaldh-wdhaman-hqwq-almwatnyn>

81 https://t.me/syria_ig/1532

82 <https://www.hurriya.net/post/microcosm-the-newroz-killings-and-the-politics-of-northwest-syria>

83 <https://www.hrw.org/news/2019/11/27/syria-civilians-abused-safe-zones>

84 <https://www.hrw.org/news/2023/03/22/syria-Turkey-backed-fighters-kill-4-kurdish-civilians>

85 <https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/syrian-arab-republic-afrin-flash-update-no-2-29-march-2018-enar>

86 <https://www.syriaahr.com/en/102951/>

التمييز الديني والعرقي

منذ اللحظة الأولى للاحتلال، كان التمييز الديني والعرقي منتشرًا على نطاق واسع. وقد تم توثيق التحول الديموغرافي، وبناء المستوطنات، والمحو الثقافي بشكل جيد في تقارير مركز معلومات روج آفا عن الاحتلال. وقد أصبح السكان الأصليون السابقون الآن أقلية، مما أدى إلى خطر كبير من التمييز الديني والعرقي. وكما تشير لجنة الولايات المتحدة للحرية الدينية الدولية: "شكلت تركيا أحد أهم التهديدات للحرية الدينية في سوريا من خلال احتلالها للأراضي وضرباتها العسكرية في مناطق سيطرة الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا [التي أصبحت اليوم الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا] وبالقرب منها". 87 كما يشير التقرير أيضًا إلى أن هيئة تحرير الشام و"العديد من جماعات المعارضة الإسلامية السورية المدعومة من تركيا"، والمعروفة أيضًا باسم الجيش الوطني السوري، "كانت المحرك الرئيسي للانتهاكات الجسيمة للحرية الدينية في سوريا". 88 وقد سجل مركز معلومات روج آفا ما مجموعه 18 حالة من حالات التمييز الديني والعرقي، على الرغم من أنه من المحتمل أن هذا الرقم لا يمثل سوى نسبة ضئيلة من العدد الفعلي للحالات.

عملية القتل في عيد النوروز

في كل عام، يشهد عيد نوروز - وهو الاحتفال الكردي بالسنة الكردية الجديدة - تجمع الناس في جميع أنحاء المنطقة للاحتفال والرقص وإشعال النيران لاستقبال الربيع. في جنديرس في عفرين، في الليلة التي سبقت عيد نوروز، ورد أن أحد مقاتلي جيش الشرقية أمر مدنيًا كرديًا يدعى فرحان الدين عثمان بإطفاء نار صغيرة كانت قد أشعلت كجزء من احتفالات عائلية. ونشبت مشادة كلامية بين المقاتل وعثمان قبل أن يغادر المقاتل ويعود مع اثنين آخرين من عناصر جيش الشرقية المسلمين. ووفقًا لشهادات الشهود التي جمعتها هيومن رايتس ووتش، بدأ الرجال بإطلاق النار عشوائيًا على عائلة عثمان، فقتلوا فرحان وابن أخيه وأحد أشقائه على الفور، وأصابوا اثنين آخرين من أشقائه بجروح خطيرة، توفي أحدهما لاحقًا متأثرًا بجراحه. 89 كما أصيب شخصان آخران بجروح طفيفة في عملية إطلاق النار التي قام بها جيش الشرقية.

في التحقيق الذي أجرته منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة في الحادثة، وجدت المنظمة أنه عندما تم نقل الجثث إلى المستشفى العسكري التركي، قام موظفو المستشفى بإخراج الجثث من المبنى وطلبوا من العائلة دفنها. رفضت عائلة عثمان دفن أقاربهم ليلاً، وبدلاً من ذلك أخذوا الجثث إلى أطلية في إدلب، حيث تم استلامها من قبل هيئة تحرير الشام في مشرحة المستشفى. عندما أعيدت الجثث إلى جنديرس، جاء معهم وفد من إدلب. وذكر شاهد مقرب من عائلة عثمان أن "العائلة سعت إلى إدلب لأنه لم يكن هناك أي حلول أخرى بالنسبة لهم". 90 وقد التقى قائد هيئة تحرير الشام "محمد الجولاني" شخصياً بعائلات الضحايا في إدلب، حيث ورد أنه قال لهم "أنتم تحت حمايتنا". أجرت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة مقابلة مع أحد ضباط الجيش الوطني السوري الذي وصف كيف عقدت هيئة تحرير الشام اجتماعاً مع قادة جيش الشرقية حيث طلب الجولاني إجراء تحقيق، حيث انتشرت قوات هيئة تحرير الشام في جميع أنحاء جنديرس، وسيطرت على مركز الشرطة العسكرية ومواقع جيش الشرقية، قبل أن تتدخل المخابرات التركية وتطلب من الهيئة المغادرة. إلا أن الأخيرة لم تنسحب بشكل كامل من جنديرس، بل احتفظت بوجود أمني خفيف هناك، تماماً كما فعلت قبل أشهر في عفرين، تحت ستار فصائل الجيش الوطني السوري الموالية لها. 91

ووصفت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة هذه الحادثة بأن هيئة تحرير الشام "تستغل الفاجعة للتوسع" في مناطق سيطرة الجيش الوطني السوري. هذه الحالة هي مثال آخر على الجهود التي تبذلها هيئة تحرير الشام - المصنفة كمنظمة إرهابية - لبناء واجهة مزيفة من الاحترام والاستقامة والموثوقية تخولها لإدارة السكان، والتوسع سياسياً وعسكرياً في الشمال السوري الخاضع لسيطرة الجيش الوطني السوري. سعى الجولاني إلى تلميع صورته وصورة هيئة تحرير الشام على حد سواء. 92 وهذه المرة، سعى الجولاني إلى الاستفادة من استياء المدنيين من الجيش الوطني السوري. وفي الوقت نفسه - على الرغم من النقص الحاد في التقييم الموضوعي والمستقل والميداني لحالة حقوق الإنسان - فإن الأخبار الواردة من إدلب تشير إلى استمرار بناء نظام استبدادي/شمولي على نحو متزايد هناك. وكما استخلص مركز معلومات روج آفا في تقريره عن هيئة تحرير الشام "يجب على المجتمع الدولي أن يكون حذراً من التعامل مع توسع هيئة تحرير الشام في الأراضي التي تحتلها تركيا ويسيطر عليها الجيش الوطني السوري باعتبارها خطوة معقولة لتحسين الوضع الكارثي لحقوق الإنسان هناك". 93

وفي اليوم التالي للقتل، أعلنت الشرطة العسكرية التابعة للجيش الوطني السوري أنها ألقت القبض على مطلق النار الثلاثة، دون أن تعلق على انتابهم إلى جيش الشرقية. 94 وأصدرت حركة التحرير والبناء (تحالف الجيش الوطني السوري الذي كان جيش الشرقية تابعاً له) بياناً رسمياً نفت فيه ارتباط مطلق النار بجيش الشرقية، وصورّت القضية على أنها "معركة بين الضحايا وأفراد مسلحين". 95 ورداً على عمليات القتل - ومحاولات التهريب من المسؤولية - نظم المدنيون الأكراد في عفرين احتجاجات واسعة النطاق. 96 ولم يطالب المتظاهرون بحاسبة القتلة فحسب، بل طالبوا أيضًا الجيش الوطني السوري بمغادرة المنطقة. 97

87 <https://documents.un.org/doc/undoc/gen/g19/243/69/pdf/g1924369.pdf?token=EOerbGjaslWeFm8d9Y&fe=true>

88 <https://rojainformationcenter.org/2019/11/Turkeys-track-record-the-occupation-of-aftrin/>

89 <https://aftrinpost.net/ar/archives/26434>

90 <https://hevdesti.org/en/4-years-since-the-occupation-of-ras-alayn-and-tall-abyad/>

91 <https://rojainformationcenter.org/2020/05/six-months-on-political-security-and-humanitarian-outcomes-of-turkeys-2019-invasion-of-north-and-east-syria/>

92 <https://documents.un.org/doc/undoc/gen/g20/210/90/pdf/g2021090.pdf?token=PcAFM7EH1ebI67QkIL&fe=true>

93 <https://stj-sy.org/en/aftrin-jindires-ih-san-relief-and-development-cuts-down-hundreds-of-trees-to-build-an-illegal-village/>

94 <https://x.com/anadolujansi/status/1661810615235796994>

95 <https://x.com/suleymansoylu/status/1661377634226384898>

96 <https://npasyria.com/en/94304/>

97 <https://stj-sy.org/en/aftrin-jindires-ih-san-relief-and-development-cuts-down-hundreds-of-trees-to-build-an-illegal-village/>



متظاهرون يرفعون لافتة كتب عليها "خمس سنوات من الظلم والقهر والتخيير الديموغرافي" في جنازة أفراد عائلة عثمان الأربعة الذين قتلوا على يد عناصر جيش الشرقية، 21 مارس/آذار 2023



متظاهرون في بلدة جندريس يرفعون لافتة كتب عليها "خمس سنوات من الظلم، كفى" الصورة من المصور الصحفي عمار الزير

وفي بيان مشترك، أدانت 155 منظمة مجتمع مدني سورية عمليات القتل، مشيرةً إلى أن "هذه الجريمة وقعت في وقت لم تتعافى فيه مدينة جنديرس، من بين مناطق أخرى، من آثار الزلزال المدمر الذي ضربها في فبراير/شباط 2023، والذي أودى بحياة المئات من السكان". كما دعا البيان الأمم المتحدة إلى "الضغط على الحكومة التركية لوقف التغييرات الديموغرافية في عفرين [...] وتسليم إدارة تلك المناطق إلى سكانها السوريين الأصليين" 98

رفضت عائلة عثمان التوقف عن المطالبة بالعدالة وبذلت مساعيها لتسليط الضوء على قضيتهم. في الثامن من أبريل/نيسان، ظهرت زوجة أحد الضحايا على التلفزيون السوري وعبرت علانية عن غضبها من غياب الإجراءات القضائية ضد المعتقلين. 99 وبعد ذلك بيومين، قال فرد آخر من عائلة الضحايا لـ "أرك نيوز" إن القضية "مهملة وتكررت لتدخل في غياهب النسيان". 100 وعلى ما يبدو أنه ردًا على ذلك، استهدف جيش الشرقية فردًا آخر من عائلة عثمان، وهو نظمي أشرف عثمان البالغ من العمر 19 عامًا، في شهر يوليو، حيث قام بضربه ضربًا مبرحًا وقيل أنه دهس ذراعيه بسيارة. 101 وفي الشهر التالي، تعرّض نظمي للضرب المبرح مما أدى إلى نقله إلى المستشفى. 102

واجه المتهمون المحاكمة في المحكمة العسكرية في الراعي. وذكرت عائلة عثمان أنها واجهت تهديدات واستجوابات عند نقاط التفتيش في كل مرة كانت تقطع فيها الرحلة التي تستغرق خمس ساعات لحضور جلسة المحاكمة أخيرًا، في يناير 2024، أصدرت المحكمة حكمًا بالإعدام على عناصر ميليشيا جيش الشرقية المسؤولين عن جرائم القتل. 103 لا يتم تنفيذ أحكام الإعدام الصادرة عن المحكمة العسكرية حاليًا: لا توجد جهة مخولة بالتوقيع على قرار المحكمة. 104 وبعد يوم واحد من صدور الحكم، أدان مكتب رئيس وزراء الحكومة السورية المؤقتة قرار المحكمة. وقال إبراهيم شيخو، 105 المتحدث الرسمي باسم منظمة حقوق الإنسان غير الحكومية في عفرين، لـ مركز معلومات روج آفا "لقد أصدرت المحكمة حكمًا - لخداع الرأي العام - لكنها لم تنفذه أبدًا. ليس للمحاكم سلطة حقيقية على فصائل [الجيش الوطني السوري]. ولا يمكنها إنفاذ أحكامها. يمكن لأعضاء الفصائل أن يأمروا القضاة بإصدار أحكام معينة".

قبل خمس سنوات من مقتله، كان فرحان الدين عثمان قد تعرض للانتهاكات على يد جيش الشرقية عندما دخل الفصل لأول مرة إلى عفرين في الغزو التركي عام 2018. فرت عائلة عثمان من منزلها أثناء الاجتياح. وعاد فرحان إلى منزله بعد انتهاء القتال، ليجد أن جيش الشرقية قد صادر منزله. وعندما وصل، قام الفصل باختطافه وتعذيبه بشدة. أجبر آل عثمان على الانتقال إلى منزل جديد. 106 ويعكس حالهم واقع حال العديد من العفرينيين الأكراد الذين مُنعوا من العودة إلى ممتلكاتهم ونُهب ممتلكاتهم في أعقاب الغزو التركي لعفرين. 107 وقد ذكرت منظمة هيومن رايتس ووتش في تقريرها عن جرائم القتل في نبروز أن "عمليات القتل هذه تأتي بعد 5 سنوات من انتهاكات حقوق الإنسان التي لم يتم التصدي لها على أيادي القوات التركية والفصائل السورية المحلية التي تمكنها". 108

لقد كان التعرض للعنف نتيجة المخاطرة بالاحتفال بعيد النوروز واقعًا تاريخيًا بالنسبة للأكراد الذين يعيشون في العديد من الدول المختلفة وفي ظل العديد من الحكومات المختلفة - وهي ليست ظاهرة فريدة من نوعها في شمال سوريا الخاضع لسيطرة الجيش الوطني السوري. ومع ذلك، فإن هذه الحالة هي مثال آخر على كيفية استخدام مقاتلي الجيش الوطني السوري مناصبهم لارتكاب جرائم ضد المدنيين المحليين والتهرب من المساءلة. يمكن لعناصر الميليشيات ارتكاب العنف العرقي، وهم مطمئنون إلى أنهم يفلتون من العقاب.

98 <https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/qatar-charity-lays-foundation-stone-al-karama-city-idps-northern-syria>

99 <https://www.middleeastmonitor.com/20230908-qatar-charity-lays-foundation-for-residential-city-project-in-northern-syria/>

100 <https://www.google.com/maps/@36.4705237,37.4818512,436m/data=!3m1!1e3?entry=ttu>

101 <https://npasyria.com/en/109748/>

102 <https://newlinesinstitute.org/displacement-and-migration/protecting-syrian-refugees-in-Turkey-from-forced-repatriation/>

103 <https://www.hrw.org/news/2022/10/24/Turkey-hundreds-refugees-deported-syria>

104 <https://www.reuters.com/article/us-syria-security-Turkey-refugees-graph/Turkeys-plan-to-settle-refugees-in-northeast-syria-alarms-al-lies-idUSKBN1WN28J/>

105 <https://www.hrw.org/news/2024/03/28/syrians-face-dire-conditions-turkish-occupied-safe-zone>

106 <https://www.state.gov/briefings/department-press-briefing-august-2-2023/#post-467164-SYRIA>

107 <https://journals.tplondon.com/article/view/3081>

108 <https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/syria-monthly-human-rights-digest>

التغير الديموغرافي وبناء المستوطنات والمحو الثقافي

لقد تغيّر المشهد الديموغرافي لعفرين و قطاع ام4، خاصةً سري كانيه بشكل صارخ منذ الغزو التركي والاحتلال لاحقاً. فقد شهدت كلتا الحالتين نزوحاً جماعياً للسكان المحليين.

خلال الغزو التركي لعفرين، قُدّرت الأمم المتحدة أنّ 137,070 شخصاً فروا من المنطقة. 109 وقدر المرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره المملكة المتحدة بأنّ العدد أكثر من ضعف هذا الرقم، حيث بلغ 300,000 110 شخص. وقليل منهم كانوا قادرين - أو راغبين - في العودة، مع ارتفاع خطر العنف الجسدي وانتشار الاستيلاء على الممتلكات الاقتصادية. وقد وثّق مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أنّ "المدنيين النازحين العائدين إلى عفرين مُنعوا في كثير من الأحيان من استعادة ممتلكاتهم إذ تم الاستيلاء عليها من قبل أفراد الجماعات المسلحة وعائلاتهم. كما طلب من آخرين دفع ما يصل إلى عدة آلاف من الدولارات لإعادة ممتلكاتهم ومركباتهم إليهم بعد سرقتهما" 111

قبل عام 2018، كانت منطقة عفرين أكثر المناطق الكردية تجانساً في سوريا - من الناحيتين العرقية واللغوية. فقد كان الأكراد يشكلون 92% من السكان، بينما تتألف نسبة 8% المتبقية من الإيزيديين والسريان والأرمن والعرب. وقد انخفضت هذه النسبة من السكان الأكراد الآن إلى ما يقدر بـ 25% من السكان 112، حيث يشكل التركمان والمستوطنون العرب ومقاتلو الجيش الوطني السوري وعائلاتهم غالبية السكان. ولا يزال النزوح مستمراً، ففي 19 فبراير/شباط قام فصيل السلطان سليمان شاه بطرد 25 عائلة من منازلها، ويُزعم أنّ الهدف من ذلك هو تسليمها للعائلات المتضررة من الزلزال. 113

وفي سري كانيه - التي كانت في السابق موطناً لمزيج من العائلات الكردية والعربية، بالإضافة إلى الأرمن واليزيديين والتركمان والآشوريين والشيخان - لم يعد أكثر من 80% من السكان الذين نزحوا عند الغزو التركي. 114 في مقابلات مع مركز معلومات روج آفا، قُدّر سكان سري كانيه النازحين أنّ 30% من سكان المدينة العرب قد عادوا إلى المدينة، ولم يعد أكثر من 10% من الأكراد. 115 وقد حدثت هناك "أمّاط متكررة مماثلة من النهب المنهجي والاستيلاء على الممتلكات"، كما وثقت الأمم المتحدة: "بعد نهب ممتلكات المدنيين، قام مقاتلو الجيش الوطني السوري وعائلاتهم باحتلال المنازل بعد فرار المدنيين، أو أجبروا السكان، ومعظمهم من أصول كردية، على الفرار من منازلهم من خلال التهديد والابتزاز والقتل والاختطاف والتعذيب والاحتجاز". 116 في مايو/أيار 2024، أجرى مركز معلومات روج آفا مقابلة مع امرأة كردية نازحة تعيش في مخيم سري كانيه للاجئين في مدينة الحسكة أذ قالت "استولت الفصائل على منزلي في سري كانيه. ولا يزالون يتصلون بأبنائي على الهاتف ويسألونهم: "أين أمكم العاهرة؟ أنا لا أستطيع العودة".

وفي حين أنّ تلك العائلات - ومعظمها من الأكراد - التي صادرت فصائل الجيش الوطني السوري ممتلكاتها غير قادرة إلى حد كبير على العودة إلى أماكنها الأصلية، فإنّ بناء مستوطنات جديدة يجري في الوقت نفسه لإيواء النازحين السوريين من مناطق أخرى من سوريا. 117 وحتى عام 2023، سجل مركز معلومات روج آفا استمرار بناء مستوطنات جديدة في الأراضي التي تحتلها تركيا.

109 <https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/G20/210/90/PDF/G2021090.pdf?OpenElement>

110 <https://www.rudaw.net/kurmanci/kurdistan/2711201810>

111 <https://monitoring.bbc.co.uk/product/c200m69u>

112 <https://www.euractiv.com/section/politics/opinion/the-eu-must-take-a-stand-against-Turkeys-aggression/>

113 <https://afrinpost.net/ar/archives/26434>

114 <https://hevesti.org/en/4-years-since-the-occupation-of-ras-alayn-and-tall-abyad/>

115 <https://rojainformationcenter.org/2020/05/six-months-on-political-security-and-humanitarian-outcomes-of-Turkeys-2019-invasion-of-north-and-east-syria/>

116 <https://documents.un.org/error>

117 <https://stj-sy.org/en/afrin-jindires-ihsan-relief-and-development-cuts-down-hundreds-of-trees-to-build-an-illegal-village>

في 24 مايو/أيار، عبر وزير الداخلية التركي آنذاك، سليمان صويلو، الحدود لافتتاح مستوطنة تم بناؤها حديثاً في بلدة الغندورة في جرابلس والتي تضم 5,000 وحدة سكنية. هذه المستوطنة الممولة من صندوق قطر للتنمية، هي الخطوة الأولى ضمن "مشروع العودة الطوعية الآمنة والمشرقة" الذي يخطط لبناء 240,000 وحدة سكنية جديدة في المناطق السورية التي تحتلها تركيا. 118 ومن المفترض أن تكون هذه الوحدات قادرة على إيواء مليون شخص. 119

وفي نفس الشهر، نشرت وكالة الأنباء المحلية نورث برس مقطع فيديو يظهر مستوطنة جبل الأحلام التي تم الانتهاء من بنائها حديثاً والتي تضم 250 وحدة سكنية جنوب عفرين، والتي تم تشييدها بالتنسيق مع منظمة آفاد التركية، والتي تهدف إلى إيواء النازحين من دمشق وحمص وحلب. 120 في 7 أيلول/سبتمبر، أعلنت قطر الخيرية عن توقيع اتفاقية لبناء مستوطنة جديدة بالقرب من مدينة الباب، أطلق عليها اسم "مدينة الكرامة" (مدينة الكرامة). وستؤوي هذه المستوطنة 8,500 نازح سوري، وفقاً لقطر الخيرية. 121 وقد حضر التوقيع كل من رئيس بلدية غازي عنتاب ونائب محافظ غازي عنتاب وممثلين عن الهلال الأحمر التركي ومنظمة آفاد. وسيتم بناء المستوطنة التي تبلغ مساحتها 500,000 متر مربع بالتعاون مع ولاية غازي عنتاب



118 <https://x.com/anadoluajansi/status/1661810615235796994>

119 <https://x.com/suleymansoylu/status/1661377634226384898>

120 <https://npasyria.com/en/94304/>

121 <https://x.com/qcharityglobal/status/1699754398459548131>

122 <https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/qatar-charity-lays-foundation-stone-al-krama-city-idps-northern-syria>



قطر الخيرية تضع حجر الأساس لمشروع "مدينة الكرامة" الجديد الذي يضم 1,680 وحدة سكنية

كما تم تصنيف هذا البناء على أنه دعم ما بعد الزلزال من قبل المنظمة التي كتبت في منشور إعلانها عن التسوية: "تؤكد قطر الخيرية على أهمية دعم مشاريع إعادة الإعمار في المناطق التي تضررت في كل من تركيا وشمال سوريا، خاصة بعد الزلزال المدمر الذي ضرب هذه المناطق في فبراير/شباط الماضي".

وفي حين أن الموقع الدقيق لا يزال غير مؤكد، إلا أن ميدل إيست مونيتور أفاد بأنه "يبعد 10 كيلومترات شمال مركز منطقة الباب" 123. تم تحديث صور جوجل للمنطقة في عام 2024. على بعد 10 كيلومترات شمال مدينة الباب، يظهر بناء مستوطنة جديدة على خرائط غوغل، وهو ما يتطابق مع المساحة المعلنة لمدينة الكرامة 124

وتشير نورث برس إلى أنه تم بناء ما مجموعه 38 مستوطنة حتى الآن في الأراضي السورية التي تحتلها تركيا، بتمويل من مختلف المنظمات غير الحكومية التركية والقطرية والكوبيتية والفلسطينية. 125 هذه المستوطنات ليست مخصصة للعائلات المحلية في المنطقة، بل للاجئين السوريين المرحلين من تركيا، ومعظمهم من مناطق أخرى في سوريا. منذ عام 2016، تقوم تركيا بنقل اللاجئين السوريين إلى المناطق التي تحتلها تركيا في شمال سوريا، تحت عباءة "العودة الطوعية". وبالفعل، كان أحد مبررات أردوغان لتنفيذ عمليات التوغل في سوريا هو أن ذلك سيخلق الظروف التي يمكن فيها إعادة السوريين في تركيا بأمان إلى بلدهم الأصلي.

وتشن السلطات التركية حملات مدهامة واعتقال متكررة تستهدف اللاجئين السوريين. وغالباً ما يُتهم المعتقلون بوجود معلومات خاطئة في "الكيمليك" (بطاقات الهوية المؤقتة) التي تصدرها الحكومة ثم يتم احتجازهم. ويتم تجاهل وضعهم القانوني كلاجئين. ويُخبر المحتجزون بين الاحتجاز لأجل غير مسمى أو التوقيع على أوراق "العودة الطوعية". وفي بعض الأحيان يُطلب منهم التوقيع بينما يُقال لهم أن هذا التوقيع من أجل أوراق الإفراج عنهم أو يُجبرون على التوقيع باستخدام العنف. 126 غالبية الأشخاص الذين يتم إعادة توطينهم من تركيا إلى الأراضي السورية التي تحتلها تركيا ليسوا من سكان المنطقة المحليين، بل هم من الغوطة وحلب ودبر الزور والرقّة وحمص واللاذقية، 127 وبالتالي فإن إعادة توطينهم "ستنطوي على تحول ديموغرافي جذري"، كما أشارت وكالة رويترز قبل الغزو التركي في عام 2019. 128 وبينما اعتاد مركز معلومات روج آفا على حساب أعداد عمليات الترحيل بناءً على الأرقام التي تنشرها المعابر الحدودية الثلاثة التي يتم من خلالها إعادة اللاجئين السوريين إلى سوريا، إلا أن سلطات المعابر الحدودية لم تعد تواصل هذه العملية الآن بسبب ضغوطات المسؤولين الأتراك، وفقاً لمنظمة هيومن رايتس ووتش. 129 130

123 <https://www.middleeastmonitor.com/20230908-qatar-charity-lays-foundation-for-residential-city-project-in-northern-syria/>

124 <https://www.google.com/maps/@36.4705237,37.4818512,436m/data=!3m1!1e3?entry=ttu>

125 <https://npasyria.com/en/109748/>

126 <https://newlinesinstitute.org/displacement-and-migration/protecting-syrian-refugees-in-Turkey-from-forced-repatriation/>

127 <https://www.hrw.org/news/2022/10/24/Turkey-hundreds-refugees-deported-syria>

128 <https://www.reuters.com/article/us-syria-security-turkey-refugees-graphi/Turkeys-plan-to-settle-refugees-in-northeast-syria-alarms-allies-idUSKBN1WN28J/>

129 <https://x.com/RojavaIC/status/1580871436758941696>

130 <https://www.hrw.org/news/2024/03/28/syrians-face-dire-conditions-turkish-occupied-safe-zone>

وقد نفى المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر في مؤتمر صحفي في الثاني من آب/أغسطس أن يكون بناء تركيا للمستوطنات وعزمها المعلن على توطين اللاجئين السوريين في المناطق التي كانت ذات أغلبية كردية في السابق بمثابة مساعي لتغيير التركيبة السكانية في المنطقة. 131 إن الوثائق التي قدمها مركز معلومات روج آفا - إلى جانب وثائق الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية والخبراء - تتعارض مع هذا الادعاء. 132 133 134



فقد مارست القوات التركية ووكلائها في الجيش الوطني السوري انتهاكات فظيعة لحقوق الإنسان بشكل منهجي ضد السكان الأكراد في عفرين، مما أجبر الأكراد على الفرار من المنطقة، وفي الوقت نفسه نقل أعداد كبيرة من السوريين غير المحليين وغير الأكراد إلى المنطقة، حيث يعيش العديد منهم في المنازل التي تمت مصادرتها من أولئك الذين فروا من الغزو التركي في عام 2018.

رافق عملية التغيير الديموغرافي هذه جهود تركيا الرامية إلى تغيير ثقافة المنطقة وطابعها. فقد استُبدلت أسماء الشوارع والتماثيل واللافتات الكردية بأسماء تركية في جميع أنحاء عفرين، مع محو جميع الإشارات المرجعية إلى الثقافة الكردية. 135 136 يرفض العلم التركي فوق العديد من المرافق العامة وأصبحت الليرة التركية العملة المفضلة. 137 حلت اللغتين العربية والتركية محل اللغة الكردية كلغة مستخدمة في جميع الرسائل الرسمية واللافتات العامة والتعليم.

وقد وصف تقرير صادر عن منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة في عام 2023 كيف ساهم نظام التعليم في الحكومة السورية المؤقتة في "ترك" عفرين. 138 ووثقت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة استخدام كتب المقررات الدراسية باللغة التركية للترويج للشخصيات القومية والدينية التركية، فضلاً عن إضافة اللغة التركية إلى المناهج الدراسية الإلزامية، والانخفاض التدريجي الموازي في الساعات المدرسية المخصصة للغة الكردية، مع قيام بعض المدارس بإلغاء هذه المادة بشكل كامل.

131 <https://www.state.gov/briefings/department-press-briefing-august-2-2023/#post-467164-SYRIA>

132 <https://journals.tplondon.com/com/article/view/3081>

133 <https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/syria-monthly-human-rights-digest-june-2018>

134 <https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/G20/210/90/PDF/G2021090.pdf?OpenElement>

135 <https://www.rudaw.net/kurmanci/kurdistan/2711201810>

136 <https://monitoring.bbc.co.uk/product/c200m69u>

137 <https://www.euractiv.com/section/politics/opinion/the-eu-must-take-a-stand-against-Turkeys-aggression/>

138 <https://stj-sy.org/en/curricula-in-afren-between-turkification-and-restrictions-on-the-kurdish-language>

وتؤدي هذه السياسات إلى تهميش اللغة الكردية في المجال الرسمي، وفي الوقت نفسه يتم التضييق على استخدام اللغة الكردية حتى في المجال غير الرسمي: "تقول المنظمة: "لا يزال الأكراد يتعرضون للتمييز والمضايقات اليومية بسبب التحدث بلغتهم من جانب المعلمين أو النازحين داخلياً". 139 وقد أنشأت الحكومة السورية المؤقتة وزارة تعليم تركية في مدينة عفرين تابعة لجامعة غازي عنتاب التركية. 140 كما تسجل سوريون من أجل الحقيقة والعدالة أن العديد من المنظمات الإنسانية والمراكز الممولة من تركيا تقدم دورات لتعليم اللغة التركية. ومن بين هذه المؤسسات منظمة أوندور للتعاون والتنمية ومعهد يونس إمره الذي يسعى إلى تعزيز اللغة والثقافة التركية. وينظم المعهد دورات في جميع المناطق التي تحتلها تركيا. وفي عفرين، يعقد المركز الثقافي الأناضولي الجديد ندوات ثقافية ومحاضرات حول التاريخ التركي والإمبراطورية العثمانية. كما ينظم المجلس المحلي لمدينة عفرين التابع للحكومة السورية المؤقتة دورات سنوية لتعليم اللغة التركية للمعلمين "في محاولة لفرض اللغة التركية في المدارس"، بحسب المنظمة. 141 في كانون الثاني/يناير، ظهرت تقارير تفيد بأن مدرسة الصناعة في عفرين حظرت التحدث باللغة الكردية في الفصول الدراسية، مما أثار احتجاجات الطلاب الأكراد الذين رفضوا دخول فصولهم الدراسية حتى يتم إلغاء الحظر. 142

اتسم الاحتلال التركي لعفرين بنهب وتدمير المواقع الثقافية والدينية والأضرحة والمعالم والمقابر والمزارات والمقابر. 143 في عام 2023، سجّل مركز معلومات روج آفا وقوع 22 "جريمة أثرية" في عفرين.

في مايو/أيار 2023، أظهرت لقطات تم تداولها على الإنترنت الشيخ المسلم أحمد عبد الكريم مع اثنين من الأكراد الأيزيديين. حيث كان عبد الكريم يعلن أن الإيزيديين اعتنقوا الإسلام. في الفيديو، يظهر الرجلان الإيزيديان وهما ينطقان الشهادتين 144. وذكر نشطاء إعلاميون محليون في وقت لاحق أن الرجلين تعرضا للمضايقات والسرقة من فصائل الجيش الوطني السوري، وتم الضغط عليهما لتلاوة الصلاة الإسلامية وقيل لهما أن الفيديو لن ينشر. 145 146

لقد أحدثت تركيا والجيش الوطني السوري تغييراً جذرياً في التركيبة السكانية لعفرين وقضت على تاريخ المنطقة وطابعها. هذه التغييرات ليست أثراً جانبياً للاحتلال التركي وسيطرة الجيش الوطني السوري بل يمكن اعتبارها أحد أهدافه، كما صرح أردوغان نفسه بعد بدء الغزو التركي لعفرين عام 2018. فقد قال الرئيس التركي في كلمة ألقاها في تجمع حاشد في ولاية بورصة "المسألة برمتها هي هذه: 55 في المئة من عفرين هم من العرب، و35 في المئة من الأكراد الذين تم نقلهم لاحقاً، وحوالي 7 في المئة من التركمان. [نحن نهدف] إلى إعادة عفرين إلى أصحابها الشرعيين". 147 مما يدل على أنه ينوي بالفعل إحداث عملية تغيير ديموغرافي ووقائع مصيرية. فقبل الاحتلال كانت عفرين منطقة ذات أغلبية كردية وكانت الأرض تقطنها الكرد منذ قرون. 148 وبالتالي فإن الادعاء بأن عفرين تنتمي للعرب والتركمان فقط هو محاولة واضحة لتغيير التاريخ.

139 <https://www.rudawarabia.net/arabic/kurdistan/14072018>

140 <https://www.aa.com.tr/en/education/turkish-university-offering-education-in-northern-syria/1654838>

141 <https://stj-sy.org/en/curricula-in-afirin-between-turkification-and-restrictions-on-the-kurdish-language/>

142 <https://afirinpost.net/ar/archives/25527>

143 <https://www.bellingcat.com/news/mena/2019/07/11/afirin-incidents-of-desecration-and-destruction-of-cultural-sites/>

144 <https://www.facebook.com/100014097518180/videos/528556456115935/>

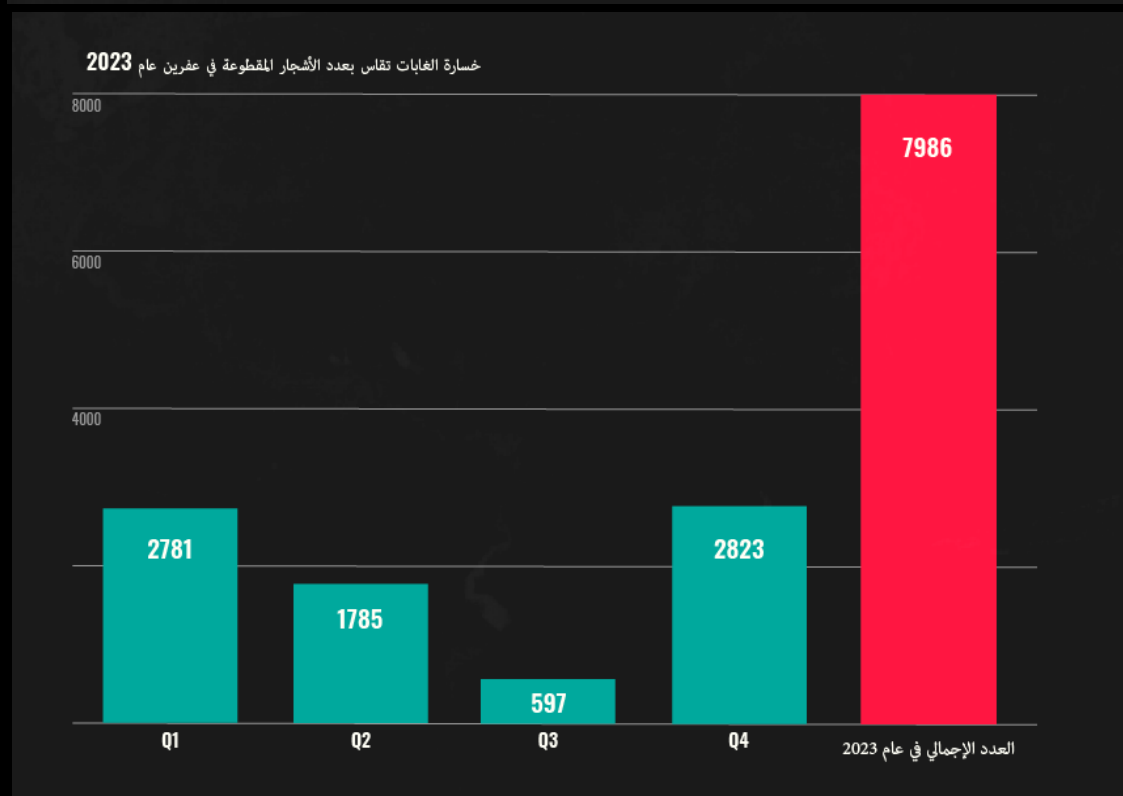
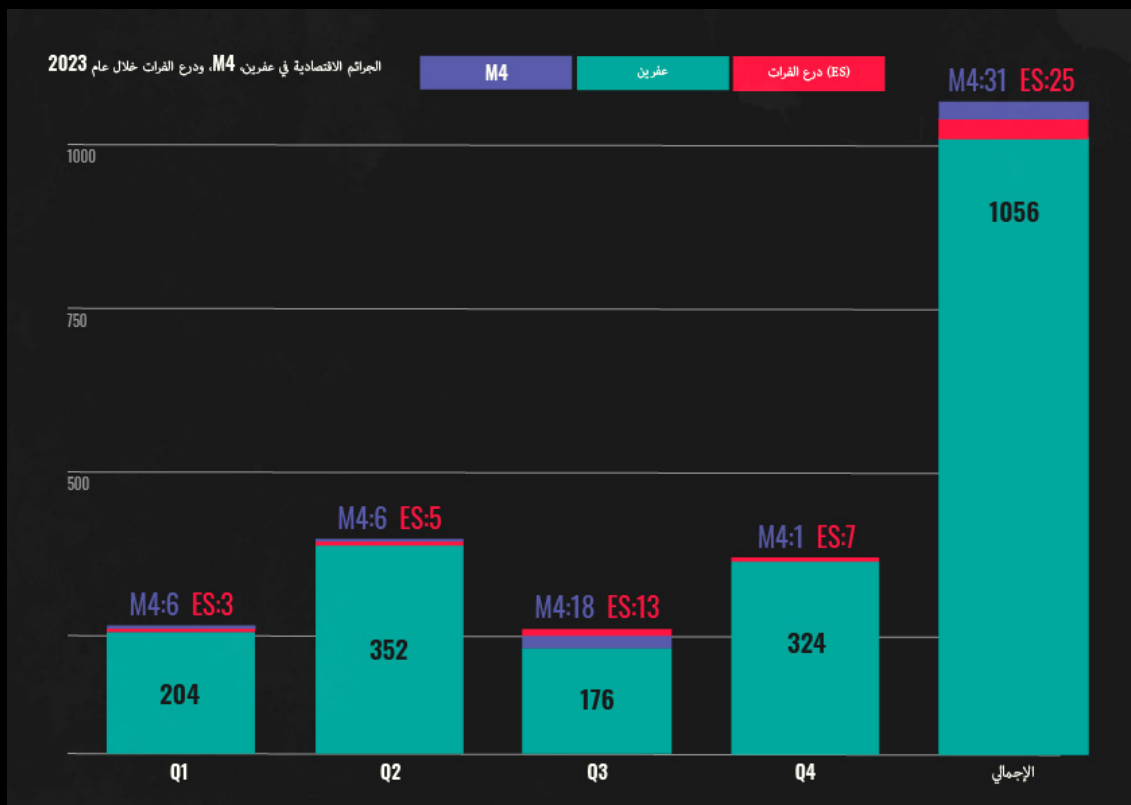
145 https://www.facebook.com/story.php?story_fbid=pfbid0338sLq1KeVX6f9KZEbkDmdw3S-DaCqEirpMzqm4HM3gihmF1KwQ1pf575tP7EHLpjl&id=100014097518180&mibextid=Ni-f5oz&paipv=0&eav=AfaWpD81-LU-S4BW8cnpIL1102icFhXgRDWwEkwzeLozDq00qyw4OukcSNk-fSv1E5I&_rdr

146 <https://stj-sy.org/en/syria-role-of-international-agreements-in-forced-displacement-1/>

147 <https://www.kurdistan24.net/en/story/14337-Erdogan-says-Afrin-is-majority-Arab-threatens-Arabization>

148 Kreyenbroek, P.G.; Sperl, S. (1992). The Kurds: A Contemporary Overview. Routledge. pp. 114. ISBN 0415072654.

الجرائم الاقتصادية



تشمل الجرائم الاقتصادية الشائعة الاستيلاء على الممتلكات وبيعها، والابتزاز، والسرقية، والاستيلاء غير المشروع على الموارد المجتمعية، ونهب المواقع الأثرية، وفرض الإتاوات على المحاصيل والحطب ومعاصر الزيتون ونقاط التفطيش. كما تتم الاعتقالات غير القانونية بغرض ابتزاز العائلات، حيث يتم الإفراج عن الشخص المختطف بعد أيام قليلة من دفع الفدية. وخلص تقرير المفتش العام الرئيسي لعملية العزم الصلب الذي قدمته الولايات المتحدة إلى الكونجرس للربع الثاني من عام 2023 إلى أن "الاقتتال العنيف بين الجماعات المتنافسة في الجيش الوطني السوري لا يزال يؤثر سلباً على جهود تحقيق الاستقرار ويعيق الاستثمار وفتح النمو الاقتصادي". 149

ومن الجرائم الاقتصادية الشائعة هي قطع الأشجار. في المقام الأول، كما هو موضح أدناه، قطع أشجار الزيتون، ولكن ليس حصراً. وكما ذكرت منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، فقد تم قطع ما يقرب من عشرات الآلاف من الأشجار منذ احتلال عفرين، في حين تؤكد عدة مصادر محلية أن العدد أكبر من ذلك، ويقدر من مئات الآلاف. في تقريرهم "سوريا: صور الأقمار الصناعية تكشف عن قطع الأشجار على نطاق واسع في 114 موقعاً من الغابات في عفرين"، أفادوا بوجود نسبة عالية من تدهور الغابات في 57 موقعاً، مما يعني أن الغابات قد أزيلت بالكامل تقريباً. تدهور معتدل للغابات في 42 موقعاً على الأقل، وتدهور منخفض للغابات في 15 موقعاً. 150 ومن الأمثلة التوضيحية على جرائم إزالة الغابات المستمرة، حادثة وقعت في 14 مايو/أيار. حيث قام فيلق الشام، بالتعاون مع المخابرات التركية، بتدمير 1.5 هكتار من أراضي الغابات في محاولة للعثور على الذهب والآثار الثمينة. وخلال هذه العملية، تم قطع الأشجار الأصلية وأشجار الزيتون على حد سواء. 151

تجدر الإشارة إلى أن مركز معلومات روج آفا أفاد بوقوع 28 جريمة اقتصادية في كل من قطاع ام4 ومنطقة مثلث الباب/عزاز/جرابلس. بالمقارنة مع 1056 في عفرين. من المهم التعامل بحذر مع هذا التباين الواضح بالمقارنة مع منطقة عفرين. فعفرين أكثر ثراءً من الناحية البيئية ولديها محاصيل زيتون قيمة وهي في موقع جغرافي أفضل فيما يتعلق بالطرق التجارية. بالإضافة إلى ذلك، تضم عفرين نسبة أعلى من الممتلكات التي تعود ملكيتها لعائلات كردية مقارنة بالمناطق الأخرى التي تحتلها تركيا. إن توجهات الجيش الوطني السوري وممارساته المعادية للكرد موثقة بشكل جيد. ولكن عدم وجود شبكات تقارير محلية فعالة في منطقة مثلث الباب/عزاز/جرابلس والقطاع ام4، بالإضافة إلى حقيقة أن المناطق الثلاث تخضع لسيطرة فصائل الجيش الوطني السوري بالتساوي، يشير إلى أن الأرقام المبلغ عنها في المنطقتين الأخريتين أقل من الواقع.

حصار الزيتون

انتشرت الجرائم المتعلقة بحصاد الزيتون والاستيلاء على الحطب وبيعها في عفرين منذ الاحتلال التركي في عام 2018. والمسألان المطروحتان هنا هما: [1] نهب الجيش الوطني السوري لتجارة الزيتون المحلية من خلال فرض الضرائب على محصول الزيتون والاستيلاء بالقوة على بساتين العائلات العفرينية للاستيلاء على أرباح الحصاد، و[2] قطع أو اقتلاع أشجار الزيتون في عفرين لبيعها أو نقلها إلى تركيا، مما يتسبب في إزالة الغابات. وعلى الرغم من توثيق هذا الأمر الأخير، إلا أنه محدود إلى حد ما لأنه يأتي على حساب الأمر الأول: قتل الأشجار تعني دخلاً أقل على المدى الطويل لفصائل الجيش الوطني السوري التي تستفيد من تجارة الزيتون.

لقد تم تخريب سبل العيش المحلية عملياً بسبب استهداف الجيش الوطني السوري لمزارع الزيتون ومحاصيلها وسرقه محاصيلها. لطالما كانت زراعة الزيتون نشاطاً تقليدياً للعائلات الكردية في المنطقة، حيث يتم الاهتمام بالأشجار التي تعود لعقود من الزمن بعناية تامة عاماً بعد عام لضمان إنتاج زيت زيتون عالي الجودة وإعالة أصحابها. ولا ينبغي التقليل من أهمية قطع بساتين الزيتون. فالزيتون هو أحد الموارد الاقتصادية الرئيسية لسكان المنطقة الأصليين. وبمجرد قطعها، تحتاج هذه المراعي إلى عقود من الزمن لتعود إلى كامل طاقتها الإنتاجية السابقة. وقد هددت مصادرة الجيش الوطني السوري لبساتين الزيتون بشكل خطير سبل عيش هذه العائلات.

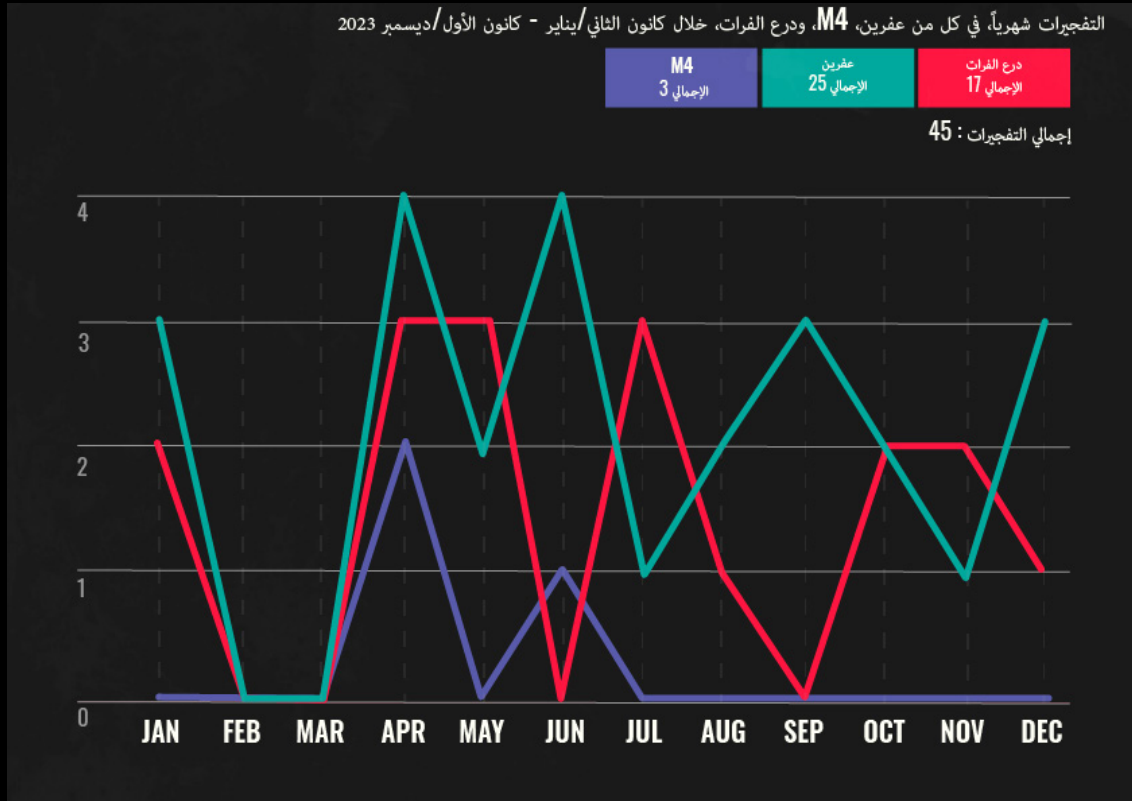
يساهم قطع بساتين الزيتون في تصحر المشهد الطبيعي في عفرين. 152 كما أن إزالة الغابات في منطقة عفرين أصبحت واضحة بشكل متزايد، كما هو موضح في الرسوم البيانية من كلوبال فورست ووتش وهو تطبيق إلكتروني مفتوح المصدر يرصد الغابات العالمية في الوقت اللحظي تقريباً. 153 في أكتوبر/تشرين الأول 2023، انتشر على وسائل التواصل الاجتماعي المحلية مقطع فيديو يُزعم أنه تم تصويره في عفرين 154 وأظهر الفيديو أشجار زيتون تم اقتلاعها لتكون جاهزة للنقل إلى تركيا.

أُهممت جماعة أحرار الشرقية بالوقوف وراء هذه الحادثة، على الرغم من صعوبة التحقق من هذه التفاصيل. سجل مركز البحوث الزراعية قطع 7,986 شجرة في عفرين في عام 2023. وكما هو الحال عادة، حدث معظم قطع الأشجار في الأشهر الأكثر برودة في السنة.

قدم أحد الشهود من عفرين الشهادة التالية إلى مركز معلومات روج آفا: "عندما كنا صغاراً، كنا نعرف بالضبط أين نحن في منطقتنا بمجرد النظر إلى الأشجار. كانت الأشجار تُستخدم في كثير من الأحيان كمعالم، حيث كان الناس يقولون: "أراك تحت شجرة التين أو بين هذه الأشجار". لقد ترعرعنا على التمسك بأشجارنا. إن إزالة الأشجار لا تضر ببيئتنا فحسب، بل إنها تطل ذاكرتنا وتراثنا أيضاً. إذا ما عدنا إلى عفرين، لن يتمكن أطفالنا من التعرف على وطنهم ما لم تبقى الأشجار. إنه لأمر مخز أن نتعرض ذكريات أطفالنا عن أشجارنا وأراضيها لخطر الضياع".

149 <https://media.defense.gov/2023/Aug/04/2003274797/-1/-1/1/LEAD%20INSPECTOR%20GENERAL%20FOR%20OPERATION%20INHERENT%20RESOLVE%20FY23Q3.PDF>
150 <https://stj-sy.org/en/syria-satellite-images-reveal-extensive-logging-in-114-forest-patches-in-afarin/>
151 Torra Çalakvanê Efrînê AAN - Facebook
152 <https://english.enabbaladi.net/archives/2023/01/in-front-of-the-factions-eyes-perennial-olive-trees-are-cut-down-in-afarin/>
153 <https://www.globalforestwatch.org/dashboards/country/SYR/2/3/?category=forest-change&location=WylJb3VudHJ5IiwU1lSiwiMiIsIjMxXQ%3D%3D&scrollTo=forest-gain>

حالات الهجمات بالقنابل والأفخاخ المتفجرة



لطالما شهدت المناطق التي تحتلها تركيا وقوع تفجيرات بالعنبر النافسفة من حين لآخر. وعادة ما تكون هذه الهجمات غير متبئية من قبل أي جهة. وهي تستهدف في المقام الأول عناصر أو أهدافاً أمنية وعسكرية تركية أو تابعة للجيش الوطني السوري، لكنها في بعض الأحيان خلفت خسائر كبيرة في صفوف المدنيين. غالباً ما تنسب السلطات التركية اللوم إلى قوات سوريا الديمقراطية،¹⁵⁵ في حين يشير بعض المحللين إلى أن الخلافات المتكررة والدموية بين الفصائل وداخل صفوف الجيش الوطني السوري هي السبب المحتمل للهجمات بالقنابل.¹⁵⁶ ومن بين الجناة المحتملين الآخرين تنظيم داعش وهيئة تحرير الشام. كما تشن بعض الجماعات الصغيرة الأخرى، مثل قوات تحرير عفرين، هجمات متفرقة بالقنابل تستهدف الجيش الوطني السوري. وفي حين أن هذه الهجمات تقع في معظمها على الخطوط الأمامية، إلا أنه ليس من غير المعروف أن تقوم قوات تحرير عفرين بشن هجمات داخل الأراضي التي يسيطر عليها الجيش الوطني السوري. في 16 أكتوبر 2023، أعلنت الجبهة مسؤوليتها عن هجوم عبوة ناسفة استهدفت سيارة مسؤول في فرقة السلطان مراد التابعة للجيش الوطني السوري بالقرب من جرابلس.¹⁵⁷

في مدينة عفرين في 18 نوفمبر/تشرين الثاني، انفجرت عبوة ناسفة مزروعة في شاحنة عند نقطة تفتيش تابعة للشرطة العسكرية التابعة للجيش الوطني السوري.¹⁵⁸ أبلغ الدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء) عن إصابة 19 شخصاً - بينهم طفلان - بجروح.¹⁵⁹ لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم.

¹⁵⁴ https://t.me/afrin_human_rights_

¹⁵⁵ <https://www.bbc.com/news/world-middle-east-52454134>

¹⁵⁶ <https://www.voanews.com/a/infighting-reported-among-Turkey-backed-rebels-in-syria-s-afrin/4665413.html>

¹⁵⁷ <https://hevdosti.org/en/northern-syria-arbitrary-detention-and-torture-as-systematic-policy-in-sna-held-areas/>

¹⁵⁸ <https://x.com/mzmgr941/status/1725892333487489265>

¹⁵⁹ <https://t.me/SyriaDefence/19144>

الانتحار

هناك مشكلة مجتمعية أخرى مستمرة تتمثل في ارتفاع معدل حالات الانتحار، وهي نتيجة لتدهور الأوضاع المعيشية والاقتصادية، فضلاً عن انعدام فرص العمل. وقد أفاد فريق "منسقاو استجابة سوريا" أنه منذ بداية عام 2023 وحتى 29 نوفمبر/تشرين الثاني، تم الإبلاغ عن 62 حالة في شمال غرب سوريا، بما في ذلك 34 محاولة انتحار فاشلة. وحدثت زيادة ملحوظة في حالات الانتحار في النصف الثاني من عام 2023، حيث تم الإبلاغ عن 40 حالة. 160 وهذا يشير إلى أن الأرقام متعادلة تقريباً عند مقارنتها بعام 2022، حيث تم الإبلاغ عن 88 حالة، 33 منها كانت فاشلة. 161

تتعدد الأسباب التي تقف وراء ارتفاع حالات الانتحار في سوريا، وخاصة في المناطق التي تحتلها تركيا. وتشير منظمة منسقاو استجابة سوريا ومقرها شمال غرب سوريا إلى الضغوطات الكبيرة على المدنيين التي تأتي من حالة النزوح المستمرة، واستمرار الضائقة المالية، وحالة القلق المستمر من انقطاع مصادر الدخل، والتهديدات المستمرة وانعدام الأمن. 162 كما أن معظم ضحايا حالات الانتحار في المنطقة كانوا من النساء. وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود مساعدة لهم للتغلب على الصعوبات الخاصة التي يعانون منها (ترتبط في الغالب ببيئتهن الأسرية أو وضعهن الاقتصادي). وبالإضافة إلى ذلك، يجري أحياناً إخفاء قتل النساء عمداً على أنه انتحار.

أما بالنسبة لصغر سن بعض الأشخاص، فقد تأثروا بشكل خاص بسبب عدم قدرتهم على التعامل مع الضغوط المختلفة التي يواجهونها. وبالإضافة إلى كل هذه العوامل، يواجه السكان الأكراد وغيرهم من السكان الأصليين في المناطق التي تحتلها تركيا مضايقات وتهديدات بالاعتقال والإبزاز المالي من ميليشيات الجيش الوطني السوري.

الاقتتال الداخلي في الجيش الوطني السوري

سجل مركز معلومات روج آفا 96 حالة اقتتال داخلي في المناطق التي تحتلها تركيا في عام 2023: 31 حالة في منطقة عفرين، و65 حالة في مثلث الباب/إعزاز/ولكن لم يستطع مركز معلومات روج آفا تأكيدها. وكثيراً ما تخلف مثل هذه M4 وسُجلت 11 حالة أخرى في قطاع M4. جرابلس وحالتان في قطاع المشاحنات بين الفصائل وداخلها ضحايا في صفوف المدنيين وتولد مناخاً من انعدام الأمن والخوف

في أعقاب الزلزال، أدت الخلافات حول توزيع مواد الإغاثة وإمدادات الإيواء من قبل منظمات الإغاثة الدولية إلى اشتباكات بين جيش الشرقية وجبهة نور الدين الزنكي في 29 مارس/آذار. 163

في 18 آب/أغسطس اندلعت اشتباكات في مدينة الباب، عندما حاول مسلحون من عشيرة شمر (معارضون لفصيل الحمزة) الانتقام لأحد أبنائهم الذي قتل على يد فصيل الحمزة. فهاجموا وسيطروا على عدة نقاط تفتيش تابعة لفصيل الحمزة في قرية العمايا، قبل أن يهاجموا ويستولوا على مقر القيادي المحلي في فصيل الحمزة أبو البراء المشتبه في أنه قتل ابنهم. توسعت الاشتباكات بعد ذلك إلى قرى الفخيجة والسكرية والبيتم، إلى أن قامت الشرطة العسكرية بإنهاء الاشتباكات بمساندة فصيل الحمزة.

160 <https://syrianobserver.com/society/40-cases-since-june-significant-increase-in-suicide-rates-in-northwestern-syria.html>

161 <http://www.english.aawsat.com/home/article/3857811/over-124-suicides-confirmed-syria-2022>

162 <https://syrianobserver.com/society/40-cases-since-june-significant-increase-in-suicide-rates-in-northwestern-syria.html>

163 <https://afrinpost.net/ar/archives/27336>

وقع المزيد من الاقتتال الداخلي في الباب في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر، عندما اعتقلت الشرطة المدنية أحد عناصر أحرار الشرقية بتهمة القيادة المتهورة

قامت فرقة أحرار الشرقية بإطلاق النار على الشرطة المدنية للتهرب من الاعتقال. 164 165

في الثالث من كانون الأول/ديسمبر، وقعت اشتباكات داخل الفيلق الثالث التابع للجيش الوطني السوري في تل أبيض أسفرت عن إصابة 17 شخصاً، من المقاتلين والمدنيين. وأفادت التقارير أن مجموعة مقربة من قائد الفيلق الثالث حسام ياسين تشاجرت مع قائد الجبهة الشامية عزام غريب بشأن عائدات معبر تل أبيض الحدودي. 166 ويُزعم أن تركيا أنهت القتال بنشر قواتها على مداخل المدينة. ووفقاً لوسائل إعلام محلية، فإن سكان تل أبيض ظلوا طوال ساعات من الاشتباكات محصورين في منازلهم في حالة من الخوف، حيث انقطعت الكهرباء وأغلقت المخازن ومعظم المحلات التجارية والأسواق. 167

حالات الاقتتال شهرياً، في كل من عفرين، درع الفرات، M4. خلال
كانون الثاني/يناير - كانون الأول/ديسمبر 2023

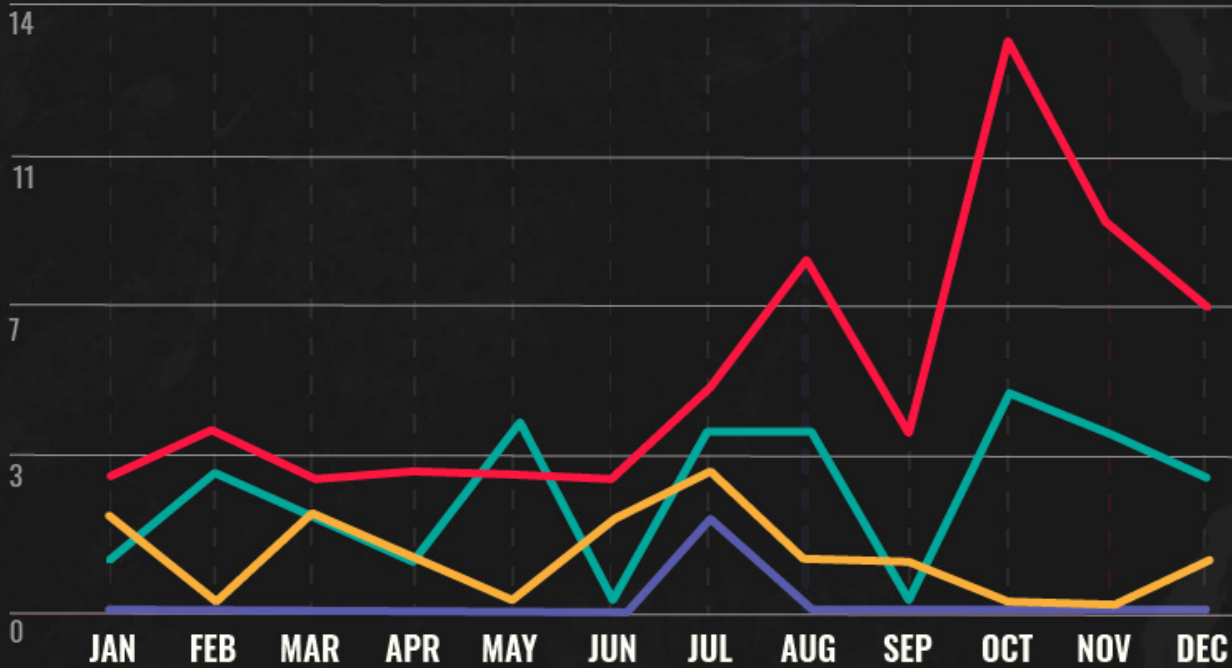
غير مؤكد
M4
المجموع 13

M4
الإجمالي 2

عفرين
الإجمالي 31

درع الفرات
الإجمالي 65

إجمالي الاقتتال الداخلي: 109 (98)



164 <https://t.me/khalil124kh/38622>

165 SyriaTV

166 SyriaTV

167 <https://x.com/HalabTodayTV/status/1731665858814963921>

هيئة تحرير الشام والنزاعات الداخلية داخل الجيش الوطني السوري

هيئة تحرير الشام هي منظمة سياسية وعسكرية سلفية سنية أصبحت لاعباً بارزاً في الحرب الأهلية السورية. وهي منظمة استبدادية، ومصنفة كمنظمة إرهابية أجنبية من قبل مجلس الأمن الدولي والولايات المتحدة وروسيا وتركيا. وتعتبر على نطاق واسع جهادية ولكن بطريقة "سياسية" جديدة. تعمل بشكل أساسي في شمال غرب سوريا، ومعقلها في محافظة إدلب. يصف تقرير لمركز معلومات روج آفا حول هيئة تحرير الشام (متاح هنا على الموقع الإلكتروني للمركز) التنظيم وتطبيقه بما يبدو أنه شكل جديد من أشكال الجهاد، ويحلل الأحداث التي سمحت لهيئة تحرير الشام بتوسيع نفوذها داخل الأراضي التي يسيطر عليها الجيش الوطني السوري في شمال سوريا منذ بداية عام 2022.

وكما تم تناوله بمزيد من الاستفاضة في تقرير المركز، بدأت هيئة تحرير الشام مساعيها للتمدد إلى منطقة عفرين الخاضعة لسيطرة الجيش الوطني السوري في أوائل عام 2022، عندما أجرت مناقشات مع قيادة الجبهة الشامية التابعة للجيش الوطني السوري في محاولة لتقريب إدلب من المناطق التي تحتلها تركيا. ولم يتم تنفيذ اقتراح هيئة تحرير الشام بتوحيد صفوف الميليشيات، إلا أن هذه الخطوة اعتُبرت على نطاق واسع محاولة من الهيئة للتوغل في منطقة عفرين. وما أنه من الواضح أن الجيش الوطني السوري غير قادر على تحقيق الأمن في المناطق الخاضعة لسيطرته، حاولت هيئة تحرير الشام إظهار نفسها كطرف قادر على توفير الاستقرار النسبي للمدنيين. ولجأت الهيئة إلى فصائل أخرى في الجيش الوطني السوري، وانحازت إلى جانب القطاع الشرقي لحركة أحرار الشام في أرياف الباب وجرابلس وعفرين عندما خاضت الأخيرة قتالاً مع كتلة الفيلق الثالث بقيادة الجبهة الشامية في حزيران/يونيو 2022. وبذريعة دعم القطاع الشرقي لأحرار الشام، تمكنت هيئة تحرير الشام من إرسال مقاتلين إلى عفرين. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2022، وتحت ذريعة دعم فرقة الحمزة ضد الجبهة الشامية، أرسلت الهيئة مرة أخرى عناصرها إلى الأراضي التي تحتلها تركيا.

وفي الوقت الذي انسحبت فيه هيئة تحرير الشام رسمياً إلى إدلب، ذكرت مجموعة واسعة من وسائل الإعلام المحلية أن مقاتلي الهيئة بقوا في مناطق سيطرة الجيش الوطني السوري في عفرين، متخفين تحت رايات فصائل الجيش الوطني السوري الحليفة لها. وامتد هذا الوجود العسكري في مدينة عفرين ليشمل مساعي فرض سيطرة سياسية أيضاً. ففي عام 2023 في منطقة عفرين، سجل مركز معلومات روج آفا 15 جريمة تورطت فيها هيئة تحرير الشام. أما في منطقة مثلث الباب/عزاز/جرابلس فقد بلغ هذا الرقم 4 جرائم، ومن المحتمل أن يكون هذا الرقم أعلى من ذلك، لكن الهيئة تخفي وجودها ضمن فصائل الجيش الوطني السوري المتحالفة معها.

وكان تجمع الشهباء أحد هذه التنظيمات. وقد أعلن عن نفسه في 2 فبراير 2023. 169 قدرت عنب بلدي أن تجمع الشهباء يضم في البداية 7000 مقاتل. 170 وعندما تم الإعلان عن تشكيله رسمياً، نددت الحكومة السورية المؤقتة بالتجمع، قائلة إنه ليس ضمن الجيش الوطني السوري. كما أن تجمع الشهباء لم ينسب نفسه أبداً إلى أي من فيالق الجيش الوطني السوري الثلاثة. ونفى انتبائه إلى هيئة تحرير الشام رسمياً، ولكن كان يُنظر إليه على نطاق واسع على أنه وكيل لهيئة تحرير الشام منذ البداية. وكان يتألف في البداية من القطاع الشرقي لأحرار الشام، وأحرار التوحيد (اللواء 50) وحركة نور الدين الزنكي. وبعد أيام انضم لواء صقور عزاز أيضاً. وكانت هذه المجموعة الأخيرة من المنشقين عن لواء عاصفة الشمال. وكانت جميع المجموعات المنشقة عن الجبهة الشامية باستثناء أحرار الشام القطاع الشرقي. وعندما انضمت أحرار التوحيد انشق لواء الفتح التابع للأخير عن أحرار الشام، كما انشقت بعض الكتل الصغيرة الأخرى داخل أحرار التوحيد ونور الدين الزنكي بسبب الضغط التركي.

كانت هيئة تحرير الشام تهدف إلى التوغل في مناطق الجيش الوطني السوري، لذلك كانت تغري فصائل الجيش الوطني السوري للعمل تحت مظلتها. تدخلت هيئة تحرير الشام لأول مرة على الأرض في عفرين في حزيران/يونيو 2022، عندما أرسلت عناصر من ميليشياتها للتصدي لهجمات الجبهة الشامية على القطاع الشرقي لأحرار الشام المنشقين عن الفيلق الثالث. في تشرين الأول/أكتوبر 2022، تدخلت هيئة تحرير الشام في اشتباكات بين فرقة الحمزة والجبهة الشامية، حيث تم طرد الأخيرة بالكامل تقريباً من منطقة عفرين. في الوقت نفسه، طردت حركة أحرار الشام القطاع الشرقي من الجبهة الشامية من معبر الحمران والخطوط الأمامية غرب منبج. كان القطاع الشرقي لأحرار الشام جزءاً من الفيلق الثالث الذي تهيمن عليه الجبهة الشامية، تحت اسم الفرقة 32، لكنه انشق عنها في نيسان/أبريل 2022. وعندما انشق في البداية اتخذ اسم الفرقة 37. 171

168 <https://afrinpost.net/ar/archives/23945>

169 <https://youtu.be/wD9KP5dEE0Y>

170 <https://www.enabbaladi.net/631214>

171 SyriaTV

منذ أن تم الاستيلاء على معبر الحمران من الفيلق الثالث التابع للجيش الوطني السوري من قبل حركة أحرار الشام - القطاع الشرقي، ظل الجيش الوطني السوري وتركيا يضغطان من أجل تسليمه إلى وزارة الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة حتى يمكن تقسيم عائداته الهائلة بالتساوي بين فيالق الجيش الوطني السوري. وكان قائد الفيلق الثاني فهد عيسى - قائد السلطان مراد - من أكثر من تحدث في هذا الشأن. ومن المفترض أن تكون حركة أحرار الشام جزءاً من الفيلق الثاني، لكنه رفض تسليم المعبر ما لم يتم حجز 1/7 من الأرباح لهيئة تحرير الشام. في كانون الثاني/يناير، بدأت التوترات تتصاعد بين هيئة تحرير الشام والسلطان مراد بسبب هذه القضية.

في مساء 25 كانون الثاني/يناير، قُتل صدام الموسى (أبو عدي الباب)، أحد قادة القطاع الشرقي لحركة أحرار الشام، فيما يُرجح أنها غارة بطائرة بدون طيار أثناء سيره على الطريق خارج منزله في ريف الباب الشمالي 172 173 وعلى الرغم من عدم وجود تأكيدات حول الجهة التي نفذت الغارة الجوية سواء التحالف أو روسيا أو تركيا، إلا أن الأخيرة هي الجهة المرجحة للجهة المنفذة، وهي المرة الأولى التي يُغتال فيها أحد شخصيات الجيش الوطني السوري في غارة جوية بطائرة تركية بدون طيار. بعد عدة أيام من الهجوم، ظهرت صور أظهرت شظايا من ذخيرة تركية موجهة بالليزر من طراز إم إي إم-ال والتي ويُزعم أن بقايا الصاروخ هذه قد تم تصويرها في مكان مقتل موسى، فيما لا يوجد دليل TB-2.174 تستخدمها الطائرات التركية بدون طيار من طراز ملموس على ذلك.

في أيلول/سبتمبر 2023، شهد القطاع الشرقي في حركة أحرار الشام انقسامًا في صفوفه، حيث قام قائد القطاع محمد رامي (أبو حيدر مسكنة) بقطع التواصل مع هيئة تحرير الشام وانضمامه إلى الفيلق الثاني، كما أقال رسميًا نائبه الموالي للهيئة حسين الطالب (أبو الدحاح منبج)، والقائد العسكري زكريا الشريدة (أبو عمر الحمصي)، وهو شخصية أخرى موالية للهيئة، معللاً ذلك بتجاوزهما الصلاحيات الممنوحة لهما. 175 وقد أثار ذلك غضب هيئة تحرير الشام، التي تخشى فقدان السيطرة على معبر الحمران والإيرادات المرتبطة به. وشرع مجلس شوري القطاع الشرقي لأحرار الشام بإعلان إقالة أبو حيدر من منصبه كقائد واستبداله بأبو الدحاح، الذي كان ينسق مباشرة مع هيئة تحرير الشام وقيادة أحرار الشام في إدلب. 176 الفصل الأخير ليس جزءاً من الجيش الوطني السوري ويقودها عامر الشيخ. وقد أدى ذلك إلى انقسام القطاع الشرقي، حيث تحالفت الكتائب المكونة في أبلح وقرب الحمران مع أبو حيدر، بينما انحازت الكتائب الموجودة في علان والباب إلى أبو الدحاح. 177

وفي السابع من أيلول/سبتمبر، قام الجزء الموالي لهيئة تحرير الشام بقيادة أبو الدحاح من القطاع الشرقي لأحرار الشام، بحشد قواته بهدف السيطرة على معبر الحمران من قوات أبو حيدر. وقد دعمت هيئة تحرير الشام هذا الحشد، وأرسلت عناصرها من الميليشيات التابعة لها (كان العديد منهم قد دخلوا بالفعل إلى منطقة مثلث الباب/ أعزاز/ جرابلس خلال الأيام السابقة تحت مسمى "قوات عشائرية" قادمة لمحاربة قوات سوريا الديمقراطية). وبحسب ما ورد، دفعت تركيا بفرقة حمزة وفرقة السلطان سليمان شاه (وكلاهما في الفيلق الثاني التابع للجيش الوطني السوري) لمنع تقدم هيئة تحرير الشام، كما أقامت القوات المسلحة التركية بنفسها حاجز تفتيش في كفر جنة من أجل منع مقاتلي هيئة تحرير الشام من الدخول من عفرين. وفي حين أن مساعي هيئة تحرير الشام لم تكلل بالنجاح في نهاية المطاف في هذه المناسبة، إلا أن هذه الحادثة سلطت الضوء على أن الصراعات داخل أحرار الشام لا يمكن وصفها بأنها ظاهرة داخلية، بل تعكس الهوية الواسعة بين الفصائل المتحالفة مع هيئة تحرير الشام في الجيش الوطني السوري والفيلق الثاني الذي يقوده السلطان مراد ثم في 20 أيلول/سبتمبر، شنّ تكتل أحرار الشام - القطاع الشرقي الموالي لهيئة تحرير الشام (غالبًا ما يُشار إليه باسم أحرار علان في إشارة إلى مقرهم في بلدة علان) محاولة أخرى للسيطرة على الحمران التي كان يشرف عليها السلطان مراد التابع للفيلق الثاني. امتد القتال، حيث هاجمت حركة أحرار علان قري أخرى خاضعة لسيطرة كتلة أحرار الشام القطاع الشرقي التابعة للفيلق الثاني في الجيش الوطني السوري. وفي الحادي والعشرين من الشهر نفسه، أعلنت مظلة تجمع الشهباء تأييدها لحركة أحرار علان 178. استمرت الاشتباكات، وبشكل رئيسي بين تجمع الشهباء من جهة، وفصيلي السلطان مراد والسلطان الملك شاه (كلاهما من الفيلق الثاني) من جهة أخرى. وسُجلت خسائر في صفوف المدنيين، إلى جانب نزوح عشرات العائلات بسبب الاشتباكات، في حين تواجدت الجبهة الشامية وفرقة المعتمد وفرقة السلطان محمد الفاتح في المناطق المتأثرة بالاشتباكات، إلا أنها بقيت في الغالب على حيادها في القتال. وفي السابع والعشرين من تشرين الأول/أكتوبر، أرسلت فصائل القوة المشتركة المكونة من حمزة وسليمان شاه إلى البلدات المعنية كقوة "حفظ سلام" محايدة، حيث أفادت التقارير أن تركيا أمرت بوقف الأعمال العدائية. 179 180 وبحلول 15 تشرين الأول/أكتوبر، أعلنت القوة المشتركة عودتها إلى مناطقها الأصلية. 181

172 <https://www.youtube.com/watch?v=7mSWbpU4yNw&utm>

173 <https://www.enabbaladi.net/625651>

174 <https://twitter.com/QalaatM/status/1619390933866512384>

175 SyriaTV

176 SyriaTV

177 SyriaTV

178 <https://t.me/ShahbaaGathering/59>

179 https://t.me/ortak_kuvvet/3

180 SyriaTV

181 <https://x.com/OrtakKuvvetMuha/status/1713621037919662113>

نتيجة لفترة الاقتتال الداخلي، والانقسام الجديد داخل القطاع الشرقي لحركة أحرار الشام، أصبح عدد الفصائل الناشطة في الشمال السوري تحت اسم أحرار الشام خمسة فصائل. هناك أحرار الشام في إدلب التي تسيطر عليها هيئة تحرير الشام، بقيادة أمير الشيخ وحسن صوفان. وهم موالون تمامًا لهيئة تحرير الشام وليسوا جزءًا من الجيش الوطني السوري. ثم هناك حركة أحرار الشام في عفرين، بقيادة يوسف الحموي (أبو سليمان). وهم في معارضة أحرار الشام في إدلب. ويقال إنهم ضمن الفيلق الثاني التابع للجيش الوطني السوري. بالإضافة إلى ذلك، هناك حركة أحرار الشام التابعة للفيلق الثالث والجهة الشامية، بقيادة علاء الفحام (أبو العز أريحا)، والتي تعارض أيضًا كلاً من هيئة تحرير الشام وأحرار الشام في إدلب. وفي مثلث الباب/إعزاز/جرابلس، يوجد قطاع أحرار الشام الشرقي (أحرار علان)، بقيادة حسين طالب (أبو الدحداح)، الموالي لهيئة تحرير الشام. وأخيرًا، هناك الفيلق الثاني (أحرار الشام) التابع للفيلق الثاني بقيادة أبو حيدر مسكنة، الذي كان بمثابة بندق لهيئة تحرير الشام في تشرين الأول/أكتوبر 2022، حيث قاتل ضد الفيلق الثالث، إلا أنه رفض الهيئة وتوجه نحو الفيلق الثاني من أجل الاستمرار في إدارة معبر الحرمان المربح.

في الخامس من تشرين الثاني/نوفمبر، أعلن تحالف جديد للجيش الوطني السوري عن نفسه باسم "القوة الموحدة"، يتألف من الجبهة الشامية ذات الثقل في الفيلق الثالث، وفرقة المعتصم التابعة للفيلق الثاني، وتجمع الشهباء 182. وفي حين كانت الجبهة الشامية وتجمع الشهباء يتحاربان في تشرين الأول/أكتوبر 2022، اتخذت الجبهة الشامية موقفًا محايدًا خلال فترة الاقتتال الداخلي بين السلطان مراد وتجمع الشهباء في أيلول/سبتمبر 2023.

في 23 تشرين الثاني/نوفمبر، ظهر تحالف آخر في الجيش الوطني السوري: القوة المشتركة. وقد جمع هذا التحالف بين فرقتي حمزة والسلطان سليمان شاه الكبيرتين، بالإضافة إلى بعض الفصائل الأصغر حجمًا والأقل تأثيرًا مثل لواء الصفوة وحركة التحرير والبناء. وهذا يعني أنه يمكن النظر إلى الجيش الوطني السوري على أنه منقسم تقريبًا بين ثلاثة أقطاب: أحدث كيانات القوة المشتركة، والفيلق الثاني السلطان مراد، والقوة الموحدة التي أنشئت حديثًا أيضًا.

هيئة تحرير الشام والاضطرابات في دير الزور

في السابع والعشرين من آب/أغسطس، ومع بدء "عملية تعزيز الأمن" في منطقة دير الزور، والتي قيل إنها تستهدف خلايا داعش النائمة وتجار المخدرات، اعتقلت قوات سوريا الديمقراطية قائد مجلس دير الزور العسكري أحمد الخبيل، المعروف باسم أبو خولة. ويتبع مجلس دير الزور العسكري لقوات سوريا الديمقراطية، لكن النزاعات كانت محتدمة منذ فترة طويلة بين قيادة قوات سوريا الديمقراطية ومجموعة فرعية بقيادة أبو خولة من مجلس دير الزور العسكري. وعلى مدى سنوات قيادته لمجلس دير الزور العسكري قام أبو خولة ببناء ميليشيا من أقاربه وأصدقائه في الداخل. ويعتبره الكثيرون في دير الزور حاكمًا فاسدًا ووحشيًا، حيث تكرر الاتهامات الموجهة إليه من قبل قواته بالاعتصاب والنهب والعنف ضد المدنيين. في الواقع، كانت هناك في السابق العديد من الاحتجاجات في دير الزور لعزل أبو خولة واستبداله كقائد لمجلس دير الزور العسكري. وعندما أعلنت قوات سوريا الديمقراطية عن إطلاق "عملية تعزيز الأمن" في دير الزور، أرسلت تعزيزات كبيرة من مناطق أخرى للمشاركة فيها. وفي الوقت نفسه، عندما انتشرت أخبار اعتقال قادة مجلس دير الزور العسكري، رد اتباع أبو خولة بدعوة أبناء عشيرتهم لاعتقال قادة قوات سوريا الديمقراطية ومهاجمة مقرات قوات سوريا الديمقراطية في دير الزور، كما أوضح المركز في تقرير يشرح الواقعة.

واستغلت عدة مجموعات من رجال العشائر لحظة عدم الاستقرار، وأصدرت بيانات ضد قيادة قوات سوريا الديمقراطية ووجودها في دير الزور، وشنت هجمات جديدة على نقاط التفتيش التابعة لقوات سوريا الديمقراطية. وفي الوقت نفسه، سعت الجهات الفاعلة داخل الجيش الوطني السوري والهيكل السياسية التابعة له في شمال سوريا الذي تحتله تركيا، وكذلك هيئة تحرير الشام في إدلب، إلى الاستفادة من الوضع.

وقد حشد الجيش الوطني السوري نفسه على خط التماس في منبج (الذي يفصل المناطق التي يسيطر عليها الجيش الوطني السوري عن الأراضي التي يسيطر عليها تنظيم داعش)، بمشاركة مفترضة من "مقاتلي العشائر العربية"، حيث قدموا أنفسهم على أنهم يتضامنون مع أولئك الذين يهاجمون قوات سوريا الديمقراطية في دير الزور. 183 وعلى الرغم من وجود بعض المقاتلين من القبائل العربية، إلا أنه من المضلل تصوير القتال اللاحق الذي وقع على خط التماس في منبج على أنه هجوم من مقاتلي القبائل العربية، في حين أن الجيش الوطني السوري هو من يسيطر على خط التماس ويقود الجبهة. ذكرت منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة أن هيئة تحرير الشام أرسلت أيضًا ما بين 700 إلى 1000 مقاتل نحو خطوط التماس في منبج وتوسعت للسيطرة على معبر الحرمان 184. وقد حدث هذا التدفق بالتنسيق مع فرقتي حمزة وسليمان شاه. وذكر أحد الإعلاميين المتواجدين على جبهات منبج في مقابلة أجرتها معه سوريون من أجل الحقيقة والعدالة أن هيئة تحرير الشام "حاولت إيهام الرأي العام بأنها تستجيب لدعوات العشائر العربية للقتال إلى جانبها ضد قوات سوريا الديمقراطية من أجل تثبيت وجودها العسكري على جبهات منبج". وأسفرت هذه التحركات عن هجمات ضد مواقع قوات سوريا الديمقراطية في عرب حسن كبير والمحمودية والمحسنلي والبوغاز والبحيج وتل تورين والطريق إلى نقطة العرمة، دون أن تسفر عن خسائر أو مكاسب على الأرض.

كانت هذه الحادثة تجسيدًا آخر لهدف هيئة تحرير الشام المتمثل في إقامة وجود دائم في المناطق التي تحتلها تركيا.

182 https://t.me/Unified_forc0e/3

183 <https://www.enabbaladi.net/658409/>

184 <https://stj-sy.org/en/syria-hts-expands-in-manbij-under-the-cover-of-arab-tribes/>

الزلزال الذي ضرب تركيا وسوريا في شباط/فبراير 2023

في 6 فبراير 2023 ضرب زلزال جنوب تركيا وشمال غرب سوريا. بلغت قوته 7.8 درجة، وكان الأقوى في هذه المنطقة منذ عام 1939. كان مركز الزلزال في مدينة بازارجيك في تركيا. في حين أن المنطقة المتضررة كانت بشكل رئيسي في جنوب تركيا وشمال غرب سوريا، إلا أن الشعور بالزلزال كان في أماكن بعيدة مثل مصر وجورجيا واليونان. بلغت الحصيلة الرسمية لضحايا الكارثة 53,537 قتيلاً في تركيا و8,476 قتيلاً في سوريا. على الرغم من أن عدد الوفيات غير المبلغ عنها يُقدَّر أيضًا بالعدد الكبير. 185. وضمن المناطق التي تحتلها تركيا في سوريا، كانت بلدة جندريس في عفرين المكان الأكثر تضرراً. في هذه البلدة وحدها، قُتل أكثر من 1,100 شخص، ودُمر 278 مبنى بالكامل، وتُركت 2,000 عائلة دون مأوى أو مستلزمات ضرورية للعيش. 186

وكما يتضح من تقرير مركز معلومات روج آفا عن الزلزال (متاح هنا على موقع المركز)، فقد تزامنت هذه الكارثة الطبيعية مع وضع يتسم أصلاً بظروف معيشية مدمرة في شمال سوريا. بعد الزلزال، لم تتلق المناطق المتضررة مساعدات إنسانية كافية خلال الـ 72 ساعة الأولى، وهو إطار زمني حرج لعمليات البحث والإنقاذ. وبعد حوالي أربع ساعات من وقوع الزلزال، أعلنت الحكومة السورية المؤقتة شمال سوريا منطقة منكوبة وناشدت "جميع المنظمات الدولية والإنسانية تقديم المساعدات العاجلة للمناطق المتضررة من الكارثة". 187. ولكن، حتى مع إغلاق المعابر الحدودية لم تتمكن المساعدات من الدخول في الساعات الأولى من وقوع الكارثة، إلا أن محاولات الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا والمنظمات غير الحكومية المستقلة العاملة في شمال وشرق سوريا لإرسال المساعدات الإنسانية إلى المناطق المتضررة قد منعت، حيث قال رئيس الحكومة السورية المؤقتة، عبد الرحمن مصطفى، إن استقبال المساعدات "من المناطق التي تسيطر عليها ميليشيا قوات سوريا الديمقراطية" أمر غير مقبول. 188. ووصفت منظمة العفو الدولية الجيش الوطني السوري بأنه متورط في "عرقلة مساعدات حيوية بدوافع سياسية". 189

وأعقب هذا الحصار للمساعدات الإنسانية سرقة الإمدادات الإنسانية من قبل ميليشيات الجيش الوطني السوري. واتسم الوضع الذي أعقب الزلزال باستمرار انتهاكات حقوق الإنسان السابقة التي ارتكبتها الجيش الوطني السوري. وخلص تقرير مركز معلومات روج آفا إلى أن السكان الذين يعيشون في المناطق التي تحتلها تركيا تضرروا بشدة من استغلال المساعدات الإنسانية كـ "سلاح حرب". ووجهت وسائل الإعلام المحلية اتهامات محددة لميليشيات أحرار الشرقية وفيلق الشام بسرقة المساعدات ونهبها بعد الزلزال الذي حدث "بشكل يومي". 190. وقد أيدت منظمة عفرين لحقوق الإنسان هذه الادعاءات عندما تواصل معها مركز معلومات روج آفا لتأكيد هذه المزاعم وقالت إنه "تم توثيق مئات الحالات المماثلة".

كما أشار تقرير لمشروع المسارات السورية التابع لمعهد الجامعة الأوروبية إلى أن لواء السلطان سليمان شاه متهم من قبل العديد من المنظمات الإنسانية "بالتدخل في توزيع المساعدات، والمطالبة بالفضل في تدخلات المنظمات غير الحكومية، والابتزاز"، وسلط الضوء على أن الصراع والاحتلال الداخلي بين فصائل الجيش الوطني السوري حال دون أي نوع من الاستجابة الإنسانية الفعالة للزلزال: "ارتبطت تحديات الحوكمة في جهود الاستجابة للزلزال بسياق الأمن المحلي، بما في ذلك الخروقات الأمنية والاحتلال بين الفصائل، والتي هددت باستمرار الاستجابة الديناميكية وأعاققتها". كما أشار التقرير إلى "التمييز ضد السكان الأكراد المحليين" فيما يتعلق بتوزيع المساعدات. 191. ووفقاً لمقابلة أجرتها منظمة العفو الدولية مع أحد الناجين من الزلزال في عفرين، فإن السكان الأكراد "يعيشون في خوف منذ احتلال تركيا والجماعات المسلحة للمنطقة، والآن أصبح وضعنا أسوأ. نحن لا نتلقى المساعدات، وما حصلنا عليها بالكاد تكفي. لكننا نخشى الشكوى أو حتى السؤال عن سبب عدم حصولنا على المساعدات خوفاً من الاعتقال". 192. كما أثبت تقرير صادر عن منظمة سينجزي-هيفديستي "اعتقال الجيش الوطني السوري لضحايا الزلزال". 193.

185 <https://reliefweb.int/report/Turkey/devastating-earthquakes-southern-Turkey-and-northern-syria-18-may-2023-situation-report-23-entr>

186 SyriaTV

187 <https://x.com/syriagovernment/status/1622501811583074304>

188 <https://x.com/STMAbdurrahman/status/1623696583438094336>

189 <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/03/syria-vital-earthquake-aid-blocked-or-diverted-in-aleppo-desperate-hour-of-need/>

190 <https://afrinpost.net/ar/archives/26229>

191 <https://cadmus.eui.eu/bitstream/handle/1814/75631/QM-04-23-589-EN-N.pdf?sequence=5>

192 <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/03/syria-vital-earthquake-aid-blocked-or-diverted-in-aleppo-desperate-hour-of-need/>

193 <https://hevesti.org/en/northern-syria-arbitrary-detention-and-torture-as-systematic-policy-in-sna-held-areas/>

بعد يومين من وقوع الزلزال، ذكرت وكالة نورث برس أن العشرات من سكان مدينة عفرين هاجموا مكتب الإغاثة التابع للمجلس المحلي، بزعم أن ذلك كان بسبب رفض المجلس توزيع المساعدات، وأن الشرطة العسكرية أطلقت النار بعد ذلك لمنع الناس من الاقتراب من المكتب. 194 وتحققت منظمة العفو الدولية أيضاً من لقطات مصورة لأفراد يُشتبه في أنهم من الشرطة العسكرية التابعة للجيش الوطني السوري وهم يطلقون النار في الهواء لتفريق الحشود التي تجمعت لأخذ صناديق المساعدات من شاحنة تابعة لمنظمة إنسانية. وعلاوة على ذلك، تحدث الأشخاص الذين أجرت منظمة العفو الدولية مقابلات معهم في عفرين عن قيام مجموعات من الجيش الوطني السوري بنهب المساعدات لعائلاتهم وأقاربهم، وبيع مواد الإغاثة بدلاً من إعطائها للمحتاجين. 195 وذكرت وكالة أنباء نورث برس المحلية أن إبراهيم القاضي، قائد فرقة السلطان محمد الفاتح التابعة للجيش الوطني السوري، سرق 29 خيمة ومجموعات مساعدات طارئة مرفقة بها كان من المفترض تسليمها إلى ضحايا الزلزال في بلدة جنديرس. وأفادت التقارير أن القاضي باع كل خيمة بمبلغ يتراوح بين 200 و300 دولار. 196

آفاق المصالحة بين أنقرة ودمشق

في 11 آب/أغسطس 2022، دعا وزير الخارجية التركي آنذاك، مولود جاويش أوغلو، إلى المصالحة بين المعارضة السورية والحكومة السورية، وكشف عن استئناف أجهزة الاستخبارات التركية والسورية التواصل مع نهاية عام 2021.1 وكان هذا الإعلان بمثابة كسر لسنوات القطيعة التي نتجت عن قرار تركيا قطع جميع العلاقات الدبلوماسية مع سوريا ودعم المعارضة في بداية الحرب الأهلية السورية في عام 2012. 197 وأثارت دعوة جاويش أوغلو احتجاجات واسعة النطاق في المناطق التي تحتلها تركيا. 198 وفي 28 كانون الأول/ديسمبر 2022، التقى وزير الدفاع التركي ورئيس جهاز الاستخبارات العسكرية التركية بنظيريهما السوريين في موسكو، في أول تواصل رسمي بين أنقرة ودمشق منذ أكثر من عقد من الزمن. 199 ورغم أن هذه القمة لم تسفر عن تغييرات ملموسة على صعيد السياسات، إلا أن الجانبين اتفقا على إنشاء لجان مشتركة للاجتماع في المستقبل القريب. 200 وفي الأراضي السورية التي تحتلها تركيا، أدانت منظمات المعارضة السورية انعقاد القمة، ونظمت مسيرات رافضة للمصالحة في مختلف البلدات. 201 202 203 كما وردت تقارير تفيد بأن الشرطة المدنية أطلقت الرصاص على المتظاهرين في تل أبيب وحاولت اعتقال المتواجدين في الشوارع من أجل تفريق المظاهرة. 204 وفي الثالث من يناير 2023، التقى جاويش أوغلو برئيسي الحكومة السورية المؤقتة والائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، وكان موضوع التقارب على جدول المباحثات. 205 وفي الوقت الذي استمرت فيه المظاهرات الكبيرة المناهضة للمصالحة في الأراضي التي تحتلها تركيا خلال الأيام القليلة المقبلة، 206 قال رئيس الحكومة السورية المؤقتة التركية إن "تركيا تتصرف بما يتماشى مع توقعات الشعب السوري". 207 ويعتمد المجلس الوطني السوري TRT Haber عبد الرحمن مصطفى لقناة والحكومة السورية المؤقتة اعتماداً كاملاً على تركيا في الدعم السياسي والاقتصادي، وبالتالي لا يمكنهما انتقاد السياسة التركية علناً. وينعكس ذلك أيضاً في الغياب النسبي لتسمية تركيا وإلقاء اللوم عليها علناً خلال الاحتجاجات التي تقوم بها منظمات المعارضة. ففي الأول من أيار/مايو، عقدت مجموعة من هيئات المعارضة وأفرادها مؤتمراً في الراعي التي تحتلها تركيا "رفضاً للتطبيع مع المجرم الأسد"، لكنها تجنب الإشارة إلى الخطوات التركية الأخيرة نحو المصالحة. 208 هذا الوضع يهدد شرعية الحكومة السورية المؤقتة والمجلس الوطني السوري في نظر ناخبينهم. عندما زار رئيس المجلس الوطني السوري آنذاك، سالم المسلط، أعزاز في كانون الثاني/يناير 2023، قابله متظاهرون رافضين للتقارب. 209 وقد اعتدى عليه 5 متظاهرين وتم فتح تحقيق قضائي بطلب من المسلط. 210

194 <https://npasyria.com/en/92471/>

195 <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2023/03/syria-vital-earthquake-aid-blocked-or-diverted-in-aleppo-desperate-hour-of-need/>

196 <https://npasyria.com/en/93386/>

197 <https://www.aa.com.tr/tr/gundem/disisleri-bakani-cavusoglu-dunyanin-5-kitasinda-gozu-kulagi-ve-eli-olan-bir-disisleri-bakanligimiz-var/2659312>

198 <https://x.com/SChikhmousa/status/1558110906399309824>

199 <https://www.al-monitor.com/originals/2022/12/turkish-syrian-defense-chiefs-hold-landmark-meeting-russia>

200 <https://x.com/aronlund/status/1608514125659004929>

201 https://x.com/syr_television/status/1608780076287500292

202 <https://www.youtube.com/watch?v=ulHHMpsSODQ>

203 https://x.com/backstage_24/status/1608784831605002242

204 <https://t.me/ehetmlat2/29698>

205 <https://en.etalaf.org/all-news/news/al-meslet-reaffirms-commitment-of-forces-of-syrian-revolution-and-opposition-to-revolution-goals>

206 <https://t.me/AbomosaabSharkea/85256>

207 <https://www.trthaber.com/haber/dunya/suriye-gecici-hukumeti-baskani-mustafa-trt-habere-konus-tu-736353.html>

208 <https://en.etalaf.org/all-news/news/syrian-revolution-institutions-host-extensive-conference-to-reject-normalization-with-the-assad-regime>

209 https://x.com/NPA_English/status/1613862417468952576

210 SyriaT

في يناير 2023، بدأت إيران في المشاركة في العملية كوسيط ثان، لكن المحادثات علقت خلال شهري فبراير ومارس بسبب الزلزال الذي ضرب المنطقة. ثم استؤنفت في الفترة التي سبقت الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التركية في 14 مايو/أيار، حيث عُقدت اجتماعات بين مسؤولين حكوميين أتراك وسوريين في 4 أبريل/نيسان و25 أبريل/نيسان و10 مايو/أيار. ولكن بعد الانتخابات، غيّرت تركيا من لهجتها. فقد عُقد اجتماع واحد في 20 يونيو بين نائب وزير خارجية البلدين 211. وبذلك، عاد الوضع العام إلى الجمود الذي شهدناه في بداية عام 2022: مطالبة الحكومة السورية بالانسحاب الكامل للجيش التركي من الأراضي السورية كشرط لا غنى عنه للدخول في المفاوضات، ورفض تركيا لذلك. وجدد أردوغان رفضه في 17 يوليو 2023. وخلال خطاب النصر، أشار أردوغان مرة أخرى إلى ضرورة القضاء على ما يسمى بالتهديدات الأمنية على الحدود الجنوبية لتركيا، مشيراً إلى أن أنقرة لا تخطط لمغادرة سوريا في أي وقت قريب. 212 بعد 3 أشهر، في 17 أكتوبر/تشرين الأول، صوّت البرلمان التركي على تمديد تفويض العمليات العسكرية التركية في سوريا والعراق لمدة عامين آخرين، مع اعترافه أيضاً بأنه في النهاية لم يتم إحراز "تقدم يذكر" فيما يتعلق بالتقارب التركي السوري. 213 214

من الجانب التركي، ارتبط هذا التقارب بشكل كبير بالسياسة الداخلية التركية. فقد وصل الاستياء الشعبي من اللاجئين السوريين في تركيا إلى أعلى مستوياته في عام 2023. ولهذا السبب، فإن إمكانية المصالحة مع دمشق كوسيلة للسماح للسوريين المقيمين في تركيا بالعودة إلى ديارهم كانت المعارضة التركية قد ضغطت أساساً من أجل تحقيقها كحافز انتخابي. واعتباراً من أغسطس 2022، بدأت الحكومة التي يقودها حزب العدالة والتنمية في إدراج هذا الملف على جدول أعمالها أيضاً. 215 وفي الفترة التي سبقت انتخابات أيار/مايو، بذل أردوغان جهوداً لإظهار أن إدارته كانت مسؤولة عن إحراز تقدم في هذا المجال، وأثبتت سلسلة الاجتماعات الثلاثية نجاحها. ولكن بعد نجاحهم في الانتخابات، قللت حكومة حزب العدالة والتنمية مرة أخرى من أولوية موضوع التقارب، على الرغم من أن الضغط الشعبي والتوترات الجيوسياسية قد يعني أن أردوغان سيضطر إلى التطرق إليه مرة أخرى. 216

211 <https://english.enabbaladi.net/archives/2023/08/ankara-damascus-rapprochement-variables-and-unfriendly-messages/>

212 <https://www.fpri.org/article/2023/06/erdogans-syria-policy-continuation-of-the-status-quo/>

213 <https://www.al-monitor.com/originals/2023/10/Turkey-extends-mandate-military-operations-syria-iraq>

214 <https://www.kurdistan24.net/en/story/32821-There-is-little-progress-in-relations-between-Syria-and-Turkey--Russian-FM>

215 <https://www.dw.com/en/Turkey-elections-refugees-are-a-top-political-issue/a-65374605>

216 <https://foreignpolicy.com/2023/09/05/erdogan-assad-meeting-Turkey-syria-kurds-russia-putin-diplomacy/>

خلافات حول انتخابات المجلس الوطني السوري

وتثبت تقارير مركز معلومات روج آفا - إلى جانب تقارير منظمات حقوق الإنسان الرائدة - كيف أن ما يسمى بالمناطق الآمنة في الأراضي التي تحتلها تركيا هي في الواقع مناطق تعج بانتهاكات حقوق الإنسان والنشاط الإجرامي، الذي ترتكبه القوات ذاتها المكلفة بحفظ الأمن. وفي الوقت نفسه، فإن شرعية الجناح السياسي للجيش الوطني السوري -الحكومة السورية المؤقتة- داخل دوائر المعارضة السورية قد تراجعت في الأشهر الأخيرة، بعد الانتخابات التي جرت داخل الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية (المجلس الوطني السوري - الذي تنضوي الحكومة السورية المؤقتة تحت مظلته). ففي 12 أيلول/سبتمبر، انتخبت الهيئة العامة للائتلاف الوطني السوري، التي تضم حوالي 80 شخصاً، رئيساً جديداً للائتلاف: هادي البحرة. والتي كانت مثيرة للجدل، وشابتها مزاعم بأن رئيس الحكومة السورية المؤقتة، عبد الرحمن مصطفى، قد أجبر البحرة على اختياره مما يتماشى مع رغبات تركيا، وكانت النتيجة معروفة قبل إجراء الانتخابات، وعلى رغم من أن الحكومة السورية المؤقتة تأخذ مكانها اسمياً داخل المجلس الوطني السوري، إلا أن الحكومة السورية المؤقتة هي السلطة العليا في الواقع العملي. 217 218 فالحكومة السورية المؤقتة مدعومة من أنقرة وتحظى بأكثر عدد من الأصوات داخل المجلس الوطني السوري. 219 وداخل المجلس الوطني السوري، تمكنت مجموعة تعرف باسم "مجموعة الأربعة" (أربع أفراد مرتبطين ارتباطاً وثيقاً بتركيا وعبد الرحمن مصطفى) من احتكار السلطة إلى حد كبير.

وينتمي كل من البحرة وسلفه إلى مجموعة الأربعة. واعتبر الكثيرون أن انتخاب البحرة يعكس سيطرة مجموعة الأربعة على المجلس الوطني السوري. وحتى قبل إعلان النتائج، أعلن حافظ قرقوط، عضو الهيئة العامة للمجلس الوطني السوري، انسحابه من المجلس الوطني السوري بسبب الطريقة "غير القانونية" التي جرت بها الانتخابات. 220 وفي اليوم التالي، أعلن المعارض البارز سليم إدريس، الذي كان يشغل منصب رئيس الجيش الوطني السوري، انسحابه من المجلس الوطني السوري. 221 وبينما لم يذكر إدريس سبباً لذلك، أشارت وسائل الإعلام المحلية إلى أن انتخاب البحرة هو السبب. 222 ثم في 19 تشرين الأول/أكتوبر، اقتحم المتظاهرون في أعزاز مقر المجلس الوطني السوري وطالبوا أعضاء المجلس بالاستقالة. 223 وفي التاسع من تشرين الأول/أكتوبر، صوّت المجلس الوطني السوري على إقالة رئيسه السابق نصر الحريري ونائب الرئيس السابق ربي جبوش، عندما أدان الاثنان علناً العملية الانتخابية للمجلس الوطني السوري.

217 <https://www.enabbaladi.net/659387/>

218 <https://syriadirect.org/hadi-al-bahra-president-of-a-dead-institution/>

219 <https://syriadirect.org/from-obsure-figure-to-syrian-opposition-heavyweight-how-did-abdurrahman-mustafa-rise/>

220 <https://www.facebook.com/hafez.karkout/posts/pfbid024zrUfMQqb8LXLCgmxt8cPLQeuWPQrvK-6jmr4ptQUa8sgwVw5GQhTis6RINpLmx9l>

221 https://x.com/Dr_S_Idris/status/1701959542785945723

222 SyriaTV

223 SyriaT

الخاتمة

هذا وتبقى انتهاكات حقوق الإنسان في المناطق التي تحتلها تركيا في سوريا في أعلى مستوياتها على الإطلاق. وتتطلب حالة حقوق الإنسان في المناطق التي تحتلها تركيا في شمال سوريا انتباه فوري وعاجل من المجتمع الدولي. وأحد الخيارات المتاحة أمام الولايات المتحدة هو النظر في التوصيات السياسية للجنة الأممية للحريات الدينية الدولية: "ممارسة الضغط على تركيا للانسحاب من جميع الأراضي التي تحتلها نتيجة عملياتها عبر الحدود في شمال وشرق سوريا"، و"مطالبة تركيا بأن تأمر الفصائل المسلحة الخاضعة لسيطرتها أو نفوذها بوقف جميع الأنشطة التي تؤثر سلباً على الأقليات الدينية والعرقية في سوريا". 224

ومن المهم التأكيد على أن العديد من الجرائم المرتكبة ذات دوافع عرقية. إذ يواجه السكان الأكراد والإيزيديون اضطهاداً ممنهجاً. ومن المهم أيضاً الإشارة إلى أن العرب الذين لا يمتثلون للحالف الوطني السوري أو المتهمين بالتعاطف مع الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا هم أيضاً ضحايا لهذه الجرائم. لقد تحملت المجتمعات الأصلية وعانت من فرض الاحتلال الذي لا يظهر أي علامة على انتهائه، سواء من خلال الاعتقالات المستمرة وعمليات الخطف، أو فرض الضرائب والانتهاكات على ممتلكاتهم. ومن الملاحظ أن الاحتلال قد أسفر عن تغيير ديموغرافي كبير ونزوح كبير. فقد أجبر مئات الآلاف من الأكراد واليزيديين والأقليات العرقية الأخرى على الفرار من ديارهم ويقيمون حالياً في العديد من مخيمات النازحين داخلياً في شمال شرق سوريا أو يبحثون عن ملجأ في بلدان أخرى.

وتشير التقديرات إلى أن 80% من السكان الأصليين في سري كانهم قد تم تهجيرهم قسراً وأن ما يقرب من 300,000 شخص قد فروا من عفرين. تم استبدال السكان النازحين في الغالب بعرب من أجزاء أخرى من سوريا. وقد تم تحقيق ذلك من خلال بناء مستوطنات جديدة من قبل أردوغان وحلفائه، فضلاً عن تعزيز الميليشيات المحلية والقوات الإسلامية التي تتمتع بدعم مباشر من ثاني أكبر جيش في حلف شمال الأطلسي (الناتو). ويقيم العديد من مقاتلي داعش السابقين حالياً في المناطق المحتلة بينما ينتظر السكان النازحون فرصة العودة إلى ديارهم.

علاوة على ذلك، لا بد من الإشارة إلى الوضع المروع لحقوق المرأة. وكما هو مفصل في هذا التقرير، فقد تدهورت حالة المرأة باستمرار منذ بدء الاحتلال التركي. حيث برز جو من الخوف مصحوباً بزيادة مقلقة في انتشار زواج الأطفال والزواج القسري. وفي حين أن هناك أدلة تشير إلى أن الجرائم المتعلقة بالنساء لا يتم الإبلاغ عنها بشكل كافٍ، إلا أن الأحداث الموصوفة في هذا التقرير ترسم صورة صارخة للفظائع التي تواجهها النساء بشكل يومي ولم يتمكن المجتمع الدولي حتى الآن من وقف هذه الانتهاكات، ويرجع ذلك جزئياً إلى عدم الاعتراف بالحقائق التي تجعل من هذا الاحتلال احتلالاً. ومن الصواب الجزم بأن تركيا لا تتدخل ضد ميليشيات الجيش الوطني السوري عندما ترتكب انتهاكات لحقوق الإنسان. والواقع أن هناك أدلة على أن تركيا متورطة بشكل مباشر في العديد من حالات الانتهاكات، والتي غالباً ما تشمل النساء والأطفال. ويوفر بناء القرى الاستيطانية مزيداً من الأدلة على هذه المسألة. وتمثل هذه المستوطنات، التي تمولها تركيا وحلفاؤها الإقليميون ويؤيدها السياسيون الأتراك، عنصراً رئيسياً في المبادرة التركية لإنشاء منطقة "صديقة" للعرب والتركمان على طول حدودها. وإذا ما أقدمت تركيا على مزيد من التوغل في سوريا كما تهدد بذلك، فإن مصر عفرين وقطاع ام4 سينطبق على غالبية مناطق شمال وشرق سوريا.

على الرغم من شعارات "المنطقة الآمنة" التي تروج لها الحكومة التركية وتكررها العديد من وسائل الإعلام الدولية، إلا أن الحقائق التي يشهد عليها هذا التقرير تستدعي اهتمام المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان. إذ بعد ثلاث سنوات من نشر تقارير حول الوضع في منطقة عفرين وقطاع ام4 ومنطقة "مثلث الباب/ أعزاز/ جرابلس"، أصبح لدى مركز معلومات روج آفا قاعدة بيانات كبيرة بما فيه الكفاية لتأكيد أن السكان المحليين في هذه المناطق يعانون من انتهاكات ممنهجة لأبسط حقوقهم الأساسية. كما أن مرتكبي هذه الجرائم محددون بشكل واضح (ميليشيات الجيش الوطني السوري، وهيئة تحرير الشام، ومؤسسات الشرطة التابعة للحكومة السورية المؤقتة، والجهات الفاعلة من جهاز المخابرات التركية وغيرها من الوكالات التركية الموجودة على الأراضي السورية).

مرکز معلومات روج آفا
سبتمبر 2024

WWW.ROJAVAINFORMATIONCENTER@GMAIL.COM
PRESS@ROJAVAINFORMATIONCENTER.ORG/AR/
TEL +963 997005342